بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم

الحمد للَّه ، والصلاة والسلام على رسول اللَّه .

وبعـــد :

فقد اطلعت على كتاب « **أكثر من ألف طريق إلى الجنة** » ، الذي صنفه أخي في اللَّه الشيخ / أمين الأنصاري – حفظه اللَّه – .

فألفيته – ولله الحمد – نافعًا موفقًا ، وإن كان ثَمَّ أحاديث اعتمد فيها تصحيحات بعض أهل العلم الفضلاء كالشيخ الألباني رحمه اللَّه ، وفي بعضها نظر خفيف .

فالله أسأل أن يجازيه خيرًا ، وأن يُبارك فيه وفي أهل بيته ، وأن يوفقه لمواصلة العلم والدعوة إلى اللَّه ، وأن يُديم به النفع .

وصلِّ اللهم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

والحمد للَّه رب العالمين .

كتبه

أبو عبد اللَّه / مصطفى بن العدوي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تقديم المؤلف

بسم اللَّه، والحمد للَّه، والصلاة والسلام على رسول اللَّه ﷺ، **وبعـد**:

أخي الحبيب ... إنها الجنة:

❋ **أخي الحبيب**: هل تريد الأجر العظيم، والنعيم المقيم؟ لن تحصل عليه إلا في الجنة.

❋ هل تريد حياة بلا موت، وشباب بلا شيب، ولذات بلا عيب؟ لن تجده إلا في الجنة؟

❋ هل تشتهي الشرب من أنهار لبن وعسل وخمرٍ لذة للشاربين؟

❋ هل تتمنى فواكه وطيورًا، وقصورًا ودورًا، ونساءً وحورًا؟ إنها تنتظرك في الجنة.

❋ هل تحب النبي ﷺ وأصحابه الكرام رضي الله عنهم؟ لن تجاورهم إلا في الجنة.

❋ هل تشتاق إلى رؤية وجه اللَّه الكريم وتبغي رضاه وتحب لقياه؟ لن ترى اللَّه إلا في الجنة.

❋ ❋ ❋

الباب الأول

إنها الجنة

هي من إعداد أكرم الأكرمين ، وكفى بها نعمة ...

❊ ما ظنك بدار أعدَّها اللَّه بنفسه ، وغرس كرامة أهلها بيده .

قال تعالى في الحديث القدسي : « أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » .

أخي الكريم :

❊ أما تمينت أن ترى أحباب اللَّه في ظل العرش وأنت معهم ؟

❊ ألا يسعدك أن يُساق المتقون إلى الرحمن وفدًا وأنت منهم ؟

❊ ألا يفرحك أن لا تأتي بابًا في الجنة إلا نوديت منه ؟

❊ أما دمعت عينك حين ترى أهل الجنة في الطريق إليها .

﴿ يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [الحديد : ١٢] .

❊ ألا يمتعك أن تكون الجنة دارك والنبي ﷺ جارك والملائكة والأنبياء والصحابة الكرام أحبابك وزوَّارك ؟

❊ أما أخــذك الشوق لقوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة : ٢٢، ٢٣] .

فاعمل لدار غدًا رضوان خازنها والجار أحمد والرحمن بانيها
قصورها ذهب والمسك طينتها والزعفران حشيش نابت فيها
أنهارها لبن مُصفى ومن عسل والخمر يجري رحيقًا في مجاريها

وفي الجنة يطيب اللقاء .... أسأل اللَّه أن أراكم هناك إن شاء اللَّه .

نعيم الدنيا ... ونعيم الآخرة

أخي الحبيب : إن اللَّه عز وجل قد جعل لهذا الخلق حكمة وغاية ، كما جعل له بداية ونهاية ، ولابد لكل ساعٍ من جزاء ، ولكل عامل من أجر ، ولكل زارع من ثمرة يحين قطفها .

قال النبي ﷺ : « كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » . رواه مسلم وغيره .

أخي الحبيب : ما الدنيا إلا سوق أقيم ثم انفض ، ربح فيها من ربح ، وخسر فيها من خسر .

إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق والليالي متجر الإنسان والأيام سوق

قال النبي ﷺ : « ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم فلينظر بما يرجع » . رواه مسلم .

❊ **ثمنكم الجنة** : قال محمد ابن الحنفية : « إن اللَّه قد جعل لأنفسكم

ثمنًا وهو الجنة ، فلا ترضوا لأنفسكم ثمنًا غيرها » .

* **اشترِ نفسك :** قال ابن القيم : « اشترِ نفسك اليوم ، فإن السوق قائمة ، والثمن موجود ، والبضائع رخيصة ، وسيأتي على تلك السوق والبضائع يوم لا تصل فيه إلى قليل ولا كثير » .

* **رجلٌ يبكي في الجنة !!** قال محمد بن واسع : إذا رأيت في الجنة رجلًا يبكي ألست تعجب من بكائه ؟ قيل : بلى . قال : فالذي يضحك في الدنيا ولا يدري إلى ماذا يصير هو أعجب منه .

وقال يحيى بن معاذ : مسكين ابن آدم ، لو خاف النار كما يخاف الفقر دخل الجنة .

* **الظل والجنة :** قال أحمد بن حرب : أحدنا يؤثر الظل على الشمس ، فما بالنا لا نؤثر الجنة على النار .

* **طعم الراحة ... أول قدم في الجنة :** سُئِل الإمام أحمد : متى يجد العبد طعم الراحة ؟ قال : عند أول قدم يضعها في الجنة .

يا رب :

لقد صمت عن لذات دهري كلها ويوم لقاك ذاك فطر صيامي

* **كالأسير :** قال الحسن البصري : المؤمن في الدنيا كالأسير يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئًا حتى يلقى اللّٰه عز وجل .

* **حبهم للدنيا** : قال يحيى بن معاذ : كيف لا أحب دنيا قُدِّر لي فيها قوت اكتسب به حياة ، أدرك به طاعة أنال بها الجنة .

السابقون ... السابقون

أخي الحبيب : السباق إلى الجنة مضمار المحبِّين والتنافس عليها شغل المقربين.

أخي الحبيب : سبقك إلى الجنة أبو بكر ، وذهب إليها عمر ، وبُشِّر بها عثمان ، وعلي ، ودخلها بلال ، وطار إليها جعفر .

فأين أنت من هؤلاء - رضي الله عنهم - ؟

سوف ترى إذا انجلى الغبار أفرس تحتك أم حمار

أختاه : تبتلت مريم فأصبحت خير نساء العالمين ، وأحسنت فاطمة فأمست سيدة نساء أهل الجنة ، وأخذت فيها خديجة بيتًا ، ووطئتها الرميصاء بقدميها .. باللَّهِ عليكِ فمع مَنْ منهن تحبين أن تُحشري ؟ إذا لم نعمل مثلهم فهل نحبهم ؟ قال النبي ﷺ « المرء مع من أحب » .

قال أنس رضي الله عنه : « إني لأحب اللَّه ورسوله وأبا بكر وعمر ، وأرجو أن يبعثني اللَّه معهم وإن لم أعمل بعملهم » .

وفي الجنة يطيب اللقاء ، أسأل اللَّه تعالى أن أراكم هناك .

وبعدُ : فهذه الرسالة المتواضعة « **أكثر من ألف طريق إلى الجنة** » ؛ أقدمها لمحبي الجنة ؛ جعلني اللَّه وإياكم من أصحابها .

ولقد حاولت جاهدًا أن أجمع لنفسي وللمسلمين طرقًا إلى الجنة ممهدة وأسبابًا إليها متعددة ، وقد بلغت – ولله الحمد – أكثر من ألف طريق ، راجيًا من الله سبحانه أن يرزقني وإياكم إخلاص النية وصلاح العمل ، وأن يتقبل منا ومنكم .

وقد قسمت هذه الرسالة إلى سبعة أبواب :

١- إنها الجنة . ٢- فضل الإيمان بالجنة .

٣- الطريق إلى الجنة . ٤- وصف الجنة .

٥- احجز مكانك من الآن في الجنة .

٦- (١١٠) من المبشرين بالجنة . ٧- من أسباب دخول الجنة .

وقد اعتمدت في معظم الأحاديث تصحيحات الشيخ الألباني – رحمه الله – خاصة في كتابه المبارك « صحيح الترغيب والترهيب » .

أسأل الله سبحانه أن يجمعني وإياكم وكل من أسهم في إخراج هذا العمل من تأليف وكتابة وإرشاد وقراءة ونشر وتعلُّم وتعليم ودعوة في الفردوس الأعلى ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وكتبه

العبد الفقير

أمين الأنصاري

الباب الثاني

فضل الإيمان بالجنة

الإيمان بالجنة صفة المتقين ، وسبيل الصالحين ، ودين الأنبياء والمرسلين، فبه استقامت عقائدهم ، وصلحت أعمالهم ، وحَسُنت أخلاقهم ، وهذه بعض فضائل الإيمان بالجنة :

[١] من شهد أن الجنة حق دخلها :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق والنار حق أدخله اللَّه الجنة على ما كان من عمل »[1] .

[٢] الإيمان بالجنة يوقظ الهمم :

ورد في بعض الآثار عن هرم بن حبان : « عجبت للجنة كيف نام طالبها ، وعجبت للنار كيف نام هاربها » .

[٣] الإيمان بالجنة يبعث على التضحية والفداء :

فمنهم من ضحى بصحته : عن عطاءِ ابن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنه ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت بلى ! قال هذه المرأة

(١) رواه البخاري ومسلم .

السوداء، أتت النبي ﷺ فقالت: إني أُصْرَع وإني أتكشف: فادع اللَّه تعالى لي، قال: «إن شِئْتِ صَبرتِ ولك الجنة، وإن شِئْتِ دعوت اللَّه تعالى أن يعافِيَكِ» فقالت: أصبر..[1].

[٤] **ومنهم من ضحى بماله:** (انظر أبواب الصدقة) (ص١٩٨).

ومنهم من ضحى بحياته:

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رجل: أين أنا يا رسول اللَّه إن قُتِلْتُ؟ قال: «في الجنة» فألقى ثمرات كُنَّ في يده، ثم قاتل حتى قُتِل. رواه مسلم.

[٥] **المؤمن بالجنة أعظم الناس صبرًا على البلاء**[2]:

عن أنس رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إن اللَّه عز وجل قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه[3] فصبر عَوَّضْتُه منهما الجنة»[4].

[٦] **أُم حارثة تصبر على قتل ولدها من أجل الجنة:**

عن أنس رضي الله عنه أن أم حارثة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول اللَّه ألا تحدثني عن حارثة – وكان قُتِل يوم بدر – فإن كان في الجنة صبرت وإن كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال: «يا أم حارثة إنها جنان في

---

(١) رواه البخاري (٥٦٥٢)، مسلم (٢٥٧٦).

(٢) راجع باب الصبر.

(٣) حبيبتيه: أي عينيه.

(٤) رواه البخاري.

الجنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى »[١] .

[٧] **الإيمان بالجنة يعين على احتمال المكاره :**

قال النبي ﷺ : « حُفَّت الجنة بالمكاره »[٢] .

[٨] **الصدق مع اللَّه :**

عن شداد بن الهاد رضي الله عنه أن النبي ﷺ أعطى رجلًا شيئًا من المال فقال الرجل للنبي ﷺ : ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أُرمى إلى ههنا – وأشار إلى حلقه – بسهم فأموت فأدخل الجنة . فقال النبي ﷺ : « إن تصدق اللَّه يَصْدُقك » . فلبثوا قليلًا ثم نهضوا في قتال العدو ، فأُتي به إلى النبي ﷺ يحمل قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي ﷺ : « أهو هو ؟ » قال : نعم . قال : « صدق اللَّه فصدقه »[٣] .

[٩] **الرغبة في الجنة تُهدِّأ القلب وتجلب الرزق :**

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كانت الآخرة نِيَّتَه جمع اللَّه له أمره وجعل غناه في نفسه وأتته الدنيا وهي راغمة ...»[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) (٢) رواه البخاري .

(٣) رواه النسائي وانظر (صحيح الترغيب والترهيب) (٢/ ١١٧، ١١٨) .

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣/ ٥٢٤-٢٢٥) ، وابن حبان (٧٢) عن زيد بن ثابت ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٩٥٠) .

الباب الثالث

رحلة إلى الجنة

إن الجنة نعمة الرحمن لعباده المؤمنين فلا يزال يرسل إليهم من نعيمها ويقرِّبُهم من دخولها حتى ينعم عليهم بالخلود فيها بحياة ناعمة ونعمة دائمة . وإليك بعض هذه المراحل التي يقترب فيها أهل الجنة منها حتى يدخلوها . جعلنا اللَّه وإياكم من أهلها ... آمين .

[١٠] الجنة أقرب إليك مما تتصور :

قال ﷺ : « الجنة أقرب لأحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك »[(١)] .

[١١] رؤية الجنة (الرؤيا الصالحة) :

قال تعالى : ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [يونس : ٦٢، ٦٣] .

فقد قال النبي ﷺ في قوله تعالى: ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ﴾: « هي الرؤيا الصالحة يراها العبد أو تُرى له » يعني البشرى في الحياة الدنيا[(٢)] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٥، ٤٢٥)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/٤٧) وانظر السلسلة الصحيحة (١٧٨٦) .

[١٢] من أهل الجنة من يَشُم ريحها قبل موته :

عن أنس بن مالك ﷺ أن عمَّه أنس بن النضر ﷺ قال وهو يقاتل في يوم أُحد : « يا سعد بن معاذ الجنة وربِّ النَّضْر إني أجد ريحها من دون أُحد ...» . متفق عليه .

[١٣] ويراها الشهيد مع أول دفعة من دمه :

عن عبادة بن الصامت ﷺ أن النبي ﷺ قال : « إن للشهيد عند اللَّه سبع خصال : أن يُغفر له في أول دُفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ...»[١] .

[١٤] تمني الشهيد أن يرجع إلى الدنيا :

عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال : « ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة »[٢] .

[١٥] ويُبَشر بها المؤمن عند موته :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « من أحب لقاء اللَّه أحب اللَّه لقاءه ومن كره لقاء اللَّه كره اللَّه لقاءه » ، فقلت يا رسول اللَّه

---

(١) رواه : أحمد بإسناد حسن ، والطبراني ، والترمذي (١٦١/٧) ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٢) صحيح البخاري (٢٦٦٢) (١٠٣٧/٣) .

أكراهية الموت فَكُلنا يكره الموت ؟ قال : « ليس كذلك ، ولكن المؤمن إذا بُشِّر برحمة اللَّه ورضوانه وجنَّته أحب لقاء اللَّه فأحب اللَّه لقاءه ، وإن الكافر إذا بُشِّر بعذاب اللَّه وسخطه كره لقاء اللَّه وكره اللَّه لقاءه »[١] .

[١٦] ويرى مكانه من الجنة بكرة وعشيًّا (في قبره) :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا مات أحدكم فإنه يُعْرَضُ عليه مَقْعَده بالغداة والعشي فإن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة ، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار »[٢] .

[١٧] ويأتي المؤمنين من فرشها في قبورهم :

يقال للملائكة : « فأفرشوه من فرش الجنة ...» . رواه أحمد .

❁ ❁ ❁

بُشَرُ الجنة عند البعث

[١٨] من مات شهيدًا « دماء الشهداء كريح المسك » :

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما من مكلوم يُكْلَمُ في سبيل اللَّه إلا جاء يوم القيامة وكلمه يُدْمى : اللون لون الدم ، والريح ريح المسك » متفق عليه .

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٠) .

(٢) رواه مسلم .

[١٩] رائحة فم الصائم أطيب من ريح المسك... ويفرح بصومه :

قال النبي ﷺ : « لخلوف فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك » . رواه البخاري ومسلم . وفي رواية ابن خزيمة « أطيب عند اللَّه يوم القيامة » .

[٢٠] ومنهم من يأتي مُلَبِّيًا يوم القيامة :

فقد كان رجل في الحج يُلبِّي على ناقته فوقع من فوقها فمات فقال النبي ﷺ : « يبعث يوم القيامة ملبيًّا » . رواه البخاري ومسلم .

[٢١] ومنهم من يأتي مضيئة أعضاؤه :

فقد قال النبي ﷺ في أهل الوضوء والصلاة : « إن أمتي يُدْعَوْن يوم القيامة غرًا محجَّلين من آثار الوضوء » متفق عليه .

[٢٢] ويأتي بعضهم ومعه الشُّفَعَاء :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي ربِّ منعته الطعام والشهوة فشفِّعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفِّعني فيه ، قال : فيُشَفَّعان » رواه أحمد ، والطبراني ، ورجاله محتج بهم في الصحيح ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين » .

[٢٣] ومنهم من تطول عنقه . « طول أعناق المؤذنين » :

« المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة » . رواه مسلم .

[٢٤] وهؤلاء في ظل العرش :

فقد قال النبي ﷺ : « سبعة يظلهم اللَّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة اللَّه تعالى، ورجلٌ قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في اللَّه اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف اللَّه، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ماتنفق يمينه ورجل ذكر اللَّه خاليًا ففاضت عيناه » متفق عليه .

[٢٥] يتلقون كتابهم بيمينهم :

قال تعالى : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۝ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا﴾ [الانشقاق : ٧ - ٩] .

[٢٦] يُسْرُ الحِسَاب :

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « يدنو أحدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول : عملت كذا وكذا؟ فيقول : نعم ويقول : عملت كذا وكذا؟ فيقول : نعم، فيقرره ثم يقول : إني سترت عليك في الدنيا، فأنا أغفرها لك اليوم »(١) .

وفي رواية « فإني قد سترتها عليك في الدنيا وإني أغفرها لك اليوم

(١) رواه البخاري في الأدب (١٠/٤٨٦)، وفي التوحيد (١٠/٤٧٥) .

فيُعطى صحيفة حسناته ، وأما الكفار والمنافقون فيُنادى بهم على رؤوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على اللَّه »[1] .

[٢٧] أهل الجنة سيرون اللَّه يوم القيامة ثم يتبعونه إلى الجنة :

قال تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة : ٢٢، ٢٣] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يجمع اللَّه الناس يوم القيامة فيقول : من كان يعبد شيئًا فليتبعه فيتَّبع من كان يعبد الشمس الشمس ، ويتَّبع من كان يعبد القمر القمر ويتَّبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها »[2] ، وفي رواية جابر رضي الله عنه « ثم يأتينا ربُّنا بعد ذلك فيقول مَنْ تنتظرون فيقولون نَنْظرُ ربَّنا فيقول أنا ربُّكم فيقولون حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك ، قال فينطلق بهم ويتبعونه ...»[3]قال النووي : يتبعونه إلى الجنة .

[٢٨] يساق أهل الجنة إلى الرحمن وفدًا :

قال اللَّه تعالى : ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم : ٨٥] .

---

(١) رواه البخاري ف المظالم (٥/٩٦) ، والتفسير (٨/٣٥٣) ، ومسلم في التوبة (٤/ ٢١٢) .

(٢) رواه مسلم عن أبي هريرة مرفوعًا .

(٣) رواه مسلم عن جابر (موقوفًا والله أعلم) .

الباب الرابع

« الجنة فوق الوصف »

الجنة نورٌ يتلألأ ، ونهرٌ مُطَّر ، وريحانة تهتز ، وقصر مشيد ، وامرأة حسناء جميلة .

وإليك بعض صفاتها :

[٢٩] هي من إعداد اللَّه وكفى بها نعمة . . . (يكفى أنها من صنع أكرم الأكرمين) :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قال اللَّه عزَّ وجلَّ : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، مصداق ذلك في كتاب اللَّه : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة : ١٧][١] .

[٣٠] ريح الجنة مسيرة أربعين سنة :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قتل مُعَاهَدًا ، لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها يوجد من مسيرة أربعين عامًا »[٢] . لم يرح : لم يشم .

---

(١) رواه البخاري (٨/٥١٥- فتح) ، ومسلم (١٧/١٦٦) .

(٢) رواه البخاري (٦/٢٦٩) .

أبواب الجنة

[٣١] عدد أبواب الجنة :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « في الجنة ثمانية أبواب »[١] .

[٣٢] إتساع الأبواب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « والذي نفس محمدٍ بيده ، إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر » . أو : « هجر ومكة »[٢] .

[٣٣] أبواب الجنة مُفتَّحة للمتقين :

قال اللَّه تعالى : ﴿هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ﴾ [ص : ٤٩- ٥٠] .

[٣٤] وتُفَتَّح في كل أسبوع :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « تُفتح أبوابُ الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيُغفر لكل عبد مسلم لا يشرك بالله شيئًا إلا رجلاً بينه

(١) رواه البخاري (٣٢٨/٩) .

(٢) رواه البخاري (٣٩٥/٨- فتح)، ومسلم (٦٩/٣- نووي) .

وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا»[١].

[٣٥] وكل سنة أيضًا في رمضان:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا جاء رمضان فُتِّحَت أبواب الجنة، وغُلِّقت أبواب النار، وصُفِّدَت الشياطين». متفق عليه.

[٣٦] نداء للمؤمنين من أبواب الجنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أنفق زوجين في سبيل اللَّه، نودي من أبواب الجنة: يا عبد اللَّه، هذا خيرٌ، فمن كان من أهل الصلاة، دُعِي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دُعي من باب الجهاد ... »[٢].

[٣٧] باب اتساعه أربعين سنة يكتظ من الزحام:

عن عقبة بن غزوان رضي الله عنه أنه قال: ولقد ذُكِر لنا أن ما بين مِصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عامًا وليأتين عليها يوم وهو كظيظ من الزحام. رواه مسلم.

[٣٨] دخول الملائكة على أهل الجنة من كل باب:

قال اللَّه تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٍ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ

---

(١) رواه مسلم (١٦/١٢٢).

(٢) رواه البخاري (٤/١١- فتح)، ومسلم (٧/١١٦).

وَذُرِّيَّٰتِهِمْۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٣، ٢٤].

[٣٩] أول من يقرع باب الجنة هو النبي ﷺ :

عن أبي مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «آتي باب الجنة فأستفتح، فيقول الخازن: مَن أنت؟ فأقول: محمد. فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك»(١).

[٤٠] أول من يدخل الجنة بعد النبي ﷺ: الفقراء الأولون :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه عن رسول اللَّه ﷺ أنه قال: «هل تدرون أوَّل من يدخل الجنة من خلق اللَّه عزَّ وجلَّ؟» قالوا: اللَّه ورسوله أعلم. قال: «الفقراء المهاجرون الذين تُسَدُّ بهم الثغور، وتُتَّقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً ...»(٢).

[٤١] سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب :

قال النبي ﷺ: «يدخل الجنة من أُمتي سبعون ألفًا بغير حساب». قالوا: مَن هم يا رسول اللَّه؟ قال: «هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون». رواه مسلم.

---

(١) رواه مسلم (٣/٧٣).

(٢) رواه أحمد والبزار، ورواتهما ثقات، وابن حبان في «صحيحه».

[٤٢] صفة أهل الجنة عندما يدخلونها: أقمار تتلألأ، وكواكب دُرِّيَّة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دُرِّيٍّ في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يمتخطون ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك ومجامرهم الألوَّة الألنجوج، وأزواجهم الحور العين، وأخلاقهم على خلق رجلٍ واحد على صورة أبيهم آدم: ستون ذراعًا في السماء »[١].

[٤٣] حُبُّهم لبعضهم وتسبيحهم لربهم :

قال رسول اللَّه ﷺ: « لكل منهم زوجتان يُرى مُخُّ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد، يسبحون اللَّه بُكرةً وعشيًا »[٢].

[٤٤] وصف وجوههم وذكر أعمارهم :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « يدخل أهل الجنة الجنة جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِين بَنِي ثلاث وثلاثين »[٣].

---

(١) رواه البخاري (٦/٣٦٢- فتح)، ومسلم (١٧/١١٧١- نووي).
(٢) رواه البخاري (٦/٣١٨- فتح)، ومسلم (١٧/١٧٣- نووي).
(٣) رواه الترمذي (٤/٨٨)، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/٣٩٩).

جُرد : جمع أجرد ، وهو من لا شعر له على جلده .

مُرد : جمع أمرد ، وهو من لا شعر له على وجهه .

[٤٥] **سبعون ألف قمر يدخلون الجنة معًا :**

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ليدخلنَّ الجنة من أُمتي سبعون ألفًا - أو سبعمائة ألف - متماسكون آخذ بعضهم بعضًا لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر »[١] .

[٤٦] **تراب الجنة وقبابها :**

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أُدخِلتُ الجنَّة ، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا ترابها المِسْك »[٢] . الجنابذ : القباب .

[٤٧] **خيام الجنة من اللؤلؤ :**

قال تعالى : ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن : ٧٢] ، وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن للمؤمِن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوَّفة طولها في السماء ستون ميلًا للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمون فلا يرى بعضهم بعضًا »[٣] .

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٧) ، ومسلم (٩٢/٢) .

(٢) رواه البخاري (٣٧٥/٦- فتح) .

(٣) رواه البخاري (٢٦٤/٨- فتح) ، ومسلم (١٧٥/١٧- فتح) .

[٤٨] **غرف الجنة :**

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة غرفًا يُرى ظاهِرُهَا من باطنها ، وباطِنُها من ظاهرها » . فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول اللَّه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام »(١) .

[٤٩] **غرف الجنة لَبِنة من ذهب ولَبِنة من فضة وتُخرج عطورًا :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلنا : يا رسول اللَّه ، حدثنا عن الجنة ، ما بناؤها ؟ قال : « لَبِنَةٌ من ذهب ، ولبنة من فضة ، وملاطها المسك ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولا ييأس ، ويخلَّد لا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه »(٢) .

والملاط : هو ما يُجعل بين لبن الذهب والفضة في الحائط .

[٥٠] **بيت خديجة رضي الله عنها في الجنة من لؤلؤ :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ فقال : « يا رسول اللَّه ، هذه خديجة قد أتت معها إناءٌ فيه إدامٌ وطعام ، فإذا أتتك فاقرأ عليها

(١) رواه الطبراني والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(٢) رواه أحمد واللفظ له ، والترمذي والبزار والطبراني في « الأوسط » وابن حبان في « صحيحه » .

السلام من ربِّها ومِنِّي وبَشِّرها ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب »[١] .

القصب : اللؤلؤ المجوَّف .

[٥١] **وهذا قصر عمر ﵁ من ذهب** :

عن أنس ﵁ أن النبي ﷺ قال : « أُدخِلتُ الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ، فقلتُ : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لشابٍ من قريش ، فظننت أَنِّي هو ، فقلت : ومَن هو ؟ قالوا : لعمر بن الخطاب »[٢] .

[٥٢] **معرفة أهل الجنة بمنازلهم فيها** :

عن أبي سعيد الخدري ﵁ أن النبي ﷺ قال : « فوالذي نفس محمد بيده لأحدكم بمسكنه في الجنة أَدَلُّ بمنزله في الدنيا »[٣] .

شجر الجنة

[٥٣] **عِظَم الشجر** :

عن أبي سعيد الخدري ﵁ أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة شجرة

---

(١) رواه البخاري ومسلم ، وانظر مشكاة المصابيح (٣/٢٦٦) .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه البخاري (٥/٩٦- فتح) .

يسير الراكب الجواد المضمَّر السريع مائة عام لا يقطعها »[١] .

[٥٤] ساق الشجر في الجنة من ذهب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب »[٢] .

[٥٥] وهذا نخل الجنة يا من أردت النعيم ، سبحان خالقه :

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : « نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر ، وكَرَبُها ذهب أحمر ، وسعفها كسوة لأهل الجنة ، منها مُقَطَّعاتهم وحُلَلُهم ، وثمرها أمثال القلال ، والدلاء أشد بياضًا من اللبن ، وأحلى من العسل وألين من الزُبد ، ليس فيها عجم »[٣] .

العَجَم : أي : النوى ، والكَرَب : هو أصول السعف الغِلاظ والعِراض .

[٥٦] القطوف مذلَّلَةٌ لأهل الجنة :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الترمذي وابن أبي الدنيا وابن حبان في « صحيحه » ، كلهم من طريق زياد بن الحسن بن الفرات وقال الترمذي : « حديث حسن غريب » ، وانظر صحيح الجامع (٥٦٤٧) .

(٣) رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد جيد ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم .

[الإنسان : ١٤] ، قال : « إن أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة قيامًا وقُعُودًا ومضطجعين على أي حال شاؤوا »[١] .

[٥٧] طوبى شجرة تخرج منها الثياب :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ أن رجل سأله : ما طوبى ؟ قال : « شجرة مسيرة مائة سنة ، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها »[٢] .

[٥٨] هل رأيت غراسًا بالتسبيح والتهليل ؟ هل رأيت شجرًا أجمل من هذا ؟

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لقيت إبراهيم ليلة أُسري بي ، فقال : يا محمد ، أقرئ أمتك مني السلام ، وأعلمهم بأن الجنة أرض طيبة التربة عذبة الماء ، وأنها قيعان ، وأن غراسها : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه »[٣] .

---

(١) رواه البيهقي موقوفًا بإسناد حسن ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٥١٠/٣) حديث رقم (٣٧٣٤) .

(٢) رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٩١٨) ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٥١٧٣) حديث رقم (٣٧٣٦) .

(٣) رواه الترمذي ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٠٢٨) .

الفاكهة وثمار الجنة

قال تعالى : ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ [الواقعة : ٢٧- ٣٣] .

❁ ❁ ❁

أنهار الجنة وعيونها

[٥٩] أنهار من ماء ولبن ، وعَسَلٍ وخمر :

قال اللَّه عزَّ وجلَّ : ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ [محمد : ١٥] .

عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « في الجنة بحر الماء ، وبحر اللبن ، وبحر العسل ، وبحر الخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعد »[1] .

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٦٢٣- موارد) ، والترمذي (٢٥٧٤) ، وصححه أحمد (٥/٥) .

[٦٠] **الكوثر نهر في الجنة :**

عـن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « بينا أنا أسير في الجنة ؛ إذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوَّف ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربُّك ، قال : فضرب الملك بيده ، فإذا طينه مِسْكٌ أُذْفُر »[١] .

[٦١] **يا لجمال منظره وطيب ريحه ولذَّة طعمه :**

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدرِّ والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج »[٢] .

[٦٢] **أنهار الجنة تجري في غير أخاديد ، سبحان من أجراها :**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : لعلكم تظنون أن أنهار الجنة أخدود في الأرض ؟ لا واللَّه ، إنها لسائحة على وجه الأرض إحدى حافتيها اللؤلؤ ، والأخرى الياقوت وطينه المسك الأُذْفُرُ . قال : قلت : ما الأُذْفُر ؟ قال : الذي لا خلط له[٣] .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه ابن ماجه والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٣) قال المنذري في « الترغيب » : رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا ، ورواه غيره مرفوعًا ، =

[٦٣] عيون الجنة :

قال اللَّه تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ﴾ [الدخان : ٥١- ٥٢] .

فمنها ما يجري، قال اللَّه سبحانه : ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ [الرحمن : ٥٠] .

ومنها ما ينضخ، وقال أيضًا : ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن : ٦٦] .

[٦٤] حوض النبي ﷺ ، ويا سعادة من شرب :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، كيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه فلا يظمأ أبدًا »[1] .

❊ ❊ ❊

= والموقوف أشبه بالصواب ، وقال الألباني : إسناده المرفوع غير إسناد الموقوف ، وكل منهما صحيح فلا يعلّ بالموقوف لا سيما وهو في حكم المرفوع ، فانظر الصحيحة (٢٥١٣) .

(١) رواه البخاري (١١/٤٦٣- فتح) ، ومسلم (١٥/٦٤ - نووي) .

الآنية

[٦٥] **فيها آنية من ذهب :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أول زمرة تلج الجنة صورهم على صورة القمر ليلة البدر ، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ، ولا يتغوطون ، آنيتهم فيها الذهب ، أمشاطهم من الذهب والفضة »(١) .

[٦٦] **وفيها آنية من فضة وأكواب من قوارير :**

(هل رأيت فضة شفافة ؟) :

قال اللّه تعالى : ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾ [الإنسان : ١٥، ١٦] .

❁ ❁ ❁

طعام أهل الجنة وشرابهم

[٦٧] **أكلها دائم :**

قال اللّه تعالى : ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا﴾ .

[٦٨] **يخرج الطعام كعرقٍ أطيب من ريح المسك .**

وقال النبي ﷺ : « يأكل أهل الجنة ويشربون ، ولا يمتخطون ، ولا

(١) رواه البخاري ومسلم .

يتغوطون، ولا يبولون، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك، يُلهمون التسبيح والتكبير كما تلهمون النفس»[١].

[٦٩] **يطاف عليهم بالطعام والشراب :**

قال تعالى : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ۝ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ۝ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة : ١٧، ٢١].

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : «إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه»[٢].

[٧٠] **الزنجبيل والسلسبيل :**

قال اللّه تعالى : ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ۝ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان: ١٧، ١٨].

[٧١] **الكافور :**

قال اللّه تعالى : ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان : ٥، ٦].

(١) رواه مسلم وأبو داود.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد جيد.

[٧٢] **التسنيم والرحيق المختوم :**

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ وَفِى ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين : ٢٢ - ٢٨] .

خمر من معين لذة للشاربين

قال اللَّه تعالى : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات : ٤٥ - ٤٧] .

قال ابن كثير رحمه اللَّه : « نزَّه اللَّه سبحانه وتعالى خمر الجنة عن الآفات التي في الدنيا من صداع الرأس ، ووجع البطن وهو الغوْل وذهابها بالعقل » .

وعن زيد بن أسلم أنه قال : خمر جارية بيضاء أي لونها مشرقٌ حسنٌ بهيٌ لا كخمر الدنيا منظرها البشع الرديء من حُمْرةٍ أو سوادٍ أو إصفرار أو كُدُورة إلى غير ذلك مما ينفر الطبع السليم[1] .

---

(١) تفسير ابن كثير (٤/٧) .

[٧٣] والرحيق المختوم أيضًا من الخمر :

قال اللَّه تعالى : ﴿يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ۝٢٥ خِتَـٰمُهُۥ مِسْكٌ﴾ [المطففين : ٢٥، ٢٦] .

عن ابن مسعود رضي اللَّه عنهما : أي يسقون من خمر الجنة والرحيق من أسماء الخمر . وقال أيضًا : « ختامه مسك » أي خلطه مسك .

وقال أبو الدرداء : « ختامه مسك » شراب أبيض مثل الفضة يختمون به شرابهم ولو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل أصبعه فيه ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها(١) .

❊ ❊ ❊

الحور العين

[٧٤] ألوانهن بين الأبيض والأحمر :

فمنهن البيض : كما قال اللَّه تعالى : ﴿وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ﴾ [الواقعة : ٢٢، ٢٣] .

ومنهن الحمراوات كالياقوت في صفاءه : كما قال اللَّه تعالى : ﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن : ٥٨] .

---

(١) انظر تفسير ابن كثير (٤/٤٧١) .

[٧٥] جمالها وضياؤها تضيء له الدنيا :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لملأت ما بينهما ريحًا ولأضاءت ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها »[1] .

النصيف : الخمار .

[٧٦] جمال جسدها (وحسن سِنِّها) :

قال سبحانه : ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ [النبأ : ٣٠- ٣٣] .

الكاعب : المرأة الجميلة التي برز ثدياها . **الأتراب** : المتقاربات في السن .

[٧٧] وجهها أصفى من المرآة :

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحوَّل ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدِّها أصفى من المرآة ، وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيءُ ما بين المشرق والمغرب »[2] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد قاله الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٨) .

[٧٨] زوجتان كالياقوت في صفاءه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على أضوء كوكب دُرِّيٍّ في السماء ، ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يُرى مُخُّ سوقِهما من وراء اللحم وما في الجنة أَعْزَبُ »[1] .

[٧٩] حلاوة ريقها ، أحلى من العسل وحبُّها لزوجها :

قال اللَّه تعالى : ﴿إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة : ٣٥ - ٣٧] .

أبكارًا : جمع بِكر . العُرُب : المتحببات إلى أزواجهن .

[٨٠] معرفتها لزوجها ودفاعها عنه :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين : لا تؤذيه قاتلك اللَّه فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يُفَارِقَك إلينا »[2] .

[٨١] غناء الحور وجمال أصواتهن :

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « إن أزواج أهل

---

(١) رواه البخاري ومسلم والسياق له (٨/١٤٦) .

(٢) رواه أحمد والترمذي ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٠٦٩) .

الجنة ليُغَنِّينَ أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحدٌ قط ، إن مما يغنين به : نحن الخيرات الحسان ، أزواج قوم كرام ، ينظرون بقرَّة أعيان .

وإن مما يغنين به : نحن الخالدات فلا نمتنه ، نحن الآمنات فلا نخفنه ، نحن المقيمات فلا نظعنه »[1] .

[٨٢] قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجِماع :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أهل الجنة : « بلى والذي نفس محمد بيده ، إن أحدهم ليُعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب والشهوة والجِماع »[2] .

[٨٣] ملابس من حرير :

قال اللّه تعالى : ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ .

[٨٤] وهذه ثياب من سندس وإستبرق :

قال تعالى : ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۚ نِعْمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [الكهف : ٣١] .

---

(١) رواه الطبراني في « الصغير » ، و« الأوسط » ، ورواتهما رواة الصحيح ، وانظر تعليق الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/٥١٩) .

(٢) رواه أحمد والنسائي ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، واللفظ لهما .

[٨٥] **ثياب جديدة لا تَبْلى ، وشباب دائم :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ، لا يَبْلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه ، في الجنة ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر » . رواه مسلم .

[٨٦] **الخيل من ياقوت أحمر :**

عن سليمان بن بريدة عن أبيه : أن رجلًا سأل النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ، هل في الجنة من خيل؟ فقال رسول الله ﷺ : « إن اللَّهُ أدخلك الجنة فلا تشاء أن تُحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا كان » . قال : وسأله رجل فقال : يا رسول اللَّه ، هل في الجنة من إبل؟ قال : فلم يقل له ما قال لصاحبه ، قال : « إن يدخلك اللَّه الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك » . رواه الترمذي ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب برقم (٣٧٥٦) .

[٨٧] **سوق الجنة وريحها وجمال مُتَجَدِّد :**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن في الجنة لسوقًا يأتونها كلَّ جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسنًا وجمالًا ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حُسنًا وجمالًا ، فتقول لهم أهلوهم : والله لقد ازددتم بعدنا حُسْنًا وجمالًا ،

فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حُسْنًا وجمالًا » . رواه مسلم .

أعظم نعيم لأهل الجنة

[٨٨] كلام اللَّه – سبحانه وتعالى – مع أهل الجنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يومًا يحدث وعنده رجل من أهل البادية : « أن رجلًا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع ، فقال له : أولست فيما شئتَ ؟ قال بلى ، ولكني أحب أن أزرع ، فأسرع وبذر ، فتبادر الطرف نباته ، واستواؤه واستحصاده وتكويره أمثال الجبال ، فيقول اللَّه تعالى : « دونك يا ابن آدم فإنه لا يشبعك شيء » ، فقال الأعرابي : يا رسول اللَّه لا تجد هذا إلا قرشيًّا أو أنصاريًّا فإنهم أصحاب زرع فأما نحن فلسنا بأصحاب زرع ، فضحك رسول اللَّه ﷺ »[1] .

[٨٩] رضوان اللَّه (سبحانه) خيرٌ من الجنة وما فيها :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إن اللَّه عز وجل يقول لأهل الجنة : يا أهل الجنة ! فيقولون : لبيك ربنا وسعديك ، والخير في يديك ! فيقول : هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى يا ربنا ! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدًا من خلقك ؟ فيقول : ألا أعطيكم أفضل من ذلك ؟ فيقولون : وأي شيءٍ أفضل من ذلك ؟ ! فيقول : أُحِلُّ

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥١٩، ٢٣٤٨) ، وأحمد .

عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدًا »[1] .

[٩٠] رؤية وجه اللَّه الكريم « سبحانه وتعالى » :

عن صهيب رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا دخل أهل الجنَّة الجنَّة يقول اللَّه عز وجل : « تريدون شيئًا أزيدكم ؟ » فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة وتُنَجِّنا من النار ؟ قال : فَيُكْشَفُ الحجابُ فما أُعطوا شيئًا أحبَّ إليهم من النظر إلى ربهم. ثم تلا هذه الآية: ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ۖ ﴾ »[2] .

[٩١] يوم المزيد :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم أن جبريل قال : « إن ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديًا أفيح من مسك أبيض ، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيِّه ، ثم حفَّ الكرسي بمنابر من نور ، وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى يُنْظَرَ إلى وجهه وهو يقول : أنا الذي صدقتكم وعدي ، وأتممت عليكم نعمتي ، هذا محل كرامتي فسلوني ، فيسألونه الرضا فيقول عز وجل :

(١) رواه البخاري ومسلم والترمذي .

(٢) رواه مسلم والترمذي والنسائي .

رضائي أحلَّكم داري ، وأنالكُم كرامتي فسلوني . فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد الرب تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الشهداء والصِّدِّيقون - أحسبه قال - ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم درة بيضاء لا فصم فيها ولا وصم أو ياقوته حمراء ، أو زبرجدة خضراء ، منها غرفها وأبوابها ، مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها ، فيها أزواجها وخدمها فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظر إلى وجهه تبارك وتعالى ، ولذلك دُعي يوم المزيد »(١) .

[٩٢] خلود دائم ونعيم لا ينقطع :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار ، جِيء بالموت حتى يُجْعَلَ بين الجنة والنار ، ثم يُذْبَح ، ثم يناد منادٍ : يا أهل الجنة : لا موت ، يا أهل النار : لا موت ، فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم ، ويزداد أهل النار حُزْنًا إلى حُزنهم » . رواه البخاري ومسلم .

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما جيد قوي وأبو يعلى مختصرًا ورواته رواة « الصحيح » والبزار واللفظ له ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٣/٥٢٦) .

الباب الخامس

احجز مكانك من الآن

[٩٣] التوحيد مفتاح الجنة :

قال اللَّه تعالى : ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة] . قال النبي ﷺ : « لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة »[١] .

[٩٤] أجمل صحبة (هل تريد القرب من اللَّه؟) :

الرفيق قبل الطريق ، فاختر أصحابك ، مع من تحب أن تحشر بالقرب من اللَّه ؟ قالت امرأة فرعون : ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ﴾ ، فاختارت الجار قبل الدار .

[٩٥] مواقع قريبة من النبي ﷺ وأصحابه ﷺ :

قال النبي ﷺ : « المرء مع من أحب »[٢] .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : ما فرحنا بشيء فرحنا بهذا الحديث : « أنت مع من أحببت » . فأنا أحب رسول اللَّه وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل عملهم[٣] .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه .

(٣) أخرجه البخاري في مناقب عمر .

وهكذا تفتح لك كل أبواب الجنة
من أي الأبواب تحب أن تدخل ؟

[٩٦] وهذه أعمال تفتح أبواب الجنة الثمانية :

حسن الإيمان بالغيب :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأن محمدًا عبده ورسوله وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة حق ، والنار حق ، أدخله اللَّه الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء »(١) .

[٩٧] إحسان الوضوء والذكر بعده :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحد يتوضأ فيُبلغ الوضوء – أو فيسبغ الوضوء – ثم يقول : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إلا فُتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء » . رواه مسلم .

[٩٨] من أنفق زوجين في سبيل اللَّه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أنفق زوجين في سبيل

---

(١) رواه البخاري (٣٤٣٥) ، ومسلم .

اللَّه نودي من أبواب الجنة : يا عبد اللَّه هذا خيرٌ فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ...» . رواه البخاري ومسلم .

[٩٩] (أعمال خاصة بالمرأة) طاعة المرأة لربها ولزوجها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصَّنت فرجها ، وأطاعت بعلها ، دخلت من أي أبواب الجنة شاء»(١) .

أين تحب أن يكون موقعك في الجنة ؟

[١٠٠] أماكن للحجز والاستعلام :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أنا زعيم ببيت في رَبَض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقًّا ، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خُلُقه »(٢) .

[١٠١] مواقع قريبة من رسول اللَّه ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم :

لمن أحب النبي ﷺ وأصحابه :

عن أنس رضي الله عنه أن رجلًا سأل رسول اللَّه ﷺ : متى الساعة ؟ قال : « وما

(١) رواه ابن حبان في صحيحه ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (١٩٣١).
(٢) رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه ، والترمذي وقال : « حديث حسن » وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٩) .

أعددت لها ؟ » قال : لا شيء إلا أني أحب اللَّه ورسوله ، فقال : « أنت مع من أحببت » قال أنس : فما فرحنا بشيء فرحَنا بقول النبي ﷺ : « أنت مع من أحببت » ، قال أنس : فأنا أحب النبي ﷺ وأبا بكر وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم وإن لم أعمل عملهم . رواه البخاري ومسلم .

[١٠٢] لمن حَسُن خلقه :

عن جابر رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم أخلاقًا »[١] .

[١٠٣] مساحات حسب الطلب : الصلاة على الجنائز واتباعها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من شهد الجنازة حتى يُصلِّي عليها فله قيراط ، ومن شهدها حتى تُدْفن فله قيراطان » قيل : وما القيراطان ؟ قال : « مثل الجبلين العظيمين »[٢] .

لمن أراد العلو في درجات الجنة

حفظ القرآن

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يقال لصاحب القرآن :

(١) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، ورواه أحمد بنحوه عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ، والطبراني وابن حبان في صحيحه ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٣/ ١٤) .

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها »[1].

الجهاد في سبيل الله

[١٠٤] مائة درجة للمجاهدين :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة مئة درجة أعدها اللَّه للمجاهدين في سبيل اللَّه ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض » . رواه البخاري .

[١٠٥] من بلغ العدو بسهم :

عن كعب بن مرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من بلغ العدو بسهم رفع اللَّه له درجة » . فقال له عبد الرحمن بن النحام : وما الدرجة يا رسول اللَّه ؟ قال : « أما إنها ليست بعتبة أمك ، ما بين الدرجتين مائة عام » . رواه النسائي وابن حبان في « صحيحه » .

بناء البيوت وتجهيزها وتشطيبها بأجمل الخامات

[١٠٦] بيت لمَن بنى لله مسجدًا :

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من بنى مسجدًا بنى اللَّه له بيتًا في الجنة » . رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

---

(١) رواه الترمذي وأبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » ، وابن ماجه من حديث أبي سعيد .

[١٠٧] غُرَفٌ لمَنْ أطعم الطعام وألان الكلام :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها » . فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول اللَّه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام »[1] .

[١٠٨] بيت لمن صلى اثنتى عشرة ركعة من غير الفريضة :

عن أم جيبة رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى اللَّه تعالى له بيتًا في الجنة » أو : « إلا بُني له بيتٌ في الجنة »[2] .

[١٠٩] (بيت الحمد) لمن صبر على موت ولده :

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « إذا مات ولد العبد قال اللَّه تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول اللَّه تعالى : ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه بيت الحمد »[3] .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي ، وانظر في (صلاة النوافل) .

(٣) رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٧) .

زراعة الاشجار « هكذا تزرع الأشجار »

[١١٠] الأذكار « بكل واحدة شجرة في الجنة » :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال سبحان اللّه ، والحمد للّه ، ولا إله إلا اللّه ، والله أكبر غُرِس له بكل واحدة منهن شجرة في الجنة »[1] .

[١١١] وهكذا يغرس النخل :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال : سبحان اللّه العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة »[2] .

[١١٢] وثمار الجنة وجناها في عيادة المرضى :

عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع » . قيل يا رسول اللّه ! وما خرفة الجنة ؟ قال : « جناها »[3] . خُرْفَة الجنة : هو ما يُخترف من نخلها أي يُجتنى .

---

(١) رواه الطبراني ، وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات وانظر صحيح الترغيب (٢/ ٢٣٢) .

(٢) رواه الترمذي وحسنة واللفظ له والنسائي إلا أنه قال : « غرست له شجرة » وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/٢٢٨) .

(٣) رواه أحمد ، ومسلم - واللفظ له - والترمذي .

أجمل الملابس وأرقى الأزياء وأنفث الحلى والزينة

[١١٣] « حلة الكرامة » لصاحب القرآن :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يجيء صاحب القرآن يوم القيامة ، فيقول القرآن : يا رب حَلِّه فيلبس تاج الكرامة ثم يقول : يا رب زده فيُلْبَس حُلَّة الكرامة ، ثم يقول : يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له : اقرأ ، وارق ويزاد بكل آية حسنة »[1] .

[١١٤] وكذلك الثياب والتيجان لوالديّ صاحب القرآن :

عن بريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قرأ القرآن وتعلمه وعمل به أُلبِس والداه يوم القيامة تاجًا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس ، ويكسى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا فيقولان : بم كسينا هذا ؟ فيقال : بأخذ ولدكما القرآن »[2] .

[١١٥] التواضع في اللباس :

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « من ترك اللباس

---

(١) رواه الترمذي وحسنه ، وابن خزيمة ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٢) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم وقال الألباني : له شاهد يقويه مخرج من « الصحيحة » (٢٨٢٩) .

تواضعًا لله وهو يقدر عليه ، دعاه اللَّه يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حُلل الإيمان شاء يلبسها »[1] .

[١١٦] الحور العين وحلة الإيمان وتاج الوقار للشهداء :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن للشهيد عند اللَّه سبع خصال : أنه يُغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلة الإيمان ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوته منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفَّع في سبعين إنسانًا من أقاربه »[2] .

[١١٧] وهذا عملٌ آخر تأخذ به الحور العين . . . لمن كظم غيظه :

عن سهل بن معاذ عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه ، دعاه اللَّه على رؤوس الخلائق حتى يخيره من الحور العين ما شاء » . رواه أبو داود وابن ماجه والترمذي ، وقال : حديث حسن ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (٢٧٥٣) .

---

(١) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، والحاكم في موضعين من المستدرك ، وقال في أحدهما : « صحيح الإسناد » وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/٤٧٤) .

(٢) رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/ ١٣٩) ، والصحيحة (٣٢١٣) .

الباب السادس

(١١٠) من المبشرين بالجنة

١- الصِّدِّيق - أبو بكر - رضي الله عنه :

[١١٨] بُشراه بالجنة . . . افتح له وبَشِّره بالجنة :

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : « كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة فجاء رجلٌ فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتح له وبشِّره بالجنة » . ففتحت له فإذا هو أبو بكر فبشرته بما قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فحمد اللَّه » . رواه البخاري .

[١١٩] علو درجات أبي بكر وعمر رضي الله عنهما في الجنة :

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعَمَا »(١) .

[١٢٠] أول من يدخل الجنة من أمة النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي » . فقال أبو بكر : يا رسول اللَّه ، وَدِدْتُ أني كنت معك حتى أنظر إليه . فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « أما إنك

---

(١) رواه الترمذي وقال : حديث حسن رُوي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد .

يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي » . رواه أبو داود .

[١٢١] **أحبُّ الرجال إلى رسول اللَّه ﷺ أبو بكر** :

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : أيُّ الناس أحبُّ إليك ؟ قال : « عائشة » . فقلت : من الرجال ؟ قال : « أبوها » . رواه البخاري .

[١٢٢] **لو كان خليلٌ لكان أبو بكر** رضي الله عنه :

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لو كنت متخذًا خليلاً لاتخذت أبا بكر ، ولكن أخي وصاحبي » . رواه البخاري .

[١٢٣] **دفاع أبي بكر** رضي الله عنه **عن النبي ﷺ** :

قيل لعمرو بن العاص رضي الله عنه : أخبرني بأشدِّ شيءٍ صنعه المشركون بالنبي ﷺ ؟ قال : بينا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة ؛ إذ أقبل عقبة ابن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقًا شديدًا ، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي ﷺ ، ثم قال : ﴿أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾ الآية [غافر : ٢٨] . **وانظر إلى حبه ودفاعه** رضي الله عنه **عن النبي ﷺ عند الهجرة** : قال أبو بكر رضي الله عنه عن هجرته مع النبي ﷺ : فارتحلنا والقوم يطلبونا ، فلم يدركنا إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له ... حتى إذا دنا منا فكان بيننا وبينه قدر رمح أو رمحين أو ثلاثة ، قلت : يا رسول الله ، هذا الطلب قد لحقنا ، وبكيت ، قال النبي ﷺ : « لِم تبكي ؟ » قلت : أما واللَّه ، ما على نفسي ، أبكي ولكن أبكي عليك . رواه أحمد .

أبو بكر لا يسبقه عمر ولا غيره في عمل الآخرة

[١٢٤] أنفق ماله كلَّه في سبيل اللَّه :

عن عمر بن الخطاب ﵁ قال : أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نتصدق، فوافق ذلك منِّي مالًا ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر – إن سبقته يومًا – فجئت بنصف مالي ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قلت : مثله . قال : وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول اللَّه ﷺ : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال : أبقيت لهم اللَّه ورسوله . قلت : لا أُسابقُك إلى شيءٍ أبدًا[1] .

[١٢٥] بركة أبي بكر ﵁ وماله :

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « ما لأحدٍ عندنا يدٌ إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدًا يكافيه اللَّه بها يوم القيامة ، وما نفعني مالُ أحدٍ قط ما نفعني مال أبي بكر »[2] .

[١٢٦] إنفاقه المال على النبي ﷺ :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : « أنفق أبو بكر ﵁ على رسول اللَّه ﷺ أربعين ألفًا »[3] .

---

(١) رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

(٣) رواه ابن حبان (٢١٦٧) ، وانظر الصحيحة (٤٨٧) .

[١٢٧] إنفاقه المال على المستضعفين :

عن هشام بن عروة عن أبيه قال : « أسلم أبو بكر وله أربعون ألفًا ، فأنفقها في سبيل اللَّه وأعتق سبعة كلهم يُعذب في اللَّه ، أعتق بلالًا ، وعامر ابن فُهيرة ، وزنيرة ، والنهدية وابنتها ، وجارية بني مؤمل ، وأم عبيس »[1] .

وقال عمر رضي الله عنه : أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا – يعني بلالًا رضي الله عنه – .

[١٢٨] علمه رضي الله عنه :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خطب رسول اللَّه ﷺ الناس وقال : « إن اللَّه خيَّر عبدًا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ذلك العبد ما عند اللَّه » .

قال : فبكى أبو بكر ، فعجبنا لبكائه أن يُخبر رسول اللَّه ﷺ عن عبدٍ خُيِّر فكان رسول اللَّه ﷺ هو المخيَّر ، وكان أبو بكر أعلمنا . رواه البخاري .

[١٢٩] حَرِصَ على الدخول من كل أبواب الجنة فبُشِّر به :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : من « أنفق زوجين من شيءِ من الأشياءِ في سبيل اللَّه دُعِيَ من أبواب الجنة يا عبد اللَّه هذا خيرٌ .

فمن كان من أهل الصلاة دُعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب

(١) أسد الغابة (٣/٣٢٥) ، وقال الهيثمي في المجمع : رواه الطبراني ورجاله إلى عروة رجال الصحيح .

الصدقة ، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريَّان . فقال أبو بكر : .... هل يُدعَى منها كلها أحدٌ يا رسول اللَّه ؟ قال نعم ، وأرجو أن تكون منهم »[1] .

[١٣٠] **اجتماع أعمال الجنة عند أبي بكر** رضي الله عنه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أصبح منكم اليوم صائمًا ؟ قال أبو بكر : أنا . قال : « من تبع منكم اليوم جنازة ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « فمن أطعم منكم اليوم مسكينًا ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من عاد منكم اليوم مريضًا ؟ » قال أبو بكر : أنا . فقال رسول اللَّه ﷺ : « ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة » » أخرجه مسلم (١٠٢٨) .

[١٣١] **النبي ﷺ يستخلف أبا بكر** :

من محمد بن جبير بن مُطعم عن أبيه قال : « أتت امرأة النبيَّ ﷺ » فأمرها أن ترجع إليه . قالت : أرأيت إن جئت ولم أجدك - كأنها تقول الموت - قال ﷺ : « إن لم تجديني فأتي أبا بكر »[2] .

---

(١) رواه البخاري (٣٦٦٦) ، وقال ابن حجر في الفتح (٢/٢٩) قال العلماء : الرجاء من الله ومن نبيه واقع ويؤيده الحديث عند ابن حبان ولفظه : « قال : أجل وأنت هو يا أبا بكر » .

(٢) رواه البخاري (٣٦٥٩) .

[١٣٢] شهادة النبي ﷺ بفضل أبي بكر :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في أبي بكر : « إن اللَّه بعثني إليكم فقلتم : كذبت ، وقال أبو بكر : صدق ، وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي صاحبي ؟ « مرتين » فما أوذي بعدها »(١) .

[١٣٣] إيمان أبي بكر وتصديقه لما جاء به النبي ﷺ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال : من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ؟ وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها ، فالتفتت إليه فكلمته فقالت : إني لم أخلق لهذا ولكني خُلِقت للحرث . فقال الناس : سبحان اللَّه ، قال النبي ﷺ : « فإني أُومِنُ بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب »(٢) رضي اللَّه عنهما .

[١٣٤] النبي ﷺ يشهد لأبي بكر بحسن الخُلُق وينفي عنه الخيلاء :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من جرَّ ثوبه خيلاء لم ينظر اللَّه إليه يوم القيامة فقال أبو بكر : إن أحد شِقَّي ثوبي يسترخي إلا أن أتعاهد ذلك منه .

---

(١) رواه البخاري (٣٦٦٢) .

(٢) رواه البخاري (٣٦٦٣) .

فقال رسول اللَّه ﷺ : إنك لست تصْنع ذلك خيلاء »[١] .

تقواه لله وورعه رضي الله عنه ...

[١٣٥] خوفه من أكل الحرام :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : « كان لأبي بكر غلامٌ يخرج له الخراج ، وكان أبو بكر يأكل من خراجه فجاء يومًا بشيء فأكل منه أبو بكر ، فقال له الغلام : أتدري ما هذا ؟ قال أبو بكر وما هو ؟ قال : كنت تكهَّنت لإنسان في الجاهلية ، وما أُحسن الكهانة ، إلا أني خدعته فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه . فأدخل أبو بكر يده فقاء كلَّ شيء في بطنه »[٢] .

[١٣٦] خوفه من الكلام في دين اللَّه بغير علم :

عن ابن أبي مليكة قال : سُئِل أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن آية في كتاب اللَّه - عز وجل - قال : « أيُّ أرض تُقلُّني وأيُّ سماء تظلني وأين أذهب وكيف أصنع إذا أنا قلت في آية من كتاب اللَّه بغير ما أراد اللَّه ؟ » ذكره ابن حجر في الفتح (٢٧١/١٣) وقال أثر حسن .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري (٣٦٦٥) .

(٢) رواه البخاري (٣٨٤٢) .

٢- عمر بن الخطاب رضي الله عنه : (فاروق الأُمة)

[١٣٧] بشراه بالجنة :

قال النبي ﷺ : « ... وعمر في الجنة ... » . رواه أحمد وغيره .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر ، فذكرت غيرته فوليت مدبرًا » . فبكى عمر وقال : أعليك أغار يا رسول الله[1] ؟ !

[١٣٨] مِنْ أحبِّ الناس إلى اللَّه :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعُمر بن الخطاب قال وكان أحبهما إليه عمر »[2] .

[١٣٩] عمر ذو علم عظيم :

عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ قال : « بينا أنا نائم أتيت

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الترمذي في سننه برقم (٣٦١٤) كتاب (المناقب) باب (في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر .

بقدح لبنٍ فشربت حتى إني لأرى الرّيَّ يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أوَّلته يا رسول اللَّه قال : « العلم » »[(١)] .

[١٤٠] نصف حياته طلبًا للعلم والنصف الآخر دعوة إلى اللَّه :

قال عمر ﵁ : « كنت أنا وجار لي من الأنصار من بني أمية بن زيد وهم من عوالي المدينة ، وكنا نتناوب النزول على النبي ﷺ فينزل يومًا وأنزل يومًا فإذا نزلت جئته من خبر ذلك اليوم من الوحي وغيره وإذا نزل فعل مثل ذلك »[(٢)] .

[١٤١] عمر صاحب دين عظيم :

عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « بينا أنا نائم رأيت الناس عُرِضوا عليَّ وعليهم قُمُص - جمع قميص - فمنها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعُرض عليَّ عمر وعليه قميص اجْتَرَّه قالوا : فما أوَّلته يا رسول اللَّه ؟ قال : الدين »[(٣)] .

[١٤٢] شدته في دين اللَّه :

عن ابن عمر (رضي اللَّه عنهما) أن النبي ﷺ قال : « أرأف أمتي

---

(١) رواه البخاري (٨٠) كتاب العلم باب (فضل العلم) .
(٢) رواه البخاري (٥١٩١) في النكاح ، ومسلم (١٤٧٨) .
(٣) رواه البخاري (٣٦٩١) ، ومسلم (٢٣٩٠) .

بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين اللَّه عمر ..»[١] .

[١٤٣] الحق يتنزل على قلب عمر ولسانه :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « إن اللَّه تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه »[٢] .

[١٤٤] وتتكلم الملائكة على لسانه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدَّثون من غير أن يكونوا أنبياء فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر »[٣] .

[١٤٥] عمر رضي الله عنه مُلْهَمٌ مُوَفَّقٌ :

عن أنس رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه : « وافقت ربي في ثلاث : فقلت يا رسول اللَّه لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلًّى فنزلت : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ وآية الحجاب : قلت : يا رسول اللَّه لو أمرت نساءك أن يحتجبن فإنه يُكلِّمهُنَّ البَرُّ والفاجر فنزلت آية الحجاب ، واجتمع نساء

---

(١) رواه أبو يعلى عن ابن عمر ، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨٦٨) .

(٢) رواه أحمد (٥١٤٥) ، والترمذي (٣٦٨٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٧٣٦) .

(٣) أخرجه البخاري (٣٦٨٩) ، الفضائل - ومسلم (٢٣٩٨) فضائل الصحابة .

النبي ﷺ في الغيرة عليه فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن فنزلت هذه الآية »[1] .

[١٤٦] تنافسه على الجنة :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: « أمرنا رسول اللَّه ﷺ أن نتصدق فوافق ذلك مني مالًا فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يومًا فجئت بنصف مالي فقال رسول اللَّه ﷺ : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قلت: مثله ، قال: وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال له رسول اللَّه ﷺ : « ما أبقيت لأهلك ؟ » قال: أبقيت لهم اللَّه ورسوله ، قلت: لا أسبقك إلى شيء أبدًا »[2] .

[١٤٧] حسن اتباعه للنبي ﷺ :

عن عباس بن ربيعة رضي الله عنه عن عمر رضي الله عنه « أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله فقال إني أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا أني رأيت النبي ﷺ يقبلك ما قبلتك »[3] .

---

(١) أخرجه البخاري (٤٠٢) الصلاة ، وأحمد (١٥٧) ، والنسائي في الكبرى (٨/ ٣١) .

(٢) رواه أبو داود (١٦٧٨) الزكاة ، والترمذي (٣٦٧٥) المناقب ، وقال: هذا حديث حسن صحيح وحسنه الألباني .

(٣) رواه البخاري في كتاب الحج (برقم ١٤٩٤) .

[١٤٨] رجلٌ لا حظَّ للشيطان فيه :

عن سعد بن وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : « إيه يا ابن الخطاب ، والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكًا فجًا إلا سلك فجًا غير فجك »[1] .

[١٤٩] ماذا يتمنى وهو على فراش الموت ؟

لما طُعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحُمل إلى بيته ، جعل الناس يثنون عليه يقولون : جزاك اللَّه خيرًا يا أمير المؤمنين ، كنت وكنت ثم ينصرفون ، ويجيء قوم آخرون فيثنون عليه ، فقال عمر : أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وأن صحبة رسول اللَّه ﷺ سلمت لي[2]



(١) رواه البخاري رقم (٣٦٨٣) في فضائل أصحاب النبي ﷺ باب مناقب عمر رضي الله عنه ومسلم رقم (٢٣٩٦) في فضائل الصحابة .
(٢) صحيح ابن حبان (١٥/٣٣٢) .

٣- ذو النورين (عثمان بن عفان رضي الله عنه)

[١٥٠] بشراه بالجنة :

عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل حائطًا وأمرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال : « ائذن له وبشره بالجنة »(١) .

[١٥١] عثمان من السابقين الأولين :

عن عبد اللَّه عدي بن خيار قال : « دخلت على عثمان فتشهد ثم قال أما بعد فإن اللَّه بعث محمدًا ﷺ بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بُعث به محمدٌ ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول اللَّه ﷺ وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه اللَّه »(٢) .

[١٥٢] حُسن خُلُقه :

عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي : أن النبي ﷺ دخل على ابنته وهي تغسل رأس عثمان فقال : « يا بنية أحسني إلى أبي عبد اللَّه فإنه أشبه

---

(١) رواه البخاري (٦٧٣٠) .

(٢) رواه البخاري في (المناقب) برقم (٣٦٣٤) .

أصحابي بي خُلُقًا »[١] .

[١٥٣] **حياؤه وحياء الملائكة منه :**

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : « كان رسول اللَّه ﷺ مضطجعًا في بيتي كاشفًا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ثم استأذن عثمان فجلس رسول اللَّه ﷺ وسوّى ثيابه ... فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة : دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسوَّيت ثيابك ، فقال : « ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة » »[٢] .

[١٥٤] **شراؤه لبئر رومة :**

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قدم المدينة وليس بها ماءٌ يستعذب غير بئر رومة فقال : « من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فَاشْتَرَيْتُها من صلب مالي »[٣] .

---

(١) قال الهيثمي : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، المجمع (١٤٥٠٠) .

(٢) رواه مسلم في (فضائل الصحابة) باب (من فضائل عثمان بن عفان) برقم (٤٤١٤) .

(٣) رواه أحمد والنسائي والترمذي وقال الترمذي (حديث حسن) وقد رُوي من غير وجه عن عثمان .

[١٥٥] توسعته لمسجد النبي ﷺ وبناؤه :

عن ثمامة بن حزن القشيري قال. قال عثمان بن عفان للناس: أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول اللَّه ﷺ: «من يشتري بقعة آل فلانًا فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة» فاشتريتها من صلب مالي فزدتها في المسجد؟ قالوا اللهم نعم[(١)].

وعن نافع أن عبد اللَّه بن عمر أخبره أن المسجد كان على عهد رسول اللَّه ﷺ مبنيًا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه أبو بكر شيئًا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول اللَّه ﷺ باللبن والجريد وأعاد عمده خشبًا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقَصَّة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالسَّاجِ[(٢)].

[١٥٦] تجهيزه لجيش العسرة :

العسرة وعثمانها المعطاء :

عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه أن عثمان بن عفان جاء إلى النبي ﷺ بألف دينار في كُمِّه جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرأيت

---

(١) رواه النسائي في سننه (٣٥٥١)، الأحباس باب وقف المساجد.

(٢) رواه البخاري برقم (٤٢٧)، كتاب الصلاة، باب: بنيان المسجد.

النبي ﷺ يقلبها في حجره ويقول : « ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ، ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم »[(١)] .

[١٥٧] شهيد مظلوم :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ صعد أُحُدًا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال : « أثبت أحد فإنما عليك نبيٌ وصديق وشهيدان »[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٤- علي بن أبي طالب رضي الله عنه

[١٥٨] بشراه بالجنة :

قال النبي ﷺ : « ... وعلي في الجنة ..» . رواه أحمد وغيره .

[١٥٩] أول من أسلم وصلى من بعد خديجة رضي اللّه عنها :

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما قال : أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة علي ، وقال مرة : أسلم[(٣)] .

---

(١) أخرجه الترمذي ، وأحمد ، وابن أبي عاصم في « السنة » والحاكم وصححه وأقره الذهبي ، والبيهقي في الدلائل ، وابن عساكر في تاريخ دمشق .

(٢) رواه البخاري برقم (٣٣٩٩) المناقب .

(٣) رواه أحمد في مسنده برقم (٣٣٦١) .

[١٦٠] **علو منزلة علي** رضي الله عنه :

عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه : « ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي »[1] .

[١٦١] **حبه لله ورسوله ﷺ وجهاده في سبيله :**

عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال في فتح خيبر : لما كان مساء الليلة التي فتحها في صباحها فقال النبي ﷺ : « لأعطين الراية أو قال : ليأخذن غدًا رجلٌ يحبه اللَّه ورسوله أو قال يحب اللَّه ورسوله يفتح اللَّه عليه » فإذا نحن بعلي وما نرجوه ، فقالوا : هذا علي فأعطاه النبي ﷺ ففتح اللَّه عليه[2] .

[١٦٢] **علي** رضي الله عنه **أحكم الصحابة في القضاء :**

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : قال عمر رضي الله عنه : أقرؤنا أبيٌّ وأقضانا عليٌّ[3] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري المغازي برقم (٤٠٦٤) .

(٢) رواه البخاري في الجهاد والسير برقم (٢٧٥٣) .

(٣) رواه البخاري كتاب التفسير ٤١٢١.

٥- طلحة بن عبيد اللَّه رضي الله عنه

[١٦٣] بشراه بالجنة :

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « أبو بكر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطلحة في الجنة ...»[1] .

[١٦٤] هذا كله يوم طلحة . . .

يوم أُحد يوم الدفاع عن النبي ﷺ :

عن أبي عثمان قال : لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيهن غير طلحة بن عبيد اللَّه وسعد بن أبي وقاص[2] .

وعن جابر قال : لما كان يوم أحد وولَّى الناس كان رسول اللَّه ﷺ في ناحية في اثنى عشر رجلاً منهم طلحة فأدركه المشركون ، فقال النبي ﷺ : « من للقوم ؟ » قال طلحة : أنا ، قال : « كما أنت » فقال رجل : أنا ، قال : « أنت » ، فقاتل حتى قُتل ، ثم التفت فإذا المشركون فقال : « من لهم ؟ » قال طلحة : أنا ، قال : « كما أنت » فقال رجل من الأنصار : أنا ، قال : « أنت » فقاتل حتى قُتل ، فلم يزل كذلك حتى بقي

---

(١) رواه أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة (١٥٤٣) .

(٢) رواه البخاري (٣٧٢٢) ، ومسلم (٤٧) .

مع نبي اللَّه طلحة فقال : « من للقوم ؟ » قال طلحة : أنا فقاتل طلحة قتال الأحد عشر حتى قطعت أصابعه فقال : حسَّ ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « لو قلت بسم اللَّه لرفعتك الملائكة والناس ينظرون »[1] .

[١٦٥] قاتل عن رسول اللَّه ﷺ حتى شُلَّت يده :

عن قيس بن حازم قال : رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي يوم أحد[2] .

وجُرح في تلك الغزوة تسعًا وثلاثين أو خمسًا وثلاثين وشلت أصبعه أي السبابة والتي تليها .

[١٦٦] أوجب طلحة :

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يومئذ – يوم أحد – يقول : « أوجب طلحة » حين صنع برسول اللَّه ﷺ ما صنع يعني حين برك له طلحة فصعد رسول اللَّه ﷺ على ظهره[3] . أوجب : أي وجبت له الجنة .

---

(١) رواه أحمد والنسائي وغيرهما وقال الألباني : فالحديث حسن بمجموع طرقه وانظر الصحيحة (٢١٧١) .

(٢) رواه البخاري (٤٠٦٣) .

(٣) رواه أحمد والترمذي .

[١٦٧] **شهيد يمشي على الأرض :**

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في طلحة يوم أحد : « من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد اللّه »[1] .

[١٦٨] **هذا كله يوم طلحة :**

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال : ذلك اليوم كله لطلحة[2] .

[١٦٩] **طلحة الجود والكرم :**

عن موسى عن أبيه طلحة أنه أتاه مال من حضرموت سبع مائة ألف فبات ليلته يتململ فقالت له زوجته : ما لك ؟ قال : تفكرت منذ الليلة فقلت : ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته ؟ قالت : فأين أنت من بعض أخلائك فإذا أصبحت فادع بجفان وقصاع فقسمه فقال لها : رحمك اللّه إنك موفَّقة بنت موفَّق ، وهي أم كلثوم بنت الصديق – رضي اللّه عنهما – فلما أصبح دعا بجفان فقسمها بين المهاجرين والأنصار فبعث إلى علي منها بجفنة فقالت له زوجته : أبا محمد أما كان لنا في هذا

---

(١) رواه الترمذي والحاكم وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٩٦٢) .

(٢) انظر فتح الباري (٧/ ٣٦١) .

المال من نصيب ؟ قال : فأين كنت منذ اليوم ؟ فشأنك بما بقي ، قالت : فكانت صرة فيها نحو ألف درهم[١] .

[١٧٠] كذلك صلة الرحم :

عن علي بن زيد قال : جاء أعرابي إلى طلحة يسأله فتقرب إليه برحم فقال : إن هذه لرحم ما سألني بها أحد قبلك ، إن لي أرضًا قد أعطاني بها عثمان ثلاثمائة ألف فاقبضها وإن شئت بعتها من عثمان ودفعت إليك الثمن ، فقال : الثمن فأعطاه[٢] .

❁ ❁ ❁

٦- حواريُّ النبي ﷺ الزبير بن العوام رضي الله عنه

[١٧١] بشراه بالجنة :

عن سعيد بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أبو بكر وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة ... »[٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي (١/ ٣٠- ٣١) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١/ ٣٢) .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والترمذي .

[١٧٢] حواري النبي ﷺ الزبير :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن لكل نبي حواريًا وحواريّ الزبير »[١] .

[١٧٣] الزبير من الشهداء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ، فتحركت الصخرة فقال رسول اللَّه ﷺ : « اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد »[٢] .

❁ ❁ ❁

٧- أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

[١٧٤] بشراه بالجنة :

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « أبو بكر في الجنة ... وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة »[٣] .

---

(١) رواه البخاري (٢٦٣٤) ، ومسلم (٤٤٣٦) .

(٢) رواه مسلم (٤٤٣٨) .

(٣) رواه أحمد والضياء والترمذي وانظر صحيح الجامع برقم (٥٠) .

[١٧٥] « أبو عبيدة » أمين هذه الأمة :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن لكل أمة أمينًا وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح »[(١)] .

[١٧٦] موضع ثقة النبي ﷺ :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : جاء أهل نجران إلى النبي ﷺ فقالوا : ابعث لنا رجلًا أمينًا فقال : « لأبعثن إليكم رجلًا أمينًا حق أمين فاستشرف له الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح »[(٢)] .

[١٧٧] لو استخلف رسول اللّه ﷺ لاستخلف أبا عبيدة :

عن أبي مليكة قال : سمعت عائشة وسُئِلَتْ مَن كان رسول اللّه ﷺ مستخلفًا لو استخلفه ؟ قالت أبو بكر . فقيل لها ثم مَنْ بعد أبي بكر ؟ قالت عمر . ثم قيل لها من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح ثم انتهت إلى هذا . رواه البخاري .

[١٧٨] دفاع أبي عبيدة عن رسول اللّه ﷺ :

وهذا من أَجَلِّ أعمال أبي عبيدة إذ هجم المشركون يوم أُحد على رسول اللّه ﷺ فرماه عتبة ابن وقاص بالحجارة فوقع لشقه وأُصيبت رباعيته اليمنى السفلى وجرحت شفته السفلى ، وتقدم إليه عبد اللّه بن

(١) رواه البخاري – في المناقب – برقم (٣٤٦١) .

(٢) رواه البخاري – كتاب المغازي – برقم (٤٠٣٠) .

شهاب الزهري فشجه في جبهته وضربه بن قمئة (لعنه الله) فضربه على عاتقه بالسيف ضربة عنيفة شكا لأجلها أكثر من شهر وضربه ضربة أخرى على وجنته الشريفة فدخلت حلقتان من المغفر في وجنته الشريفة ﷺ.

وكان أبو عبيدة ممن ثبت مع النبي ﷺ هو وأبو بكر فجاء أبو بكر ينزع الحلقة الأولى من وجه النبي ﷺ فقال أبو عبيدة والله لتدعنِّي أنزعها من وجه رسول اللَّه ﷺ فجعل أبو عبيدة يكسرها بأسنانه حتى كُسِرت ثنيته (مقدمة أسنانه)، ثم جاء أبو بكر ينزع الأخرى فأقسم عليه أبو عبيدة أيضًا ليتركه ينزعها أيضًا من وجه النبي ﷺ فتركه أبو بكر فجعل يكسرها بأسنانه أيضًا فانكسرت الحلقة وانكسرت معها ثنيته الأخرى. فأصبح أبو عبيدة أهتمًا فحُسن ثغره بهذا الهتم حتى قال الصحابة «ما رؤي هتمٌ قط أحسن من هتم أبي عبيدة»[1].

[١٧٩] إيثار أبي عبيدة :

أرسل عمر بن الخطاب بأربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار إلى أبي عبيدة بن الجراح، وقال لرسوله: «انظر ما يصنع» فقسمها (أي تصدق بها) أبو عبيدة فلما أخبر عمر رسوله بما صنع أبو عبيدة بالمال، قال: «الحمد لله الذي جعل في الإسلام من يصنع هذا»[2].

---

(١) الطبقات (٢٨٩/١/٣) الاستيعاب (٢٩٢/٥) المستدرك (٢٦٦/٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٤١٣/٣).

٨- مَنْ اهتزَّ له عرشُ الرحمن

سعد بن معاذ رضي الله عنه

[١٨٠] بُشرى الجنة : مناديله في الجنة :

عن البراء رضي الله عنه قال : أُهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حُلَّةُ حريرٍ فجعل أصحابه يمسُّونها ويعجبون من لينها ، فقال : « أتعجبون من لين هذه ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خيرٌ منها أو ألين »(١) .

[١٨١] جهاد وإصابة في سبيل اللَّه :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أُصيب سعدٌ يوم الخندق رماه رجلٌ من قريش يقال له حِبَّان بن العَرِقة ، رماه في الأكحل فضرب له رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب(٢) .

[١٨٢] (حكمه كحكم اللَّه عز وجل) رجل لا تأخذه في اللَّه لومة لائم :

فعندما خان يهود بني قريظة النبي صلى الله عليه وسلم ، حكَّم النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد ابن معاذ .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري . والأَكْحَل : هو عرق في وسط الذراع .

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : « فلما رجع رسول اللَّه ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل ، فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار ، فقال : وضعت السلاح والله ما وضعتُه أخرج إليهم ، فقال النبي ﷺ : فأين ؟ فأشار إلى بني قريظة . فأتاهم رسول اللَّه ﷺ فنزلوا على حُكمِه فردَّ الحكم إلى سعدٍ . قال : فإني أحكم فيهم أن تُقْتَل المُقَاتِلةُ وأن تُسْبَى النساءُ والذريَّةُ ، وأن تُقَسَم أموالهم » . وفي رواية أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : « حكمت بحكم اللَّه ، أو بحكم الملك »[1] .

[١٨٣] جهادٌ في اللَّه أو شهادة في سبيله :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن سعدًا قال : اللهم إنك تعلم أنه ليس أحدٌ أحب إليَّ أن أجاهدهم فيك من قومٍ كذَّبوا رسولك وأخرجوه ، اللهم فإني أظن أنك قد وضَعتَ الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضَعت الحرب فافجرها واجعل موتتي فيها . فانفجرت من لَبَّتِهِ فلم يرعهم – وفي المسجد خيمة من بني غفار – إلا الدم يسيل إليهم ، فقالوا : يا أهل الخيمة ، ما هذا الذي يأتينا من قِبَلِكم ؟ فإذا سعدٌ يَغدو جُرحُهُ دمًا فمات منها رضي الله عنه[2] .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري .

فافجرها : أي دعاءٌ منه أن يفجر اللَّه جراحته .

فانفجرت من لَبَّتِه : أي من صدره لأن الجرح كان قد تورَّم حتى اتصل بصدره رضي الله عنه .

[١٨٤] الملائكة تحمل جنازته :

عن أنس رضي الله عنه قال : « لما حُمِلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون : ما أخفَّ جنازته ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة كانت تحمله »[(١)] .

[١٨٥] اهتزاز العرش لموت سعد رضي الله عنه :

عن جابر رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « اهتزَّ عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ »[(٢)] .

❀ ❀ ❀

٩- مُستجاب الدعوة ... سعيد بن زيد رضي الله عنه

[١٨٦] بُشراه بالجنة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « وسعيد بن زيد في الجنة »[(٣)] .

---

(١) رواه الترمذي وصححه .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه أحمد والترمذي ، وانظر صحيح الجامع رقم (٥٠) .

[١٨٧] **مجاهد كالأسد :**

كانت معركة اليرموك من الأيام الشديدة على المسلمين ، إذ كان المسلمون أربعًا وعشرين ألفًا ، فخرج إليهم من الروم عشرون ومائة ألف ، وقال سعيد رضي الله عنه : وأقبلوا علينا بخطى ثقيلة كأنهم الجبال تحركها أيد خفية ، وسار أمامهم الأساقفة والبطارقة والقسيسون يحملون الصُلبان وهم يجهرون بالصلوات فَيُرَدِّدُها الجيش من ورائهم ولهم هزيم كهزيم الرعد .

حتى اقْتَحَمْتُ إلى الأرض وجثوت على ركبتي وأشرعت رمحي وطعنت أول فارس أقبل علينا ثم وثبت على العدو وقد انتزع اللّه كل ما في قلبي من الخوف فثار الناس في وجوه الروم ومازلوا يقاتلونهم حتى كتب اللّه للمؤمنين النصر(١) .

قال حبيب بن سلمة : اضطررنا يوم اليرومك إلى سعيد بن زيد فلله درُّ سعيد ، ما سعيد يومئذٍ إلا مثل الأسد لما نظر إلى الروم وخافها اقتحم إلى الأرض وجثا على رُكبته حتى إذا دنوا منه وثب في وجوههم مثل الليث فطعن برايته أول رجل من القوم فقتله وأخذ – والله – يقاتل راجلاً

(١) صور من حياة الصحابة .

- قتال الرجل الشجاع البأس - فارسًا ويعطفُ الناس إليه[١] .

[١٨٨] ورعه وصلاحه . . . وإجابة دعوته :

عن هشام بن عروة عن أبيه أن أروى بنت أويس ادَّعت على سعيد بن زيد أنه أخذ شيئًا من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم ، فقال سعيد : أنا كنت آخذ من أرضها شيئًا بعد الذي سمعت من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : « وما سمعت من رسول اللَّه ﷺ ؟ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « من أخذ شبرًا من الأرض ظلمًا ، طُوِّقه إلى سبع أرضين » . فقال له مروان : لا أسألك بيِّنةً بعد هذا . فقال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها » .

قال : فما ماتت حتى ذهب بصرها ، وبينما هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حُفْرةٍ فماتت[٢] .

وفي رواية لمسلم عن عبد اللَّه بن عمر : « أنه رآها عمياء تلتمس الـجُدُر تقول : أصابتني دعوة سعيد » ، وأنها مرَّت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها وكانت قبرها .

❀ ❀ ❀

(١) تاريخ ابن عساكر (٥٤١/١) .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

١٠- سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه « فداه أبي وأمي »

[١٨٩] بشراه بالجنة :

قال النبي ﷺ : « ... وسعد بن أبي وقاص في الجنة » . تقدم .

[١٩٠] أول مَن رمي بسهم في سبيل اللَّه :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال : « إنِّي أول العرب رمي بسهم في سبيل اللَّه »[1] .

[١٩١] أسدٌ يوم أُحد :

عن علي رضي الله عنه قال : ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك ، فإني سمعته يقول يوم أُحد : « ارم فداك أبي وأمي »[2] .

[١٩٢] صلاحه وحراسته للنبي ﷺ :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أرقَ رسول اللَّه ﷺ ذات ليلة ، فقال : « ليت رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة » . قالت : فسمعنا صوت السلاح . فقال رسول اللَّه ﷺ : « مَن هذا ؟ » قال سعد بن أبي

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري .

وقاص : أنا يا رسول اللَّه ، جئت أحرسك . فنام النبي ﷺ حتى سمعتُ غطيطه[١] .

❁ ❁ ❁

١١، ١٢- سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين

[١٩٣] الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الحسن والحُسين سيدا شباب أهل الجنة »[٢] .

[١٩٤] الحسن بن علي رضي اللَّه عنهما . . . سيادته وإصلاحه في المسلمين :

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ على المنبر والحسن إلى جنبه ينظر إلى الناس مرَّة وإليه مرَّة ويقول : « ابني هذا سَيِّد ، ولعل اللَّه أن يُصْلِحَ به بين فئتين من المسلمين »[٣] .

وقد حدث هذا حين قام النزاع على الخلافة فتنازل الحسنُ رضي الله عنه لمعاوية رضي الله عنه .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) رواه البخاري .

[١٩٥] حبُّ النبي ﷺ للحسن ودعاؤه له :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : « رأيت النبي ﷺ والحسنُ بن عليٍّ على عاتقه يقول : اللهم إني أُحِبُّه فأحبَّه »[١] .

[١٩٦] حب النبي ﷺ للحسن، ودعاؤه لمن أحبَّه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الحسن جاء يسعى إلى النبي ﷺ حتى اعتنق كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه ، فقال رسول اللَّه ﷺ : « اللهم إني أحِبُّه فأحبَّه وأحبَّ من يُحبُّه »[٢] .

[١٩٧] تطهير اللَّه لهم وإذهابه الرجس عنهم :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : خرج النبي ﷺ غداةً وعليه مِرطٌ مرحَّلٌ من شعرٍ أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء عليٌّ فأدخله ، ثم قال : « إنما يريد اللَّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا »[٣] .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم .

حُسَيْنٌ سبط من الأسباط
الحسين بن علي رضي اللَّه عنهما

عن يعلى بن مرّة قال: قال النبي ﷺ: « حُسينٌ منِّي وأنا من حُسين، أحبَّ اللَّه من أحب حُسَيْنًا، حسين سِبطٌ من الأسباط »(١).

[١٩٨] الحسن والحسين ريحانتا رسول اللَّه ﷺ:

عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في الحسن والحسين رضي اللَّه عنهما: « هما ريحانتاي من الدنيا »(٢).

❀ ❀ ❀

١٣- داعي السماء ... بلال بن رباح رضي الله عنه

[١٩٩] بشراه بالجنة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر: « يا بلال، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دفَّ نعليك بين يديَّ في الجنة »(٣). **دفَّ نعليك**: تحريك نعليك.

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد، وانظر السلسلة الصحيحة (٢٢٧).

(٢) رواه البخاري.

(٣) رواه البخاري ومسلم.

[٢٠٠] **بلالٌ سيدٌ في المسلمين :**

عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال : « أبو بكر سيدنا وأعتق سيدنا يعني بلالًا »[١] .

[٢٠١] **رجلٌ هانت عليه نفسه في اللَّه :**

عن ابن مسعود ﷺ قال : أول مَنْ أظهر الإسلام سبعة : رسول اللَّه ﷺ ، وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب ، وبلال ، والمقداد - رضي اللَّه عنهم- ، فأما رسول اللَّه فمنعه اللَّه بعمِّه ، ، وأما أبو بكر منعه اللَّه بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد ، وصهروهم في الشمس فما منهم من أحد إلا وقد أتاهم على ما أرادوا إلا بلالًا فإنه هانت عليه نفسه في اللَّه ، وهان على قومه ، فأخذوه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحدٌ أحدٌ[٢] .

[٢٠٢] **طهارة وتبتل دائمين :**

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال لبلال عند صلاة الفجر : « يا

---

(١) رواه البخاري في فضائل الصحابة باب مناقب بلال رقم (٣٧٥٤، ٣٧٥٥) (٧/ ١٢٥) فتح .

(٢) رواه الحاكم (٣/٢٨٤) وقال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وقال الذهبي : صحيح ، ورواه أبو نعيم في الحلية (١/١٤٩) وابن عبد البر في الاستيعاب .

بلال ، حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام ، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة » . قال : ما عملت عملًا أرجى عندي من أني لم أتطهر طُهورًا في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي . رواه البخاري ومسلم .

[٢٠٣] الصبر مع النبي ﷺ وآل بيته الكرام :

قال النبي ﷺ : « لقد أُوذيت في اللَّه وما يؤذى أحد ، ولقد أُخفت في اللَّه وما يخاف أحد ، ولقد أتت عليَّ ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلالٍ طعام يأكله ذو كبد إلا شيءٌ يواريه إبط بلال »[1] .

[٢٠٤] الله يغضب لغضب بلال وأصحابه رضي الله عنه :

عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر ، فقالوا : والله ما أخذت سيوف اللَّه من عنق عدو اللَّه مأخذها . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم ؟ فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال : « يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك » . فأتاهم أبو بكر فقال : يا أخوتاه أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يغفر اللَّه لك يا أُخي[2] .

---

(١) رواه ابن ماجه ، وابن حبان ، والترمذي وقال : هذا حديث حسن صحيح .

(٢) رواه مسلم (٢٥٠٤) والنسائي .

١٤- عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه

[٢٠٥] بُشِّرَ بالجنة ونزل فيه قرآن :

عن سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه قال : « ما سمعت النبيَّ ﷺ يقول لأحدٍ يمشي على الأرض : إنه من أهل الجنة إلا لعبد اللَّه بن سلام ، قال : وفيه نزلت هذه الآية : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ﴾ الآية »(١) .

[٢٠٦] فراسة في الحق . . رأى بنور اللَّه :

عن عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه قال : أول ما قدم رسول اللَّه ﷺ المدينة انجفل الناس إليه فكنتُ فيمن جاءه ، فلما تأمَّلت وجهه واستبنته عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كذَّاب(٢) .

[٢٠٧] إسلام حَبْرِ اليهود وأفضلهم :

عن أنس رضي الله عنه قال : أن عبد اللَّه بن سلام جاء إلى النبي ﷺ وقال : « أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه ﷺ . قال : يا رسول اللَّه ، إن

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح ، وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين .

اليهود قوم بُهت ، فاسألهم عنِّي قبل أن يعلموا بإسلامي ، فجاءت اليهود فقال النبيُّ ﷺ : « أيُّ رجلٍ عبد اللَّه بن سلام فيكم ؟ » قالوا : خيرُنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا ، فقال النبي ﷺ : « أرأيتم إن أسلم عبد اللَّه ابن سلام ؟ » قالوا : أعاذه اللَّه من ذلك ، فأعادَ عليهم ، فقالوا مثل ذلك . فخرج إليهم عبد اللَّه فقال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه ، قالوا : شرُّنا وابن شرِّنا وتنقصوه . قال : هذا كنت أخاف يا رسول اللَّه[1] .

❀ ❀ ❀

١٥- عُكاشة بن محصن رضي الله عنه وسبقٌ إلى الجنة بغير حساب ولا عذاب

[٢٠٨] التوكُّل الصادق :

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : « عُرِضت عليَّ الأمم فجعل النبيَّ والنبيَّان يمرُّون معهم الرَّهط ، والنبي وليس معه أحد ، حتى رُفِع لي سوادٌ عظيم ، قلت : ما هذا ، أمتي هذه ؟ قيل : بل هذا موسى وقومه ، قيل : انظر إلى الأفق ، فإذا سواد يملأ الأفق ، ثم قيل لي : انظر

---

(١) رواه البخاري .

هاهنا وهاهنا في آفاق السماء ، فإذا سوادٌ قد ملأ الأفق ، قيل : هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفًا بغير حساب ، ثم دخل ولم يُبين لهم ، فأفاض القوم وقالوا : نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الإسلام ، فإنا ولدنا في الجاهلية ، فبلغ النبي ﷺ فخرج فقال : « هم الذين لا يسترقون ، ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون ، فقال عكاشة بن محصن : أَمِنْهُم أنا يا رسول اللَّه ؟ قال : نعم » ، فقام آخر فقال : أمنهم أنا ؟ قال : سبقك بها عكاشة »[١] .

❁ ❁ ❁

« الشهداء » رجال صدقوا

١٦- سيد الشهداء ... الحمزة رضي الله عنه

[٢٠٩] سيد الشهداء « الحمزة » :

عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله »[٢] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وانظر الصحيحة (٣٧٤) .

١٧- (بخٍ بخٍ) يا عمير بن الحمام رضي الله عنه

[٢١٠] شوقه إلى جنة عرضها السماوات والأرض :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه في غزوة بدر : « قوموا إلى جنة عرضها السماوات والأرض » . فقال عمير بن الحمام الأنصاري رضي الله عنه : يا رسول اللَّه ، جنة عرضها السماوات والأرض ؟ قال : « نعم » . قال : بخ بخ ، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : ما يحملك على قولك : « بخ بخ » . قال : لا والله يا رسول اللَّه ، إلا رجاءة أن أكون من أهلها ، فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال : لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة . قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قُتِل(١) .

❁ ❁ ❁

١٨- أبو جابر الأنصاري رضي الله عنه

[٢١١] مُثِّل بجسده في سبيل اللَّه فأظلَّته الملائكة بأجنحتها :

عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال : جيء بأبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد مُثِّل به ، فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قومي ، فسمع صوت

---

(١) رواه مسلم .

صارخة فقيل ابنة عمرو أو أخت عمرو .

فقال النبي ﷺ : « لِمَ تبكي ؟ - أو لا تبكي - مازالت الملائكة تُظلِّه بأجنحتها »[١] .

[٢١٢] كرامة لم تُعرف لأحدٍ غيره :

عن جابر رضي الله عنه قال : لما قُتل عبد اللَّه بن عمرو بن حرام يوم أُحد قال رسول اللَّه ﷺ : « يا جابر ، ألا أخبرك بما قال اللَّه لأبيك ؟ » قلت : بلى . قال : « ما كلَّم اللَّه أحدًا إلا من وراء حجاب وكلَّم أباك كفاحًا[٢] ، فقال : يا عبد اللَّه تمنَّ عليَّ أعطك . قال : يا رب تحييني فأُقْتَل فيك ثانية . قال : إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يا رب ! بلِّغ من ورائي . فأنزل اللَّه هذه الآية : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ الآية كلها »[٣] .



(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) كفاحًا : أي بغير حجاب .

(٣) رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه بإسناد حسن أيضًا والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

١٩- الطيار : جعفر بن أبي طالب (هجرة وجهاد)

[٢١٣] جعفر يطير بجناحين في الجنة :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت جعفر بن أبي طالب ملكًا يطير في الجنة ذا جناحين يطير منها حيث شاء »(١) .

[٢١٤] مهاجر - مجاهد - شهيد :

هاجر مرتين ، مرة إلى الحبشة ، في السنة الخامسة من البعثة وكان فيها نعم السفير للإسلام إذ وقف أمام عمرو بن العاص قبل إسلامه كالأسد الجسور يدافع عن الإسلام وأهله حتى استقر لهم الأمر ، والهجرة الثانية إلى المدينة ، فلقد عاد رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر فوجد جعفر فقال : « ما أدري بأيهما أنا أسرُّ بفتح خيبر أم بعودة جعفر »(٢) .

[٢١٥] حُسْن خُلُقِه وخَلْقِه :

فقد كان من أحسن الناس خَلقًا وخُلقًا حتى قال له رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « أشبهت خُلقي وخَلقي » . رواه البخاري .

---

(١) رواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن ، وانظر الصحيحة (١٢٢٦) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢١١/٤) عن الشعبي مرسلًا ، وقال الحاكم : صحيح ، وله طرق أخرى بين المرسل والضعيف ، وقال الألباني : وبالجملة فالحديث قوي بهذه الطرق ، وقد صححه الحاكم .

[٢١٦] جعفر أبو المساكين :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب : كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليُخرج إلينا العُكَّة التي ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها »[1] .

[٢١٧] رجلٌ مقبلٌ على الشهادة والجنة لا يعطيها ظهره :

عن ابن عمر رضي الله عنه أنه كان في غزوة (مؤتة) فقال : فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى فوجدنا بما أقبل من جسده بضعًا وتسعين بين ضربةٍ ورميةٍ وطعنةٍ[2] .

❀ ❀ ❀

٢٠- « حارثة رضي الله عنه والفردوس الأعلى »

[٢١٨] حارثة شهيد أصاب الفردوس الأعلى :

عن أنس رضي الله عنه : أن أم الربيع بنت النضر – وهي أم حارثة بن سراقة – أتت النبي ﷺ فقالت : يا رسول اللَّه ، ألا تحدِّثني عن حارثة – وكان قُتِل يوم بدر (أصابه سهمٌ غرْبٌ) – فإن كان في الجنة صبرتُ وإن كان في

(١) رواه البخاري (٣٧٠٨) ، العكة : وعاء من جلد يوضع بداخله الطعام من السمن وغيره .

(٢) رواه البخاري (٤٢٦١) .

غير ذلك اجتهدت عليه بالبكاء، فقال: «يا أم حارثة، إنها جِنَانٌ في الجنة، وإن ابنك قد أصاب الفردوس الأعلى». رواه البخاري.

❊ ❊ ❊

٢١ : ٩٠- سبعون رجلًا ... علماء، قرَّاء، كرماء، شهداء

عن أنس رضي الله عنه قال: جاء أناسٌ إلى النبيِّ فقالوا: أن ابعث معنا رجالًا يعلمونا القرآن والسنة فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار يقال لهم: القراء فيهم خالي (حَرَام) يقرؤون القرآن ويتدارسونه بالليل ويتعلمونه، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصُّفة وللفقراء، فبعثهم النبي ﷺ إليهم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان، فقالوا: اللهم بلِّغ عنا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنَّا.

قال وأتى رجلٌ «حرامًا» خال أنس من خلفه فطعنه برمح أنفذه فقال حرام: فُزت وربِّ الكعبة. فقال رسول اللَّه ﷺ لأصحابه: «إن إخوانكم قد قُتِلوا، وإنهم قد قالوا: اللهم بلِّغ عنَّا نبينا أنا قد لقيناك فرضينا عنك، ورضيت عنا»[١].

(١) رواه البخاري ومسلم - واللفظ له.

٩١- الغني الشاكر
عبد الرحمن بن عوف ، رضي اللَّه عنه

[٢١٩] بشراه بالجنة :

قال النبي ﷺ : « وعبد الرحمن بن عوف في الجنة »[١] .

[٢٢٠] إنفاقه على أهل المدينة :

عن طلحة بن عبد اللَّه بن عوف قال : « كان أهل المدينة عيالًا على عبد الرحمن بن عوف : ثلث يقرضهم ماله ، وثلث يقضي دينهم ويصل ثلثًا »[٢] .

[٢٢١] إحسانه إلى أهل بيت النبي ﷺ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « باع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربعمائة ألف قسمها في أزواج النبي ﷺ »[٣] .

[٢٢٢] جملة من إنفاقه في سبيل اللَّه :

رُوي أن عبد الرحمن بن عوف تصدق على عهد رسول الله ﷺ

(١) رواه الترمذي وصححه في صحيح الجامع (٥٠) .

(٢) سير أعلام النبلاء (٨٨/١) .

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

بشطر ماله ، ثم تصدق بعد بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل اللَّه وخمسمائة راحلة ، وكان أكثر ماله من التجارة ، وقيل : إنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبدًا[1] .

[٢٢٣] زهده في الدنيا وتواضعه :

عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف ﷺ أُتي بطعام وكان صائمًا ، فقال : « قُتِل مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني كُفِن في بُردة إن غطي رأسه بدت رجلاه ، وإن غُطي رجلاه بدا رأسه ، وأراه قال : وقُتِل الحمزة رضي الله عنه وهو خير مني ، ثم بُسط لنا من الدنيا ما بسط ، أو قال : أُعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا قد عُجِّلت لنا ، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام » . رواه البخاري .

[٢٢٤] صبر وعفاف :

عن أنس رضي الله عنه قال : « قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري ، فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله ، فقال عبد الرحمن : بارك اللَّه لك في أهلك ومالك » . رواه البخاري . وفي رواية أخرى : قال : « أين سوقكم ؟ » فدلوه على سوق بني قينقاع . رواه البخاري .

---

(١) الإصابة (٤/٩١) .

٩٢- عملٌ قليلٌ وأجرٌ كبير

[٢٢٥] **أَسْلَم ثم اسْتُشْهِد :**

عن البراء رضي الله عنه قال : أتى النبيَّ رجل مُقَنَّعٌ بالحديد ، فقال : يا رسول اللَّه ! أقاتل أو أسلم ؟ قال : « أسْلم ثم قاتل » . فأسلم ثم قاتل ، فقُتِل . فقال رسول اللَّه ﷺ : « عَمِلَ قليلًا ، وأُجِرَ كثيرًا »[١] .

❁ ❁ ❁

٩٣- رجلٌ أسود ... قاتل من أجل الجنة فأخذها

عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً أسود أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ، إني رجل أسودُ منتنُ الريح ، قبيح الوجه ، لا مال لي ، فإن أنا قاتلت هؤلاءِ حتى أُقْتَلَ فأين أنا ؟ قال : « في الجنة » . فقاتل حتى قُتِل ، فأتاه النبي ﷺ قال : « قد بيَّض اللَّه وجهك ، وطيَّب ريحك ، وأكثر مالك » .

وقال لهذا أو لغيره : « فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جبة له من صوف تدخل بينه وبين جبته »[٢] .

---

(١) رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم .

(٢) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

٩٤- رجلٌ من الأعراب (صدق اللَّهَ فصدقه اللَّهُ)

عن شداد بن الهاد رضي الله عنه أن رجلًا من الأعراب جاء إلى النبي ﷺ فآمن به واتَّبعه ثم قال : أهاجر معك فأوصى به النبي ﷺ بعض أصحابه ، فلما كانت غزاةٌ غنم النبي ﷺ شيئًا فقسم وقسم له ، فأخذه فجاء به إلى النبي ﷺ فقال : ما هذا ؟ قال : « قسمته لك » . فقال : ما على هذا اتَّبعتُك ، ولكن اتبعتك على أن أُرمى إلى ههنا – واشار إلى حلقه – بسهمٍ فأموت فأدخل الجنة . فقال : « إن تصدق اللهَ يصدقك » .

فلبثوا قليلاً ثم نهضوا في قتال العدو فأُتي به إلى النبي ﷺ يُحْمَلُ قد أصابه سهم حيث أشار ، فقال النبي ﷺ : « أهو هو ؟ » قال : نعم . قال : « صدق اللَّه فصدقه » .

ثم كفَّنه النبي ﷺ في جبَّته التي عليه ، ثم قدَّمه فصلى عليه ، وكان مما ظهر من صلاته : « اللهم هذا عبدك خرج مهاجرًا في سبيلك فقُتِل شهيدًا ، أنا شهيدٌ على ذلك »[١] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه النسائي ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٣٣٦) .

٩٥- ثابت بن قيس - رضي الله عنه - وأدبه مع النبي ﷺ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ إلى آخر الآية جلس ثابت بن قيس في بيته وقال أنا من أهل النار واحتبس عن النبي ﷺ ، فسأل النبي ﷺ سعد بن معاذ فقال : « يا أبا عمرو ما شأن ثابت اشتكى ؟ »قال سعد إنه لجاري وما علمت له بشكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول اللَّه ﷺ فقال ثابت : أُنزِلَت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتًا على رسول اللَّه ﷺ فأنا من أهل النار فذكر ذلك سعدٌ للنبي ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : « بل هو من أهل الجنة »[1] .

❊ ❊ ❊

٩٦- المُحِبُّ لسورة الإخلاص

[٢٢٦] أحبَّ سورة الإخلاص ولم يتركها في أيِّ ركعة :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : « كان رجلٌ من الأنصار يؤمهم في مسجد قُباء وكان كلما افتتح سورةً يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به

---

(١) رواه البخاري – في التفسير – برقم (٤٤٦٨) ، ومسلم – الإيمان – برقم (١٧٠) .
اشتكى . أي مَرِض .

افتتح بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يَفْرُغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها ، وكان يصنع ذلك في كل ركعة » . فلما أتاهم النبي ﷺ أخبروه الخبر ، فقال : « يا فلان ، ما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة ؟ » فقال : إني أحبها ، فقال : « حبُّك إيَّاها أدخلك الجنة »[1] .

ورواه البخاري أيضًا من حديث عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ بعث رجلًا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ ، فقال : « سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال : « لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها » . فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن اللَّه يحبه » .

❁ ❁ ❁

٩٧- ورجلٌ آخر كان يقرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أقبلت مع رسول اللَّه ﷺ فَسَمِع رجلاً يقرأ : ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ . فقال رسول اللَّه ﷺ :

(١) رواه البخاري معلقًا ، ووصله الترمذي من حديث أنس بن مالك رضي اللَّه عنه ، وانظر صحيح الترمذي (٢٣٢٣) .

« وجبت » . فسألته : ماذا يا رسول اللَّه ؟ فقال : « الجنة » .

فقال أبو هريرة : فأردت أن أذهب إلى الرجل فأبشِّره ثم فَرِقْتُ أن يفوتني الغداء مع رسول اللَّه ﷺ ثم ذهبت إلى الرجل فوجدته قد ذهب[1] . فَرِقْتُ : أي خفت .

❊ ❊ ❊

٩٨- أنس بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه :

[٢٢٧] حراسته للنبي ﷺ وأصحابه في غزوة حنين :

عن سهل بن الحنظلة رضي الله عنه : أنهم ساروا مع رسول اللَّه ﷺ يوم حُنين فأطنبوا السير حتى كان عشيةً فحضرتُ الصلاة مع رسول اللَّه ﷺ ، فجاء فارس فقال : يا رسول اللَّه ، إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن عن بكرة أبيهم بظُعُنِهم ونَعِمهم وشائهم ، اجتمعوا إلى (حُنين) ، فتبسم رسول اللَّه ﷺ وقال : « تلك غنيمة المسلمين غدًا ، إن شاء اللَّه تعالى » . ثم قال : « من يحرسنا الليلة ؟ » . قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول اللَّه ، قال : « اركب » ، فركب فرسًا له ، وجاء إلى رسول اللَّه ﷺ ، فقال له رسول

---

(١) رواه مالك واللفظ له ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح ، وغيرهما .

اللَّه ﷺ : « استقبل هذا الشِّعب حتى تكون في أعلاه ، ولا نُغَرَّن من قِبَلِك الليلة » . فلما أصبحنا خرج رسول اللَّه ﷺ إلى مصلاه ، فركع ركعتين ثم قال : « هل أحسستم فارسكم ؟ » قالوا : يا رسول اللَّه ! ما أحسسناه ، فَثُوب بالصلاة ، فجعل رسول اللَّه ﷺ يصلي وهو يلتفت إلى الشِّعب حتى إذا قضى رسول اللَّه ﷺ صلاته وسلم قال : « أبشروا فقد جاء فارسُكم » . فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشِّعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول اللَّه ﷺ قال : إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشِّعب حيث أمرني رسول اللَّه ﷺ ، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كلاهما فنظرت فلم أرَ أحدًا ، فقال له رسول اللَّه ﷺ : هل نزلت الليلة ؟ قال : لا ، إلا مصليًا أو قاضي حاجة . فقال له رسول اللَّه ﷺ : « قد أوجبتَ ، فلا عليك أن لا تعمل بعدها »[1] .

أوْجَبْتَ : أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه النسائي وأبو داود - واللفظ له - . وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (١٢٣٥) .

٩٩- المحافظ على فرائض الله

[٢٢٨] الأعرابي وسَعْيهُ إلى الجنة وسؤاله عنها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيًا : أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ! دلني على عمل إذا عملته دخلت الجنة . قال : « تعبد اللَّه لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان » . قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا ولا أنقص منه . فلما ولَّى . قال النبيُّ ﷺ : « من سرَّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا »[1] .

❁ ❁ ❁

١٠٠- الرجل طاهر القلب طيِّب اللسان

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسًا مع رسول اللَّه ﷺ فقال : « يَطْلُع عليكم الآن رجل من أهل الجنة » فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من وضوئه قد تعلق نعليه في يده الشمال فلما كان اليوم الثاني قال النبي ﷺ مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الأولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته أيضًا فطلع ذلك الرجل على مثل حاله

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

الأولى فلما قام النبي ﷺ تبعه عبد اللَّه بن عمرو بن العاص فقال إني لاحيت[1] . أبي فأقسمت أن لا أدخل عليه ثلاثًا فإن رأيت أن تؤويني إليك حتى تمضي فعلت قال : نعم . قال أنس : وكان عبد اللَّه يحدث أنه بات معه تلك الليالي الثلاث فلم يره يقوم من الليل شيئًا ، غير أنه إذا تعار وتقلب على فراشه ذكر اللَّه عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر ، قال عبد اللَّه : غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرًا فلما مضت الثلاث ليال وكدت أن أحتقر عمله قلت يا عبد اللَّه إني لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجر ثَمَّ ولكن سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول لك ثلاث مرار : « يطلع عليكم الآن رجل عن أهل الجنة » فطلعت أنت الثلاث مرار فأردت أن آوي إليك فأنظر ما عملك فأقتدي به فلم أرك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول اللَّه ﷺ فقال ما هو إلا ما رأيت قال فلما وليت دعاني فقال ما هو إلا ما رأيت غير أني لا أجد في نفسي لأحد من المسلمين غِشًّا ولا أَحْسد أحدًا على خير أعطاه اللَّه إياه فقال عبد اللَّه : هذه التي بلغت بك وهي التي لا نطيق[2] .

❊ ❊ ❊

(١) لاحيت : غاضبت ، تعار : استيقظ من نومه .

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (١٢٢٣٦) .

١٠١- توبة لو قسمت على أمة لوسعتهم

[٢٢٩] ماعز بن مالك رضي الله عنه يتقلب في نهر من الجنة :

عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه طهرني ، فقالك « ويحك ارجع فاستغفر اللَّه وتب إليه » قال : فرجع غير بعيد ثم جاء فقال : يا رسول اللَّه طهرني ، فقال النبي ﷺ مثل ذلك حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول اللَّه ﷺ : « فيم أطهرك » فقال : من الزنى ، فسأل رسول اللَّه ﷺ « أبه جنون » ؟ فأخبر أنه ليس بمجنون ، فقال : « أشرب خمرًا ؟ » فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر ، قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « أزنيت ؟ » فقال : نعم ، فأمر به فرجم فكان الناس فيه فرقتين ، قائل يقول : لقد هلك لقد أحاطت به خطيئته ، وقائل يقول : ما توبة أفضل من توبة ماعز ، إنه جاء إلى النبي ﷺ فوضع يده في يده ثم قال : اقتلني بالحجارة ، قال : فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة ، ثم جاء رسول اللَّه ﷺ وهم جلوس فسلم ثم جلس ، فقال : « استغفروا لماعز بن مالك » قال : فقالوا : غفر اللَّه لماعز بن مالك ، قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم »[1] .

---

(١) رواه مسلم الحدود برقم (٣٢٠٧) .

وفي رواية لأبي داود ، قال النبي ﷺ : « والذي نفسي بيده إنه الآن لفي أنهار الجنة ينقمس فيها »[١] . ينقمس : أي ينغمس فيها .

❁ ❁ ❁

١٠٢- « ربح البيع » أبو الدحداح رضي الله عنه

[٢٣٠] اشترى نخلة في الجنة ببستان كامل :

عن أنس رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول اللّه إن لفلان نخلة وأنا أقيم حائطي فَأْمُره أن يعطيني حتى أقيم حائطي بها فقال له النبي ﷺ : « أعطها إياه بنخلة في الجنة » فَأَبَى ، فأتاه أبو الدحداح فقال : بعني نخلتك بحائطي – أي ببستاني – ففعل ، فأتى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللّه ﷺ إني قد ابتعت – اشتريت – النخلة بحائطي فاجعلها له فقد أعطيتكها فقال رسول اللّه ﷺ : « كم من عذق راحٍ لأبي الدحداح في الجنة » قالها مرارًا فأتى امرأته فقال : يا أم الدحداح اخرجي من الحائط فإني قد بعته بنخلة في الجنة ، فقالت : ربح البيع أو كلمة تشبهها[٢] .

العذق : النخلة أو الغصن من النخلة فيه ثمره .

---

(١) رواه أبو داود في سننه كتاب الحدود باب رجم ماعز برقم (٣٨٤٣) .

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند (١٢٠٢٥) .

المُبَشَّرَاتُ بالجنة من النساء

١٠٣- خير نسائها « خديجة بنت خويلد رضي الله عنها »

[٢٣١] بشراها بالجنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أتى جبريلُ النبي ﷺ فقال : « يا رسول اللَّه هذه خديجة قد أتت معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب[1] لا صخب فيه ولا نصب »[2] .

[٢٣٢] أول من أسلم وصلى مع النبي ﷺ :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أول من صلى مع النبي ﷺ بعد خديجة عليٌّ وقال مرة أسلم[3] .

[٢٣٣] آمنت بالنبي ﷺ وصدقته وواسته بمالها :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت كان النبي ﷺ إذا ذكر خديجة أثنى عليها فأحسن الثناء قالت فغِرت يومًا فقلت ما أكثر ما تذكرها حمراء

---

(١) قصب : أي قصب اللؤلؤ .

(٢) رواه البخاري (٣٥٣٦) في المناقب .

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده (٣٣٦١) .

الشدق قد أبدلك اللَّه عز وجل بها خيرًا منها قال: «ما أبدلني اللَّه عز وجل خيرًا منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني اللَّه عز وجل ولدها إذ حرمني أولاد النساء»[١].

[٢٣٤] ثابتة ملهمة مُوَفَّقَةٌ:

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ لما نزل عليه الوحي بحراء قال لخديجة وأخبرها الخبر «لقد خشيت على نفسي» فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك اللَّه أبدًا إنك لتصل الرحم وتحمل الكَّل وتكسبُ المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل[٢].

[٢٣٥] خير نسائها خديجة:

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة»[٣].

❊ ❊ ❊

---

(١) رواه الإمام أحمد في المسند (٢٣٧١٩).

(٢) رواه البخاري (٣) كتاب بدء الوحي.

(٣) رواه البخاري في - المناقب - برقم (٣٥٣١).

١٠٤- سيدة نساء أهل الجنة فاطمة رضي الله عنها

[٢٣٦] فاطمة سيدة نساء أهل الجنة :

عن عائشة (رضي اللَّه عنها) أن النبي ﷺ قال لفاطمة (رضي اللَّه عنها) : «أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ...»[١] .

[٢٣٧] فاطمة قطعة من رسول اللَّه ﷺ :

عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني »[٢] .

[٢٣٨] اتباعها لرسول اللَّه ﷺ في كل شيء حتى مشيته ﷺ :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : « أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي ﷺ »[٣] .

[٢٣٩] دفاعها عن رسول اللَّه ﷺ :

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول اللَّه ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى[٤] جزور

(١) رواه البخاري (٣٣٥٣) كتاب المناقب .

(٢) رواه البخاري (٣٤٣٧) .

(٣) رواه البخاري (٣٣٥٣) .

(٤) سلى الجزور : وهو ما يبقى من أثر ولادة الناقة .

فقذفه على ظهر النبي ﷺ فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة رضي الله عنه فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك فقال النبي ﷺ : « اللهم عليك الملأ من قريش ... »[١] .

[٢٤٠] زهدها وبساطة عيشها رضي الله عنها :

عن علي رضي الله عنه قال جهّز رسول اللّه ﷺ فاطمة في خميل، وقربة ووسادة حشوها إذخر[٢] .

❀ ❀ ❀

١٠٥- حبيبة رسول اللّه ﷺ ... عائشة رضي الله عنها

[٢٤١] بشراها بالجنة :

قال النبي ﷺ : « إنه ليهون عليَّ أني رأيت بياض كف عائشة في الجنة »[٣] .

وعن عائشة رضي اللّه عنها أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي ﷺ فقال : إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة[٤] .

---

(١) رواه البخاري (٢٩٤٨) كتاب الجزية .

(٢) رواه أحمد (٦٠٨) في مسنده، والنسائي في سننه (٣٣٣١) كتاب النكاح .

(٣) رواه الإمام أحمد (٢٣٩٢٥) .

(٤) رواه الترمذي (٣٨١٥) ، وقال : « حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث =

وعن عمار بن ياسر رضي اللَّه عنهما أنه قال عن عائشة رضي اللَّه عنها والله إنها لزوجة نبيكم ﷺ في الدنيا والآخرة[١] .

[٢٤٢] **فضل عائشة رضي الله عنها على سائر النساء :**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام »[٢] .

الثريد هو أن يُطبخ (يُثرد) الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم .

والسِّرُّ فيه : أن الثريد مع اللحم جامع بين الغذاء واللذة والقوة وسهولة التناول وقلة المؤنة في المضغ وسرعة المرور في المريء . فضرب النبي ﷺ به مثلًا ليؤذن بأنها أعطيت مع حسن الخلق والخُلق وحلاوة النطق فصاحة اللهجة وجودة القريحة ورزانة الرأي ورصانة العقل والتحبب إلى البعل ، فهي تصلح للتبعل والتحدث والاستئناس بها ، والإصغاء إليها وحسبك أنها عقلت عن النبي ﷺ ما لم تعقل غيرها من النساء ، وروت ما لم يرو مثلها من الرجال[٣] .

= عبد الله بن عمرو بن علقمة » .

(١) رواه البخاري (٦٥٧١) .

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٦) في المناقب ومسلم (٤٤٧٨) والترمذي (٣٨٢٢) .

(٣) من تحفة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي في شرح الحديث رقم (٣٨٢٢) .

[٢٤٣] كرم عائشة رضي اللَّه عنها :

عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال : كانت عائشة رضي اللَّه عنها لا تمسك شيئًا مما جاءها من رزق اللَّه إلا تصدقت[١] .

وعنه أيضًا أن عائشة رضي اللَّه عنها أعتقت في كفارة يمين أربعين رقبة[٢] .

[٢٤٤] تفقه عائشة في الدين :

عن ابن أبي مليكة أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت لا تسمع شيئًا لا تعرفه إلا راجعت فيه حتى تعرفه وأن النبي ﷺ قال : « من حُوسب عُذِّب » قالت عائشة فقلت : أوليس يقول اللَّه تعالى : ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ قالت : فقال : « إنما ذلك العرض ، ولكن مَنْ نوقش الحساب يهلك »[٣] .

[٢٤٥] عائشة أعلم الناس بحديث النبي ﷺ :

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : ما أَشكل علينا أصحاب رسول اللَّه ﷺ

---

(١) البخاري (٣٢٤٣) – المناقب .

(٢) السابق .

(٣) رواه البخاري كتاب العلم برقم (١٠٠) .

حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علمًا[١] .

[٢٤٦] عائشة رضي الله عنها أفصح النساء :

عن موسى بن طلحة قال : ما رأيت أحدًا أفصح من عائشة[٢] .

[٢٤٧] الوحي يتنزل في لحافها :

عن عروة بن الزبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة : « يا أم سلمة لا تؤذيني[*] في عائشة فإنه والله ما نزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها »[٣] .

[٢٤٨] حبها للنبي صلى الله عليه وسلم ودفاعها عنه :

عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي اللَّه عنهما أن اليهود أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : السام عليك ، قال : « وعليكم » ، فقالت عائشة : السام عليكم ولعنكم اللَّه وغضب عليكم ، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « مهلًا يا عائشة عليك بالرفق وإياك والعنف أو الفحش ، قالت : أولم تسمع ما قالوا ، قال : أولم تسمعي ما قلت رددت عليهم ، فيستجاب لي فيهم ولا

(١) رواه الترمذي في المناقب برقم (٣٨١٨) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(٢) رواه الترمذي في المناقب (٣٨١٩) وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب .

(*) ها هو رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يُحذر من إيذاء عائشة رضي الله عنها وينهى عنه ، فلعنة اللَّه على من يؤذيها ويؤذي أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الكرام رضي الله عنهم في زماننا هذا وفي كل زمان .

(٣) رواه البخاري- ٣٤٩١ كتاب المناقب .

يستجاب لهم فيَّ »[1] . والسام : أي الموت .

[٢٤٩] جهاد عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ :

عن أنس رضي الله عنه قال في غزوة أحد : ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونها تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم[2] .

[٢٥٠] طائفة من مناقبها رضي اللَّه عنها :

عن ذكوان مولى عائشة رضي اللَّه عنها أن ابن عباس رضي اللَّه عنهما دخل على عائشة عند موتها ثم سلَّم وجلس ، وقال : أبشري يا أم المؤمنين فوالله ما بينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب أو قال وصب وتلقي الأحبة محمدًا وحزبه ، أو قال : أصحابه ، إلا أن تفارق روحك جسدك ، فقالت : وأيضًا ، فقال ابن عباس كُنتِ أحب أزواج رسول اللَّه ﷺ إليه ولم يكن يحب إلا طيبًا وأنزل اللَّه عز وجل براءتك من فوق سبع سموات ، فليس في الأرض مسجد إلا وهو يُتلى فيه آناء الليل وآناء النهار ، وسقطت قلادتك بالأبواء فاحتبس النبي ﷺ في المنزل

---

(١) رواه البخاري المناقب ٣٥٢٧.

(٢) رواه البخاري .

والناس معه في ابتغائها أو قال في طلبها، حتى أصبح القوم على غير ماء فأنزل اللَّه عز وجل: ﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ الآية، فكان في ذلك رخصة للناس عامة في سببك فوالله إنك لمباركة، فقالت: دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوَدِدت أني كنت نسيًا منسيًا[1].

[٢٥١] **عائشة أحب الناس إلى رسول اللَّه ﷺ :**

عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قلت لرسول اللَّه ﷺ أي الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة»، قلت: من الرجال، قال: «أبوها». قلت: ثم من؟ قال: «عمر»[2].

❀ ❀ ❀

١٠٦- «أعظم النساء مهرًا»

أُم سليم (الرميصاء بنت ملحان) رضي الله عنها

[٢٥٢] **بُشرى الرُّميصاء بالجنة :**

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «رأيتني دخلتُ الجنة فإذا أنا بالرُّميصاء امرأة أبي طلحة»[3].

---

(١) رواه أحمد وغيره وبعضه عند البخاري.

(٢) رواه مسلم في فضائل الصحابة برقم (٤٣٩٦).

(٣) رواه البخاري.

[٢٥٣] أعظم النساء مهرًا :

إذ خطبها أبو طلحة ﵁ وقد كان مشركًا فقالت : لا أتزوجك حتى تسلم ولا أريد مهرًا غير ذلك ، فأسلم فقال أصحاب النبي ﷺ : ما سمعنا ان امرأة أعظم مهرًا من أُم سليم .

[٢٥٤] من حبُّها للنبي ﷺ تأخذ عرقه فتجعله في عطرها :

قالت أم سليم : وكان النبي ﷺ يجيء فيقيل عندي على نِطع وكان معراقًا ، قالت : فجاء ذات يومٍ فجعلت أسلت العرق فأجعله في قارورة لي فاستيقظ النبي ﷺ قال : « ما تجعلين يا أُم سليم ؟ » فقالت : باقي عرقك أُريد أن أروق به طيبي[1] .

[٢٥٥] جهادها في سبيل اللَّه :

عن أنس ﵁ قال : « لمَّا كان يوم أُحد انهزم الناس عن النبي ﷺ وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ ، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر ، وأم سليم وإنهما لمُشَمِّرتان أرى خَدَمَ سُوقِهما تنقزان القرب على متونها تفرغانها في أفواه القوم ، ثم تَرجعان فتملأنها ثم تجيئان تفرغانها في أفواه القوم »[2] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البخاري .

[٢٥٦] **عظيم صبرها عند المصيبة :**

عن أنس رضي الله عنه أنه قال : كان ابن لأبي طلحة - رضي الله عنه - يشتكي فخرج أبو طلحة فَقُبِضَ الصبيُّ فلما رجع أبو طلحة قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم وهي أم الصبيِّ : هو أسكن ما كان ، فقرَّبت له العشاء فتعشَّى ثم أصاب منها ، فلما فرغ قالت : واروا الصَّبيَّ ، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال : « أعرستم الليلة ؟ » قال : نعم . قال : « اللهم بارك لهما » ، فولدت غُلامًا ، فقال لي أبو طلحة : احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات . فقال : « أمعه شيء ؟ » قال : نعم تمرات ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فِيه فجعلها في فِي الصبي ثم حنكه وسماه عبد اللَّه[1] .

وفي رواية للبخاري أن رجلاً من الأنصار قال : فرأيت تسعة أولاد كلَّهم قد قرءوا القرآن يعني من أولاد عبد اللَّه المولود .

١٠٧- المرأة السوداء : صبرٌ وعفاف

[٢٥٧] **صبرت على المرض وسترت بدنها :**

عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس رضي الله عنهما : ألا أُرِيكَ امرأة من أهل الجنة ؟ فقلت : بلى . قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

فقالت : إني أُصْرَعُ وإنِّي أتَكَشَّف فادع اللَّه تعالى لي ، قال : « إن شئت صَبَرتِ ولك الجنة ، وإن شئت دعوت اللَّه تعالى أن يعافيك » . فقالت : أصبر ، فقالت : إني أتكشَّف فادع اللَّه أن لا أتكشف ، فدعا لها(١) .

أتكشَّف : أي ينكشف بعض بدني من الصرع .

❁ ❁ ❁

١٠٨- المرأة المحسنة إلى جيرانها

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ناسًا قالوا : يا رسول اللَّه فلانة تصلي المكتوبات وتصَّدَّق بالأثوار من الإقط ولا تؤذي جيرانها ، قال : « هي في الجنة »(٢) .

الأثوار : جمع ثَوْر وهي القطعة من الأقط .

الأقط : شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد وأبو بكر ابن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضًا واللفظ له .
قال الشيخ الألباني : ورواه البخاري أيضًا في « الأدب المفرد » (١١٩) وغيره وهو مخرج في الصحيحة (١٩٠) .

١٠٩- (صاحبة أغلى تمرة في العالم)

[٢٥٨] المرأة المتصدقة بالتمرة على ابنتيها :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : جائتني مسكينة تحمل ابنتين لها ، فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فِيها تمرةً لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها ، فذكرت الذي صنعت لرسول اللَّه ﷺ ، فقال : « إن اللَّه قد أوجب لها بها الجنة ، أو أعتقها بها من النار »[١] .

❀ ❀ ❀

---

(١) رواه مسلم .

« مسك الختام »

الغامدية التائبة جادت بنفسها لله

[٢٥٩] توبة لو قسمت على سبعين من أهل المدينة لوسعتهم :

عن عمران بن الحصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنى فقالت : يا نبي اللَّه أصبت حدًّا فأقمه علي ، فدعا نبي اللَّه ﷺ وليها ، فقال : « أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها » ففعل فأمر بها نبي اللَّه ﷺ فرجمت ، ثم صلى عليها ، فقال له عمر : تصلي عليها يا نبي اللَّه وقد زنت ، فقال : « لقد تابت توبة لو قُسِمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم ، وهل وجدت توبة أفضل من أن جادت بنفسها لله تعالى »(١) .



(١) رواه مسلم كتاب الحدود ، باب من اعترف على نفسه بالزنى برقم (٣٢٠٩) .

الباب السابع

من أسباب دخول الجنة : التوحيـــد

[٢٦٠] الإيمان :

« لا يدخل الجنة إلا نفسٌ مؤمنة »(١) .

[٢٦١] حب التوحيد (في أسماء الله وصفاته):

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي عليه الصلاة والسلام بعث رجلاً على سَريّة وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ« قل هو اللّه أحد » فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي عليه الصلاة والسلام فقال : « سلوه لأي شيءٍ يصنع ذلك ؟ » فسألوه ، فقال : « لأنها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها » . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « أخبروه أن اللّه يحبه »(٢) .

وفي حديث آخر ، قال الرجل : إني أحبها فقال : « حبُّك إياها أدخلك الجنة »(٣) .

[٢٦٢] شهادة أن لا إله إلا اللّه :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال :

---

(١) رواه البخاري . وفي رواية متفق عليها : « .. لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة » .
(٢) أخرجه البخاري (٧٣٧٥) ، ومسلم (٨١٣) .
(٣) أخرجه البخاري (٧٧٤ - تعليقًا) ، ووصله الترمذي (٢٩٠١) من حديث أنس.

« من شهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد اللَّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه والجنة حق ، والنار حق أدخله اللَّه الجنة على ما كان من عمل »[١] .

وفي رواية البخاري : « أدخله اللَّه الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شاء »[٢] .

[٢٦٣] الصدق في التوحيد :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما من أحد يشهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه صدقًا من قلبه إلا حرَّمه اللَّه على النار » .رواه البخاري ومسلم .

وفي رواية لمسلم : « من شهد أن لا إله إلا اللَّه وأن محمدًا رسول اللَّه حرم اللَّه عليه النار » .

[٢٦٤] الإخلاص في التوحيد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا اللَّه خالصًا من قلبه أو نفسه »[٣] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) أخرجها البخاري في الصحيح رقم (٣٤٣٥) .

(٣) رواه البخاري .

[٢٦٥] انتفاع الموحِّد بعمل أبناءه بعد موته :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال لعمرو بن العاص : « أما أبوك فلو كان أقرَّ بالتوحيد فصُمت وتصدقت عنه نفعه ذلك »[1]

[٢٦٦] من كان آخر كلامه لا إله إلا اللَّه :

عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال : لا إله إلا اللَّه خُتم له بها دخل الجنة »[2] .

[٢٦٧] ترك الشرك :

قال تعالى : ﴿مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ﴾ .

[٢٦٨] من حقق التوحيد يدخل الجنة بغير حساب :

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال : « عُرِضَت عليَّ الأمم فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ..» فقال :

---

(١) رواه أحمد (٢/١٨٢) حديث رقم (٦٧٠٤) ، وقال الشيخ أحمد شاكر : إسناده صحيح وهو في « مجمع الزوائد » (٤/١٩٢) .

(٢) رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، وصححه الألباني في « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (٩٨٥) .

« هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون »[١] .

قال ابن تيمية رحمه اللّه : وإنما المراد وصف السبعين ألفًا بتمام التوكل فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم ولا يكويهم[٢] أما الطيرة : فهي التشاؤم ، ولا يتطيرون أي لا يتشائمون بالطيور كالغراب أو غير الطيور كاللون الأسود أو أرقام أو أيام . ونحو ذلك .

[٢٦٩] الموت على التوحيد :

عن رفاعة الجهني رضي الله عنه قال : قال رسول اللّه عليه الصلاة والسلام : « أشهد عند اللّه لا يموت عبدٌ يشهد أن لا إله إلا اللّه وأني رسول اللّه صدقًا من قلبه ثم يُسَدَّدُ إلا سلك في الجنة »[٣] .

[٢٧٠] لقاء اللّه على التوحيد :

عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول اللّه عليه الصلاة والسلام يقول : « قال اللّه تعالى : يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقُراب الأرض خطايا ثم لقيتني

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) مجموع الفتاوى (١/ ١٨٢، ٣٢٨) .

(٣) قال في « المجمع » (١/٢٠) : « رواه أحمد ، وعند ابن ماجه بعضه ، ورجاله موثقون » .

لا تشرك بي شيئًا لأَتَيْتُك بقرابها مغفرة »[١] .

[٢٧١] من كان موحِّدًا وفي قلبه وزن ذرة من خير :

قال النبي ﷺ : « يخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وفي قلبه وزن شعيرة من خير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وفي قلبه وزن بُرَّة من خير ، ويخرج من النار من قال لا إله إلا اللَّه وفي قلبه وزن ذرة من خير »[٢] .

[٢٧٢] إحصاء الأسماء الحُسنى :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن النبي ﷺ قال : « لله تسعة وتسعون اسمًا مائة إلا واحدة لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة » .

وفي رواية : « من أحصاها دخل الجنة »[٣] .

[٢٧٣] من آمن بعلوِ اللَّه فهو مؤمن :

عن معاوية السلمي رضي الله عنه أنه جاء إلى النبي ﷺ بجارية يريد أن يعتقها فقال لها النبيُّ : « أين اللَّه ؟ » قالت : في السماء . قال : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول اللَّه . قال : « اعتقها فإنها مؤمنة »[٤] .

---

(١) رواه الترمذي وقال : حديث حسن ، و« قُرَابُ الأرض » وهو ما يقارب مِلئها .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه أحمد ، ومسلم .

النجاة يوم القيامة

[٢٧٤] فضل التوحيد عند الميزان :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه سيخلِّص رجلاً من أُمَّتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلاً من الذنوب كل سجل مثل مدّ البصر ، ثم يقول : أتنكر من هذا شيئًا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : أفلك عذر ؟ فيقول : لا يارب ، فيقول : بلى ، إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك اليوم ، فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا اللَّه وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم اللَّه تعالى شيءٌ »(١) .

[٢٧٥] الخوف من اللَّه تبارك وتعالى :

قال اللَّه تعالى : ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن : ٤٦] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه جل وعلا أنه قال : « وعزتي لا أجمع على عبدي خوفين وأمنين ، إذا خافني في الدنيا

---

(١) رواه أحمد والترمذي والحاكم ، وصححه الشيخ الألباني في « صحيح الجامع » (١٧٧٦) .

أَمَّنْتُه يوم القيامة ، وإذا أَمِنَني في الدنيا أخفته يوم القيامة »[١] .

[٢٧٦] في الربوبية : « الرضا بالله ربًا » :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال : رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد نبيًا وجبت له الجنة »[٢] .

[٢٧٧] الطمع في رحمة اللَّه أعظم أسباب دخول الجنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يُدخِل أحدًا الجنةَ عملُه » . قالوا : ولا أنت يا رسول اللَّه ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني اللَّه بمغفرة منه ورحمة »[٣] .

وقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « لو يعلم الكافر ما عند اللَّه من الرحمة ما قنط من جنته أحد » . رواه مسلم .

[٢٧٨] الجنة من رحمة اللَّه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « قال اللَّه تبارك وتعالى للجنة : أنتِ رحمتي أرحم بكِ من أشاء من عبادي »[٤] .

---

(١) أخرجه ابن حبان .

(٢) رواه أبو داود وابن حبان والحاكم ، وصححه ، وانظر صحيح الجامع (٦٤٢٨) .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه البخاري .

[٢٧٩] سِعة رحمة اللَّه :

قال اللَّه تعالى : ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ﴾ [الأعراف : ١٥٦] .

* * *

المغفرة

[٢٨٠] عِلْمُ العبدِ بأن له ربًا يغفر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ قال : « أذنب عبدٌ ذنبًا فقال : اللهم اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : « أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب » . ثم عاد فأذنب فقال : أي ربِّ اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : « عبدي أذنب ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب » . ثم عاد فأذنب فقال : أي ربِّ اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : « أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، اعمل ما شئت فقد غفرتُ لك »[1] .

(١) رواه مسلم (٢٩/٤) ، وأحمد (١٥/ ٧٩٣٥، ٩٢٤٥/١٨) ، وقال عبد الأعلى – وهو أحد رجال الإسناد – : لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة : « اعمل ما شئت » .

[٢٨١] حُسْنُ الظنِّ بالله سبحانه :

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال: يقول اللَّه تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني ...»[١]. وفي رواية: «أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء»[٢]. وفي رواية أخرى: «أنا عند ظن عبدي بي إن ظن بي خيرًا فله، وإن ظن شرًا فله».

❁ ❁ ❁

أبواب النية

[٢٨٢] الإخلاص :

عن عمر بن الخطاب ﵁ قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىءٍ ما نوى». متفق عليه.

[٢٨٣] إخلاص الضعفاء من أسباب النصر :

عن مصعب بن سعد عن أبيه ﵁ أن النبيَّ عليه الصلاة والسلام قال: «إنما ينصر اللَّه هذه الأمة بضعيفها، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥).

(٢) رواه أحمد والحاكم وغيرهما.

(٣) رواه النسائي وغيره وهو في البخاري وغيره دون ذكر الإخلاص.

[٢٨٤] ابتغاء وجه اللَّه بالعمل :

عن أبي أمامة قال : جاء رجل إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال : أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذِّكر ما له ؟ فقال رسول اللَّه عليه الصلاة والسلام : « لا شيء له » . فأعادها ثلاث مرات ويقول رسول اللَّه ﷺ : « لا شيء له » .

ثم قال : « إن اللَّه عز وجل لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصًا وابتُغي به وجهه »[١] .

[٢٨٥] من كانت الآخرة همه ونيته :

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كانت الآخرة نيته جمع اللَّه له أمره وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة ..» . أخرجه ابن ماجه ، وابن حبان ، وانظر السلسلة الصحيحة (٩٥) .

[٢٨٦] لا تكن الدنيا نيتك :

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال : « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتُغي به وجه اللَّه » . انظر الصحيحة (٢٧٩٧) .

[٢٨٧] من همَّ بحسنة فلم يعملها :

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال فيما يرويه عن ربه عز وجل :

---

(١) رواه النسائي بإسناد جيد .

« مَن هم بحسنة فلم يعملها كتبها اللَّه عنده حسنة كاملة »[١] .

[٢٨٨] حفظ الأجر بالإخلاص (من نوى وحبسه العذر) :

قال النبي ﷺ في بعض الغزوات لأصحابه : « إن أقوامًا خلفنا بالمدينة ما سلكنا شِعْبًا ولا واديًا إلا وهم معنا حبسهم العذر »[٢] .

[٢٨٩] يؤجر بقيام الليل وإن نام :

قال النبي ﷺ : « من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى أصبح كُتِب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من رَبِّه »[٣] .

[٢٩٠] الإخلاص يضاعف الأجور :

قال تعالى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦١] .

وعن ابن عباس أن النبي ﷺ قال فيما يرويه عن ربه عز وجل : « إن اللَّه كتب الحسنات والسيئات ، ثم بيّن ذلك في كتابه ، فمن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبها اللَّه عنده حسنة كاملة ، فإن همَّ بها فعملها كتبها اللَّه

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد .

عنده عشر حسنات إلى سبع مئة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ...»[١] .

اتباع سُنَّة النبي ﷺ

[٢٩١] الاعتصام بكتاب اللَّه وسنة نبيه ﷺ :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : « إن الشيطان قد يئس أن يُعبد بأرضكم ، ولكن رَضِيَ أن يُطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم فاحذروا ، إني تركت فيكم ما إن اعتصتم به فلن تضلوا أبدًا ؛ كتاب اللَّه ، وسنة نبيه »[٢].

[٢٩٢] اتباع سنة النبي ﷺ وخلفاءِه الراشدين :

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أوصيكم بتقوى اللَّه ، والسمع والطاعة ، وإن تأمَّر عليكم عبدٌ ، وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا ، فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاءِ الراشدين المهديين ، عَضُّوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور ، فإن كل بدعة ضلالة »[٣] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٤٠) .

(٣) رواه أبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

قوله : « عضوا عليها بالنواجذ » أي : اجتهدوا على السنة والزموها ، واحرصوا عليها كما يلزم العاض على الشيء بنواجذه خوفًا من ذهابه وتفلته .

و« النواجذ » : هي الأنياب ، وقيل : الأضراس .

[٢٩٣] خير الحديث وخير الهدي هدي محمد ﷺ :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كانا إذا خطب يقول : « أما بعد ؛ فإن خير الحديث كتاب اللَّه ، وخير الهَدْي هَدْيُ محمد ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل بدعة ضلالة » . رواه مسلم ، وابن ماجه ، وغيرهما .

[٢٩٤] طاعة النبي ﷺ :

قال تعالى : ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ ﴾ [النور : ٥٤] .

وقال تعالى : ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾ [النساء : ٨٠] .

وقال النبي ﷺ : عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى » . قالوا : يا رسول الله ، ومن يأبى ؟ قال : « من أطاعني دخل الجنة ، ومن عصاني فقد أبى »[1] .

---

(١) رواه مسلم (ح٦٨٥١) .

[٢٩٥] وتحكيمه ﷺ في كل الأمور :

قال اللَّه تعالى : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء : ٦٥] .

[٢٩٦] الثبات على ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه :

عن معاوية رضي الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال : « ألا إن من كان قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين مِلَّة ، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ؛ ثنتان وسبعون في النار ، وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة »[1] .

رواه أحمد وأبو داود ، وزاد فيه : « وإنه سيخرج في أمتي أقوام تتجارى بهم الأهواء كما يتجارى الكَلَبُ[2] بصاحبه ، ولا يبقى منه عرق

---

(١) قال الشيخ الألباني : « الجماعة » : أي الصحابة كما في بعض الروايات ، وفي أخرى : « ما أنا عليه وأصحابي » . رواه الترمذي وغيره ، وهو مخرج في المجلد الأول من « الصحيحة » ، وإن مما يجب أن يُعْلَم أن التمسك بما كانوا عليه هو الضمان الوحيد للمسلم أن لا يضل يمينًا وشمالًا ، وهو مما يغفل عنه كثير من الأحزاب الإسلامية اليوم ، فضلًا عن الفرق الضالة . انظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١/١٢٩) .

(٢) الكَلَب : قال الخطابي : هو داءٌ يعرض للإنسان من عضة الكَلْب الكَلِب . أي المريض ، قال : وعلامة ذلك في الكلب أن تحمر عيناه ، ولا يزال يُدخل ذنبه بين =

ولا مِفْصَلٌ إلا دخله » .

[٢٩٧] من كانت فترته إلى سنة النبي ﷺ :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لكل عمل شِرَّةٌ ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرةٌ ، فمن كانت فترتُه إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك »(١) .

الشِّرَّة : هي النشاط والهمة ، وشرة الشباب : أوله وحدَّته . والفترة : أي سكون بعد حدة ، ولين بعد شدة . وقوله : فترته إلى سُنتي : أي سكن إليها .

[٢٩٨] لا ترغب عن سنة النبي ﷺ :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من رغب عن سنتي فليس مني »(٢) .

[٢٩٩] إياك والمحدثات والبدع :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « من أحدث في أمرنا

= رجليه فإذا رأى إنسانًا ساوره - أي وثب عليه - .

(١) رواه أحمد والطحاوي بإسنادين صحيحين، وابن أبي عاصم، وابن حبان في صحيحه، وانظر صحيح الترغيب والترهيب للألباني (١٣١/١)

(٢) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

هذا ما ليس منه فهو ردٌّ » . رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، ولفظه : « من صنع أمرًا على غير أمرنا فهو ردٌّ » .

ردٌّ : أي مردود على صاحبه .

❁ ❁ ❁

أبواب العلم

قال اللَّه تعالى : ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ﴾ [المجادلة : ١١] .

[٣٠٠] العلم قبل القول والعمل :

قال البخاري – رحمه اللَّه – : العلم قبل القول والعمل ، ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ﴾ [محمد : ١٩] .

[٣٠١] الحذر من طلب الدنيا بالعلم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن البخاري ﷺ قال : « من تعلَّم علمًا مما يبتغي به وجه اللَّه تعالى لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضًا من الدنيا ، لم يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة » . يعني ريحها[1] .

---

(١) رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه .

[٣٠٢] **الإخلاص في طلب العلم :**

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال في العالم المرائي أنه يقول لله عز وجل : « ... تعلمتُ العلم وعلَّمتُه وقرأت فيك القرآن ، قال : كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال : عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ فقد قيل ، ثم أُمِر به فسُحِب على وجهه حتى ألقي في النار »[١] .

[٣٠٣] **الحذر من الرياء في طلب العالم :**

رُوي عن كعب بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من طلب العلم ليجاري به العلماء ، أو ليماري به السفهاء ، ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله اللَّه النار »[٢] .

[٣٠٤] **الدلالة على الخير :**

عن أبي مسعود البدري ﵁ أن النبي ﷺ قال : « من دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعِله أو قال عامِله »[٣] .

[٣٠٥] **مَنْ عمل بما علم :**

عن أسامة بن زيد ﵁ أنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « مررت

(١) رواه مسلم وغيره .
(٢) رواه الترمذي ، وابن أبي الدنيا في « كتاب الصمت » ، وقال الألباني صحيح لغيره .
(٣) رواه مسلم وغيره .

ليلة أُسريَ بي بأقوام تُقرَضُ شفهاهم بمقاريض من نار ، قلتُ : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : خطباء أمَّتك الذين يقولون ما لا يفعلون »[١] .

وفي رواية : « ويقرؤون كتاب اللَّه ولا يعملون به » . انظر الصحيحة (٢٩١) .

[٣٠٦] اجتناب الجدال :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من ترك المراء وهو مبطل بُنِيَ له بيتٌ في ربض الجنة ومن تركه وهو مُحِقٌّ بُني له في وسطها ..»[٢] .

[٣٠٧] السعي لطلب العلم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه عليه الصلاة والسلام قال : « ومن سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهَّل اللَّه له طريقًا إلى الجنة »[٣] .

[٣٠٨] الدعوة إلى الخير :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه عليه الصلاة والسلام قال : « من دعا إلى هدي كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا »[٤] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أبو داود ، والترمذي وقال : « حديث حسن » وانظر الصحيحة (٢٧٣) .

(٣) رواه مسلم .

(٤) رواه مسلم .

[٣٠٩] العلم النافع :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول اللّه عليه الصلاة والسلام : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به . أو ولد صالح يدعو له »(١) .

[٣١٠] أن تكون عالمًا . . أو طالب علم :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : سمعت رسول اللّه عليه الصلاة والسلام يقول : « ...وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما صَنَعَ ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما وَرَّثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظٍ وافر »(٢) .

[٣١١] أن يهتدي بك رجل واحد :

عن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « ... فوالله لأن يهدي اللهُ بك رجلاً واحدًا خيرٌ لك من أن يكون لك حُمر النعم »(٣) .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أبو داود .

(٣) رواه البخاري .

[٣١٢] الغُدُو إلى المسجد للتعليم أو التعلم :

عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال : « من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرًا أو يُعلِّمه . كان له كأجر حاجٍّ ، تامًا حجَّتُهُ »[(١)] .

[٣١٣] تعلم الخير في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام :

عن أبي هريرة قال سمعت رسولَ اللَّه عليه الصلاة والسلام يقول : « من جاء مسجدي هذا ، لم يأته إلا لخير يتعلَّمه ، أو يُعلِّمه فهو بمنزلة المجاهدين في سبيل اللَّه ومن جاء لغير ذلك ، فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره »[(٢)] .

[٣١٤] توريث المصاحف :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « سبعٌ يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته : من علَّم علمًا أو كرى نهرًا .. أو ورَّث مصحفًا ... »[(٣)] .

[٣١٥] مَنْ سن سُنة حسنة :

وعن جرير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « .. من سنَّ في الإسلام سُنَّة

---

(١) حسن صحيح ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب للشيخ الألباني (١/١٤٥) .

(٢) رواه ابن ماجه والحاكم وصححه ، وقال الألباني : « صحيح على شرط مسلم » ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١/١٤٦) .

(٣) رواه البزار وأبو نعيم والبيهقي ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٦٩٩) .

حسنةً فله أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيءٌ »[١] .

[٣١٦] الفقه في الدين :

عن معاوية رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من يُرِدِ اللهُ به خيرًا يُفَقِّهْه في الدين »[٢] .

[٣١٧] القضاء بالعلم والحكمة :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين ، رجل آتاه اللَّه مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه اللَّه الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها »[٣] .

[٣١٨] الأمانة في سماع العلم وتبليغه :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « نضَّر اللَّه امرأً سمع منا شيئًا فبلَّغه كما سمعه فرُبَّ مبلغ أوعى من سامع »[٤] .

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه .

[٣١٩] إكرام أهل العلم والقرآن :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أُحد – يعني في القبر – ثم يقول : « أيهما أكثر أخذًا للقرآن ؟ » فإذا أُشير إلى أحدهما قدَّمه في اللحد[١] .

وعن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن من إجلال اللَّه إكرام ذي الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه »[٢] .

❀ ❀ ❀

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه أبو داود وحسَّنه الألباني .

أبواب العبادات

الطهارة

[٣٢٠] **اجتناب القبلة :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ : « من لم يستقبل القبلة . ولم يستدبرها في الغائط كُتِب له حسنة ومُحِي عنه سيئة »[1] .

[٣٢١] **الاستتار عند قضاء الحاجة :**

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ مرَّ بقبرين ، فقال : « إنهما ليُعذبان ، وما يعذبان في كبير ، بلى إنه كبير ، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله »[2] .

وفي رواية ابن حبان : « كان أحدهما لا يستنزه من البول .. » .

❀ ❀ ❀

الوضوء

[٣٢٢] **الطهارة شطر الإيمان :**

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الطهور شطر

(١) رواه الطبراني ، ورواته رواة « الصحيح » .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

الإيمان ..»[١] .

[٣٢٣] **إحسان الوضوء :**

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من توضأ فأحسن الوضوء ، خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره »[٢] .

[٣٢٤] **إطالة الغُرَّة :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : « إن أمتي يدعون يوم القيامة غُرًّا مُحجَّلين من أثار الوضوء ، فمن استطاع منكم أن يطيل غُرَّته فليفعلْ »[٣] .

الغُرَّة : هو البياض في وجوه الخيل . والتحجيلة : بياض في أرجلها .

[٣٢٥] **الإبلاغ في الوضوء :**

وعنه أيضًا عن النبي ﷺ أنه قال : « تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء »[٤] .

[٣٢٦] **إحسان الوضوء على المكاره :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ألا أدُلُّكم على ما يمحو اللَّه

---

(١) رواه مسلم ، والترمذي ، وابن ماجه .

(٢) رواه مسلم وغيره .

(٣) رواه البخاري ومسلم . (٤) رواه مسلم .

به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ » قالوا بلى يا رسول اللَّه . قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخُطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط »[(١)] .

[٣٢٧] الإحسان في غسل الأعقاب والعراقيب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى رجلاً لم يغسل عقبيه فقال : « ويلٌ للأعقاب من النار » .

وفي رواية : « ويلٌ للعراقيب من النار »[(٢)] .

[٣٢٨] الوضوء بين الصلوات ولكل صلاة :

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من امرئٍ يتوضأ فيُحسن وضوءه إلا غُفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى حتى يصليها »[(٣)] .

[٣٢٩] الذكر بعد الوضوء :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ما منكم من أحدٍ يتوضأ فيُبلِغُ أو فَيُسبغُ الوضوء » ثم يقول : « أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إلا فُتحَتْ له أبواب الجنة

---

(١) رواه مالك ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم والنسائي واللفظ له .

الثمانية يدخل من أيها شاء »[(١)] .

[٣٣٠] **ذكر آخر بعد الوضوء :**

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « .. من توضأ فقال : سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كُتِب له في رقٍّ ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة »[(٢)] .

[٣٣١] **صلارة ركعتين بعد الوضوء :**

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ما من أحد يتوضأ فيُحسن الوُضوء ، ويصلي ركعتين ، يقبل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة »[(٣)] .

[٣٣٢] **المحافظة على الوضوء :**

عن ثوبان رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ... ولن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن »[(٤)] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه الطبراني في « الأوسط » ورواته رواة الصحيح .

(٣) رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

(٤) رواه الحاكم وابن حبان في صحيحه .

[٣٣٣] من نام طاهرًا :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من بات طاهرًا بات في شعاره مَلَكٌ فلا يستيقظ إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلانٍ فإنه بات طاهرًا »(١) .

[٣٣٤] السواك مع كل وضوء :

عن علي قال : « لولا أن أشق على أُمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء »(٢) .

وعن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب »(٣) .

[٣٣٥] السواك مع كل صلاة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة »(٤) .

وعن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن العبد إذا تسوك ثم قام يصلي

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١/٢٠٢) .

(٣) رواه النسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فِيه فما يخرج من فِيه شيءٌ من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهِّروا أفواهكم للقرآن »[1] .

[٣٣٦] السواك عند دخول البيت :

عن شريح بن هانئ قال : قلت لعائشة رضي اللّه عنها بأي شيءٍ كان يبدأ النبي ﷺ إذا دخل بيته ؟ قالت : بالسواك[2] .

❀ ❀ ❀

(١) رواه البزار بإسناد جيد لا بأس به .

(٢) رواه مسلم وغيره .

« كتاب الصلاة »

« الأذان »

[٣٣٧] الأذان :

عن معاوية رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : « المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة »[١] .

عن أنس رضي الله عنه قال : سمع النبي رجلاً وهو في مسير له يقول : اللَّه أكبر اللَّه أكبر . فقال النبي ﷺ : « على الفطرة » . فقال : أشهد أن لا إله إلا اللَّه . قال : « خرج من النار » . فاستبق القوم إلى الرجل فإذا راعي غنم حضرته الصلاة فقام يؤذن[٢] .

[٣٣٨] رَفْعُ الصوت بالأذان :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لرجلٍ : « ... فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جِنٌّ ولا إنس ، ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة » . قال أبو سعيد سمعته من النبي ﷺ[٣] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم بنحوه ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه وانظر تعليق الألباني عليه في « صحيح الترغيب والترهيب » (٣٩٩) .

(٣) رواه مالك والبخاري ، والنسائي وابن ماجه .

[٣٣٩] استغفار المخلوقات للمؤذن :

عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ قال : « يُغفر للمؤذن منتهى أذانه ، ويستغفر له كل رطب ويابس »(١) .

[٣٤٠] للمؤذن مثل أجر من صلَّى معه :

عن ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ قال : « والمؤذن يُغفر له مدى صوته ، ويصدقه من سمعه من رطب ويابس ، وله مثل أجر من صلَّى معه »(٢) .

[٣٤١] استغفار النبي ﷺ للمؤذنين :

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن ، اللهم أرشِد الأئمة واغفر للمؤذنين »(٣) .

[٣٤٢] مراعاة المؤذن لوقت الصلاة :

عن ابن أبي أوفى ﵁ أن النبي ﷺ قال : « إن خيار عباد اللَّه الذي يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر اللَّه »(٤) .

---

(١) رواه أحمد بإسناد صحيح .

(٢) رواه أحمد والنسائي بإسناد حسن جيد .

(٣) رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

(٤) رواه الطبراني واللفظ له ، والبزار والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٣٤٣] راعي غنم يؤذن في الجبل :

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « يعجب ربك من راعي غنم في رأس شَظِيَّةٍ للجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول اللَّه عز وجل : انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة »[١] .

[٣٤٤] الأذان اثنتي عشرة سنة :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أذن اثنتي عشرة سنة وجبت له الجنة وكُتب له بتأذينه في كل يوم ستون حسنة وبكل إقامة ثلاثون حسنة »[٢] .

[٣٤٥] ترديد الأذان « القول مثل المؤذن » :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا مع رسول اللَّه ﷺ فقام بلالٌ ينادي ، فلما سكت ، قال رسول اللَّه ﷺ : « من قال مثل هذا يقينًا دخل الجنة »[٣] .

---

(١) رواه أبو داود والنسائي وانظر الصحيحة (٤١) .

(٢) رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم ، وقال صحيح على شرط الشيخين وانظر الصحيحة (٤٢) .

(٣) رواه النسائي وابن حبان في صحيحه .

[٣٤٦] الذكر بعد الأذان :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلُّوا عليَّ فإنه من صلى عليَّ صلاةً صلى اللَّه عليه بها عشرًا ثم سَلُو اللَّه لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد اللَّه أرجو أن أكون أنا هو فمن سأل اللَّه لي الوسيلة حلَّت له الشفاعة »[1] .

[٣٤٧] دعاءٌ حين سماع الأذان :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتِ محمدًا الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة »[2] .

[٣٤٨] ودعاءٌ لمغفرة الذنوب :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يسمع المؤذن : وأنا أشهد أن لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله ، رضيت بالله ربًا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ صلى الله عليه وسلم رسولاً غفر اللَّه له ذنوبه »[3] .

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه البخاري وأبو داود وغيرهما .

(٣) رواه مسلم والترمذي واللفظ له .

[٣٤٩] **الدعاء بين الأذان والإقامة :**

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الدعاءُ بين الأذان والإقامة لا يُردُّ »[١] .



---

(١) رواه أبو داود والترمذي - واللفظ له - والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

المساجد

[٣٥٠] بناء المساجد :

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « من بني مسجدًا قدر مفحص قطاة بني اللَّه له بيتًا في الجنة »[١] .

[٣٥١] بناء المساجد ابتغاء وجه اللَّه :

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « مَنْ بنى مسجدًا بنى اللَّه له بيتًا فى الجنة » .

قال بكير : حسبتُ أنه قال : يبتغي به وجه الله[٢] .

[٣٥٢] تنظيف المساجد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن امرأة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول اللَّه ﷺ فسأل عنها بعد أيام فقيل له : إنها ماتت فقال : « فهلا آذنتموني ؟ » فأتى قبرها . فصلى عليها[٣] .

[٣٥٣] تطييب المساجد :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : أمرنا رسولُ اللَّه ببناء المساجد في

(١) رواه البزار واللفظ له والطبراني في الصغير ، وابن حبان في صحيحه .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

الدُّور وأن تُنَظَّف وتُطَيَّب[١] .

[٣٥٤] تعلُّق القلب بالمساجد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : « سبعة يظلهم اللَّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، ورجلٌ قلبه معلق بالمساجد ... »[٢] .

[٣٥٥] كثرة الخُطا إلى المساجد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ألا أدلكم على ما يمحو اللَّه به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ » قالوا : بلى يا رسول اللَّه ! قال : « إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد .. »[٣] .

[٣٥٦] المشي إلى الصلاة في المسجد :

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « .. وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رُفِعت له بها درجةٌ ، وحُطَّ عنه بها خطيئةٌ ... »[٤] .

---

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه مالك ومسلم وغيرهما .

(٤) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

[٣٥٧] والرجوع أيضًا يؤجر عليه :

عن عبد اللَّه بن عمرو ﵁ قال : قال النبي ﷺ : « من راح إلى مسجد الجماعة ، فخطوة تمحو سيئة وخطوة تكتب له حسنةً ذاهبًا وراجعًا »(١) .

[٣٥٨] وكذلك الغُدُو والرواح إلى المسجد :

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « من غدا إلى المسجد أو راح أعدَّ اللَّه له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح »(٢) .

[٣٥٩] المشي في الظلمات إلى المساجد :

عن بريدة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « بشِّر المشَّائين في الظُّلَم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة »(٣) .

[٣٦٠] من مات في طريقه إلى المسجد :

عن أبي أمامة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « ثلاثة كلهم ضامنٌ على اللَّه إن عاش رُزِق وكُفى ، وإن مات أدخله اللَّه الجنة ، من دخل بيته فسلَّم فهو ضامن على اللَّه ومن خرج إلى المسجد فهو ضامن على اللَّه ، ومن خرج

(١) رواه أحمد بإسناد حسن ، والطبراني وابن حبان في صحيحه .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث غريب » .

في سبيل اللَّه فهو ضامن على اللَّه »[١] .

❁ ❁ ❁

أفضل المساجد

[٣٦١] الصلاة في المسجد الحرام :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ... وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه »[٢] .

[٣٦٢] الصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام »[٣] .

[٣٦٣] الصلاة في المسجد الأقصى :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال : « الصلاة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة »[٤] .

---

(١) رواه أبو داود ، وابن حبان في (صحيحه) .

(٢) رواه أحمد وابن ماجه بإسناد صحيح .

(٣) رواه مسلم وغيره .

(٤) أخرجه البزار في كشف الأستار ، والبيهقي في الشعب من حديث أبي الدرداء . انظر : « إرواء الغليل » (٣٤٢/٤) .

[٣٦٤] **الصلاة في مسجد قباء :**

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من تَطَهَّر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة »[١] .

[٣٦٥] **ذكر الدخول إلى المسجد والخروج منه :**

عن أبي حُميد أو أبي أُسيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلِّم على النبيِّ ﷺ ثم ليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إنِّي أسألك من فضلك »[٢] .

[٣٦٦] **وذكر آخر للوقاية من الشيطان :**

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال : « أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرَّجيم » . قال : « فإذا قال ذلك قال الشيطان : حُفِظ مِنِّي سائر اليوم »[٣] .

---

(١) رواه أحمد والنسائي وابن ماجه واللفظ له .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أبو داود ، وانظر صحيح الجامع (٤٧١٥) .

[٣٦٧] المداومة على عمارة المساجد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن للمساجد أوتادًا الملائكة جلساؤهم إن غابوا يفتقدونهم وإن مرضوا عادوهم وإن كانوا في حاجة أعانوهم »[١] .

[٣٦٨] الجلوس في انتظار الصلوات وبعدها :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « .. فإذا صلَّى لم تزل الملائكة تصلي عليه ، ما دام في مصلاه : اللهم صلِّ عليه ، اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة »[٢] .

[٣٦٩] الجلوس للذكر بعد الصبح في مصلاَّه :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « من صلَّى الصبح في جماعة ثم قعد يذكر اللَّه حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة » . قال النبي ﷺ : « تامة تامة تامة »[٣] .

---

(١) رواه أحمد ، والحاكم .

(٢) رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه الترمذي ، والطبراني بنحوه بإسناد جيد ، وانظر تخريجه في صحيح الترغيب والترهيب .

[٣٧٠] خير مساجد النساء :

عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال : « خير مساجد النساء قعر بيتهن »(١) .

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان وأقرب ما تكون من وجه ربها وهي في قعر بيتها »(٢) .

[٣٧١] إجتناب البصاق في المسجد وإلى القبلة :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه عز وجل قِبَلَ وجه أحدكم إذا صلَّى فلا يبصق بين يديه »(٣) .

[٣٧٢] والتفل كذلك :

عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من تفل تجاه القبلة جاء يوم القيامة وتفله بين عينيه ..»(٤) .

[٣٧٣] دفن البصاق في المسجد :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « البصاق في المسجد خطيئة

---

(١) رواه أحمد ، والطبراني وانظر الصحيحة .

(٢) رواه الترمذي ، وابن خزيمة ، وابن حبان .

(٣) رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود .

(٤) رواه أبو داود ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

وكفارتها دفنها »[١] .

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « التفل في المسجد سيئة ودفنه حسنة »[٢] .

❁ ❁ ❁

(١) رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

أبواب الصلاة

[٣٧٤] إقام الصلاة :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « بُني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا اللَّه ، وأن محمدًا رسولُ اللَّه وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحجِّ البيت »[1] .

[٣٧٥] المحافظة على الصلوات الخمس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أرأيتم لو أن نهرًا بباب أحدكم يغتسل فيه كلَّ يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ » قالوا : لا يبقى من درنه شيء . قال : « فكذلك مثل الصلوات الخمس يمحو اللَّه بهنَّ الخطايا »[2] .

[٣٧٦] كفارات لما بينهن :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهن ما لم تُغشَ الكبائر »[3] .

---

(١) رواه البخاري ، ومسلم .

(٢) رواه البخاري ، ومسلم ، وغيرهما .

(٣) رواه مسلم وغيره .

[٣٧٧] هذا المُصلى من الصِّدِّيقين والشهداء :

عن عمرو بن مُرَّة الجُهني رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ! أرأيت إن شهدتُ أن لا إله إلا اللَّه وأنك رسول اللَّه ، وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة ، وصمت رمضان وقمته فمِمَّن أنا ؟ قال : « من الصديقين والشهداء »[١] .

[٣٧٨] من علم أنها حق واجب :

عن عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من علم أن الصلاة حقٌ مكتوبٌ واجبٌ دخل الجنة »[٢] .

[٣٧٩] الصلاة على وقتها :

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت رسول اللَّه ﷺ : أيُّ العمل أحب إلى اللَّه تعالى ؟ قال : « الصلاة على وقتها » .[٣] .

[٣٨٠] صلاة الجماعة :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذِّ بسبعٍ وعشرين درجة »[٤] .

---

(١) رواه البزار ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحيهما .

(٢) رواه أبو يعلي والحاكم وصححه .

(٣) رواه البخاري ، ومسلم وغيرهما .

(٤) رواه مالك والبخاري ومسلم .

[٣٨١] **الصلاة مع الإمام :**

عن عثمان ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من توضأ فأسبغ الوضوء ، ثم مشى إلى صلاة مكتوبة فصلاَّها مع الإمام غُفِر له ذنبُه »[١] .

[٣٨٢] **أول الذاهبين إلى المسجد :**

رُوي عن ميثم ﷺ قال : بلغني أن الملَك يغدو برايته مع أول من يغدو إلى المسجد فلا يزال بها معه حتى يرجع فيدخل بها منزله[٢] .

[٣٨٣] **الصلاة في المسجد :**

عن ابن مسعود ﷺ قال : « من سرَّه أن يلقى اللَّه غدًا مسلمًا فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث يُنادي بهنَّ ، فإن اللَّه تعالى شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلِّف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم »[٣] .

وعن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : « صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسًا وعشرين ضِعفًا »[٤] .

---

(١) رواه ابن خزيمة ومسلم بنحوه .

(٢) رواه ابن أبي عاصم وأبو نعيم وقال الحافظ : « موقوف صحيح » .

(٣) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

[٣٨٤] انتظار الصلاة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة »(١) .

[٣٨٥] الصلاة في الصف الأول :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا »(٢) . وعند مسلم : « لو تعلمون ما في الصف المُقَدَّم لكانت قرعة » .

[٣٨٦] خير صفوف الرجال والنساء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « خير صفوف الرجال أولُها وشرُّها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها »(٣) .

[٣٨٧] استغفار النبي ﷺ للصف الأول والثاني :

عن العرباض بن سارية رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يستغفر للصف المتقدم ثلاثًا ، وللثاني مرة »(٤) .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

[٣٨٨] إن اللَّه وملائكته يصلون على الصف الأول :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول : « .. إن اللَّه وملائكته يصلُّون على الصف الأول »(١) .

[٣٨٩] تسوية الصفوف :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « سوُّوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة »(٢) .

[٣٩٠] من وصل صفًّا :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من وصل صفًا وصله اللَّه ، ومن قطع صفًا قطعه اللَّه »(٣) .

[٣٩١] سدُّ فرجة في الصف :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « من سدَّ فرجة رفعه اللَّه بها درجة وبنى له بيتًا في الجنة »(٤) .

[٣٩٢] السواك مع كل صلاة :

---

(١) رواه ابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

(٢) رواه أبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٤) رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه .

(٥) رواه الطبراني في الأوسط ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٣٣٦/١) .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة »[١].

[٣٩٣] المحافظة على تكبيرة الإحرام :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « من صلى لله أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى. كُتِبَ له براءتان: براءةٌ من النار، وبراءةٌ من النفاق »[٢].

[٣٩٤] دعاء الإستفتاح : أي بين تكبيرة الإحرام والقراءة :

عن عبد اللَّه بن عُمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي مع النبي ﷺ إذ قال رجل من القوم: اللَّه أكبر كبيرًا، والحمد لله كثيرًا، وسبحان اللَّه بُكرة وأصيلاً فقال رسول اللَّه ﷺ: « من القائل كلمة كذا وكذا؟ » قال رجلٌ من القوم: أنا يا رسول اللَّه. قال: « عجبتُ لها فُتحت لها أبواب السماء ». قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت النبي ﷺ يقول ذلك »[٣].

[٣٩٥] قراءة الفاتحة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « من صلَّى صلاةً لم يقرأ فيها بأمِّ القرآن فهي خداج - ثلاثًا - غير تمام ». فقيل لأبي هريرة: إنا نكون

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه الترمذي وانظر الصحيحة (١٩٧٩، ٢٦٥٢).

(٣) رواه مسلم.

وراء الإمام فقال : اقرأ بها في نفسك فإني سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « قال اللَّه تعالى : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل »[1] .

[٣٩٦] التأمين خلف الإمام :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا قال الإمام : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ فقولوا : « آمين » . فإنه من وافق قوله قول الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه » .

وفي رواية : « إذا قال أحدكم « آمين » وقالت الملائكة في السماء « آمين » فوافقت إحداهما الأخرى ، غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[2] .

[٣٩٧] إتمام الركوع والسجود :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن الرجل ليصلي ستين سنة وما تُقبلُ له صلاة ، لعلَّه يتم الركوع ولا يتم السجود ، ويتم السجود ولا يتم الركوع »[3] .

---

(١) رواه مسلم (٣٩٥) .

(٢) رواه مالك والبخاري وغيرهما .

(٣) رواه أبو القاسم الأصبهاني وانظر الصحيحة (٢٥٣٥) .

[٣٩٨] حمد اللَّه في الرفع من الركوع :

عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال : كنا نصلي وراء النبي ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال : « سمع اللَّه لمن حمده » .

قال رجل من ورائه : ربنا ولك الحمد ، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه .

فلما انصرف قال : « من المتكلم ؟ » . قال : أنا . قال : « رأيت بضعة وثلاثين ملكًا يبتدرونها أيهم يكتبها أوَّل »(١) .

[٣٩٩] من وافق قولُه قول الملائكة في الحمد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا قال الإمام : « سمع اللَّه لمن حمده » فقولوا : « اللهم ربَّنا لك الحمد » فإنه من وافق قولُه قول الملائكة : غُفِر له ما تقدم من ذنبه »(٢) .

[٤٠٠] طول العمر في الصلاة طاعة اللَّه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أسلم رجلان مع النبي ﷺ فاستُشهد أحدهما ، وأُخِّر الآخرُ سنة فقال طلحة : فأُرِيتُ الجنة ، فرأيت المؤخَّر منهما أُدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحت فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « أليس قد صام بعده رمضان ، وصلى ستة

(١) رواه مالك والبخاري وغيرهما .

(٢) رواه مالك والبخاري ومسلم .

ألاف ركعة وكذا وكذا ركعةً صلاة سنة ؟ »[1] .

[٤٠١] إرادة وجه اللَّه بالصلاة :

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ خرج في الشتاء والورق يتهافت فقال : « إن العبد المسلم ليصلي الصلاة يريد بها وجه اللَّه فتهافت عنه ذنوبه كما تهافت هذه الورق عن هذه الشجرة »[2] .

[٤٠٢] كثرة السجود :

عن ثوبان رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عن عملٍ يدخله الجنة أو أحب الأعمال إلى اللَّه ؟ فقال : « عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة ، إلا رفعك اللَّه بها درجة وحط بها عنك خطيئة »[3] .

[٤٠٣] ويا له من رفيق للنبي ﷺ في الجنة :

عن ربيعة بن كعب رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : أسألك مرافقتك في الجنة . فقال ﷺ : « أو غير ذلك ؟ » . قلت : هو ذاك . قال : « فأَعِنِّي على نفسك بكثرة السجود »[4] .

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن .

(٢) رواه أحمد بإسناد حسن .

(٣) رواه مسلم والترمذي وغيرهما .

(٤) رواه مسلم .

[٤٠٤] (الدعاء في السجود) ويا له من سبب لإجابة الدعاء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدعاء »[١] .

[٤٠٥] إحسان السجود والركوع :

عن عثمان رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ما من امرىءٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها ، وركوعها ، إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تُؤتَ كبيرة وذلك الدهر كلَّه »[٢] .

[٤٠٦] إقامة الظَّهر في الركوع والسجود :

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تجزي صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود »[٣] .

وعن علي بن شيبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يا معشر المسلمين ، لا صلاة لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود »[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أحمد وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

(٤) رواه أحمد وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

من فضائل الصلوات المخصوصة

[٤٠٧] **صلاة الصبح :**

عن جندب بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « من صلى الصبح فهو في ذمَّة اللَّه ...»(١) .

[٤٠٨] **صلاة العشاء والصبح في جماعة :**

عن عثمان رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كلَّه »(٢) .

[٤٠٩] **صلاة الصبح والعصر :**

عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صلى البَرْدَيْن دخل الجنة »(٣) .

البردان : هما الصبح والعصر .

[٤١٠] **يا لهما من سبب لرؤية وجه اللَّه الكريم :**

عن جرير بن عبد اللَّه قال كنا عند النبي ﷺ ونظر إلى القمر ليلة

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مالك ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

البدر فقال إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا »[١] .

[٤١١] المحافظ على صلاة العصر يؤجر مرتين :

عن أبي بصرة الغفاري ﷺ قال : صلى بنا رسول اللَّه ﷺ العصر بالمخمص وقال : « إن هذه الصلاة عُرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين »[٢] .

[٤١٢] الصلاة في الصحراء :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال : « الصلاة في الجماعة تعدل خمسًا وعشرين صلاة فإذا صلاها في فلاة فأتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلاة »[٣] . فلاة : أي صحراء .

[٤١٣] الصلاة في الجبال :

عن عقبة بن عامر ﷺ أن النبي ﷺ قال : « يعجبُ ربُّك من راعي غنم في رأس شظِيَّة يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول اللَّه عز وجل : انظروا إلى

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه مسلم وغيره .

(٣) رواه أبو داود والحاكم وغيرهما .

عبدي هذا يؤذِّن ويقيم الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة »[(١)] . والشظية : القطعة من الجبل ، ولم تنفصل منه .

[٤١٤] بُعد الممشى إلى الصلاة :

عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن أعظم الناس أجرًا في الصلاة أبعدهم إليها مَمْشىً فأبعدهم ...»[(٢)] .

[٤١٥] صلاة على أَثَرِ صلاة :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... وصلاة على أَثَرِ صلاة لا لَغْوَ بينهما كتابٌ في عليين »[(٣)] .

[٤١٦] الخشوع في الصلاة :

قال اللَّه تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ۝ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون : ١، ٢] .

وعن عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من امريءٍ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيُحسن وضوءها وخشوعها ، وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تُؤتَ كبيرة وذلك الدهر كلَّه »[(٤)] .

---

(١) رواه أبو داود والنسائي « وتقدم » .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه أبو داود .

(٤) رواه مسلم .

[٤١٧] خفض البصر في الصلاة :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما بال أقوامٍ يرفعون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم » . فاشتد قولُه في ذلك حتى قال : « لينتهين عن ذلك أو لتُخْطَفَنَّ أبصارهم »[1] .

[٤١٨] وإياك والالتفات في الصلاة :

عن عائشة رضي اللّه عنها قالت : سألت رسول اللّه ﷺ عن التلفت في الصلاة فقال : « اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد »[2] .

وعن الحارث الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : أن يحيى عليه السلام قال لبني إسرائيل : « وإن اللّه أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن اللّه يَنْصِبُ وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت »[3] .

[٤١٩] الدعاء قبل التسليم :

عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ سمع رجلًا يقول بعد التشهد :

« اللهم إني أسألك يا اللّه الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد

---

(١) رواه البخاري وأبو داود وغيرهما .

(٢) رواه البخاري والنسائي .

(٣) رواه الترمذي وقال : « حسن صحيح » وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

ولم يكن له كفوًا أحد أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم » . فقال رسول اللَّه ﷺ : « قد غُفِر له . قد غُفِر له ، قد غُفِر له »[1] .

❁ ❁ ❁

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي . وانظر صحيح سنن أبي داود (٨٦٩، ١٣٢٤) .

الأذكار بعد الفريضة

[٤٢٠] ذكر لمغفرة الذنوب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من سبح اللَّه في دبر كل صلاة ثلاثًا وثلاثين ، وحَمد ثلاثًا وثلاثين ، وكبَّر ثلاثًا وثلاثين وقال تمام المائة : لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير غُفِرت خطاياه وإن كانت مثل زَبد البحر »(١) .

[٤٢١] قراءة آية الكرسي :

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من قرأ آية الكرسي في دُبُر كلِّ صلاة لم يَحُل بينه وبين الجنَّة إلا الموت »(٢) .

[٤٢٢] ووصية النبي صلى الله عليه وسلم لمن أحبه :

عن معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال : « يا معاذ . والله إني لأحبُّك » ، فقال : « أوصيك يا معاذ في دبر كل صلاة تقول : اللهم أعِنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »(٣) .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) انظر السلسلة الصحيحة (٩٧٢) .

(٣) رواه أبو داود بإسناد صحيح .

[٤٢٣] خصلتان تحافظ عليهما وتدخل الجنة :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « خصلتان أو خَلَّتان لا يحافظ عليهما عبدٌ مسلمٌ إلا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح اللَّه في دُبُر كلِّ صلاة عشرًا ، ويحمده عشرًا ، ويكبره عشرًا ، وذلك خمسون ومائة باللسان[1] وألف وخمسمائة في الميزان ، ويُكبِّرُ أربعًا وثلاثين إذا أخذ مضجعه ، ويحمدُ ثلاثًا وثلاثين ويُسَبِّح ثلاثًا وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان »[2] .

❊ ❊ ❊

---

(١) وهذا يعني أن الذكر بعد كل صلاة ثلاثون فيكون في الخمس صلوات خمسون ومائة .

(٢) رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

الجمعة

[٤٢٤] فضل الجمعة إلى الجمعة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتُنِبَت الكبائر »[(١)] .

[٤٢٥] غسل يوم الجمعة والتطيب لها :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « غُسل يوم الجمعة واجب على كل مُحتلم وسِواكٌ ويمس من الطيب ما قدر عليه »[(٢)] .

[٤٢٦] إحسان الوضوء ، والإنصات في الجمعة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غُفِر له ما بينه وبين الجمعة الأُخرى وزيادة ثلاثة أيام ، ومَنْ مسَّ الحصا فقد لغا »[(٣)] .

[٤٢٧] الخُطا إلى الجُمعات : خطوات تحرِّم صاحبها على النار :

قال عباية : أدركني أبو عبس وأنا ذاهب إلى الجمعة ، فقال : سمعت

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه مسلم وليس عنده لفظ واجب وإنما عند النسائي (٢٠٤/١) .

(٣) رواه مسلم وغيره .

رسول اللَّه ﷺ يقول : « من اغبرَّت قدماه في سبيل اللَّه حرَّمه اللَّه على النار »(١) .

[٤٢٨] خمسة أعمال يوم الجمعة :

عن أبي سعيد رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « خمس من عملهن في يوم كتبه اللَّه من أهل الجنة من عاد مريضًا وشهد جنازة ، وصام يومًا ، وراح إلى الجمعة ، وأعتق رقبة »(٢) .

[٤٢٩] التبكير إلى الجمعة خمس ساعات بخمسة أجور :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة غُسل الجنابة ثم راح في الساعة الأولى فكأنما قرب بَدَنَة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرَّب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشًا أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر »(٣) .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) رواه مالك والبخاري ومسلم .

[٤٣٠] **عملٌ يسير وأجرٌ كبير** :

عن أوس بن أوسٍ الثقفي رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « من غسَّل يوم الجمعة واغتسل وبَكَّرَ وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام فاستمع ولم يَلْغُ كان له بكل خطوة عمل سنةٍ أجر صيامها وقيامها »[1] .

[٤٣١] « **اجتناب اللغو في الجمعة** » :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا قُلتَ لصاحبك يوم الجمعة : أنصت والإمام يخطب فقد لغوت »[2] .

وعنه رضي الله عنه عند مسلم أيضًا : « ومن مسَّ الحصا فقد لغا » .

ومعنى « لغوت » قيل : معناه خِبْتَ من الأجر ، وقيل : تكلَّمت . وقيل : أخطأت . وقيل : بطلت جمعتك . وقيل : صارت جمعتك ظهرًا . وقيل : غير ذلك .

[٤٣٢] **ساعة مباركة في يوم مبارك (الدعاء يوم الجمعة)** :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها

---

(١) رواه أحمد ، وأبو داود في « صحيحه » وغيرهما . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٤٣٣/١) .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائم يصلِّي يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إياه ..»[١] .

[٤٣٣] آخر ساعة بعد صلاة العصر :

عن جابر أن النبي ﷺ قال : « يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل اللَّه عز وجل شيئًا ، إلا آتاه إياه فالتمسوها آخر ساعة بعد صلاة العصر »[٢] .

[٤٣٤] الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ :

عن أوس بن أوس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة عليَّ »[٣] .

[٤٣٥] قراءة سورة الكهف :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »[٤] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه أبو داود والنسائي - واللفظ له -، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، وهو كما قال ، وانظر تخريجه والتعليق عليه في « صحيح الترغيب والترهيب » (٤٣٩/١ - ٤٤) .

(٣) رواه أبو داود بإسناد صحيح .

(٤) رواه النسائي والحاكم ، وقال : « صحيح الإسناد » . وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٤٥٥/١) .

صلاة التطوع « النوافل » للصلاة المفروضة

[٤٣٦] صلاة ثنتي عشرة ركعة ببيت في الجنة :

عن أم حبيبة رَملة بنت أبي سفيان رضي اللَّه عنها قالت : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « ما من عبدٍ مسلمٍ يصلي لله تعالى في كل يوم ثنتي عَشْرَة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى اللَّه تعالى له بيتًا في الجنة أو إلا بُنِيَ له بيتٌ في الجنة »[1] . وزاد الترمذي : « أربعًا قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الغداة » . ومعنى الغداة : أي صلاة الصبح .

[٤٣٧] ركعتا الفجر « سُنَّة صلاة الصبح » :

عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال : « ركعتا الفجر خيرٌ من الدنيا وما فيها » . رواه مسلم والترمذي . وفي رواية مسلم : « ... أحب إليَّ من الدنيا جميعًا » .

[٤٣٨] أربعًا قبل الظهر وأربعًا بعده :

عن أم حبيبة رضي اللَّه عنها قالت : سمعت النبي ﷺ يقول : « من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربعٍ بعدها حرَّمه اللَّه على النار »[2] .

---

(١) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما ، ونظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٣٧٧/١) .
(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » .

وفي رواية للنسائي : « فتمس وجهه النار أبدًا » .

[٤٣٩] **أربعًا قبل العصر :**

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « رَحِمَ اللَّه امرَأً صلَّى قبل العصر أربعًا »[1] .

[٤٤٠] **الصلاة بين المغرب والعشاء :**

عن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ : نزلت في انتظار الصلاة التي تُدعى العتمة . العتمة : أي العشاء[2] .

[٤٤١] **الوتر :**

عن علي رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « إن اللَّه وِتْر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن »[3] .

❁ ❁ ❁

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما .

(٢) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح غريب » وأبو داود إلا أنه قال : « كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون » .

(٣) رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن وأوله في الصحيحين » .

قيام الليل

[٤٤٢] عليكم بقيام الليل :

قال النبي ﷺ : « عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ، وقربة إلى اللَّه تعالى ، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ، ومطردة للداء عن الجسد »(١)

[٤٤٣] قيام الليل من شكر النبي ﷺ لربه :

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : قام النبي ﷺ حتى تورَّمت قدماه ، فقيل له : قد غفر اللَّه لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : « أفلا أكون عبدًا شكورًا »(٢) .

[٤٤٤] من نوى قيام الليل فنام :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه يَبلُغ به النبي ﷺ قال : « من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يُصلي من الليل فغلبته عينُه حتى أصبح كُتِب له ما نوى ، وكان نومه صدقة عليه من ربه »(٣) .

---

(١) رواه الترمذي والبيهقي والحاكم في المستدرك عن بلال ، وقال الألباني : حديث صحيح ، وانظر صحيح الجامع رقم (٣٩٥٨) .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه النسائي وابن ماجه بإسناد جيد .

[٤٤٥] دعاء مُجَابٌ لمن بات طاهرًا :

عن معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من مسلم يبيت طاهرًا فيتعارّ من الليل فيسأل اللَّه خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه اللَّه إياه »[(١)] .

[٤٤٦] دعاء الملك لمن بات طاهرًا :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « من بات طاهرًا بات في شِعاره مَلَكٌ فلا يستيقظ إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرًا »[(٢)] .

[٤٤٧] ذكرٌ لقيام الليل للمغفرة وقبول الصلاة :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « مَنْ تَعَارَّ من الليل فقال لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير ، الحمد لله وسبحان اللَّه ولا إله إلا اللَّه ، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استُجِيب له فإن توضأ وصلى قُبِلت صلاتُه »[(٣)] .

---

(١) رواه أبو داود وابن ماجه .

(٢) رواه ابن ماجه في صحيحه .

(٣) رواه البخاري .

[٤٤٨] فضل الثلث الثاني من الليل :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ينزل اللَّه إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلثُ الليل الأول فيقول : أنا الملك . أنا الملك ، من ذا الذي يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه ؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له ؟ فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر »(١) .

[٤٤٩] القيام في الثلث الأخير :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ ومن يستغفرني فأغفر له ؟ »(٢) .

[٤٥٠] ساعة في الليل يا لبركتها :

عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي ﷺ يقول : « إن في الليل لساعة لا يوافقها رجلٌ مسلم يسأل اللَّه خيرًا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة »(٣) .

---

(١) أخرجه مسلم والترمذي وغيرهما .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه مسلم .

[٤٥١] **تطهير الفم لكلام اللَّه في القيام :**

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن العبد إذا تَسَوَّك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه – أو كلمة نحوها – حتى يضع فاه على فيه ، فما يخرج من فيه شيءٌ من القرآن إلا صار في جوف الملك فطهِّروا أفواهكم للقرآن »(١) .

[٤٥٢] **قيام الليل بالقرآن :**

عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما عن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين : رجلٌ آتاه اللَّه القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ...»(٢) .

[٤٥٣] **شفاعة القرآن لمن قام به :**

عن عبد اللَّه بن عمروٍ رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام أي ربِّ منعته الطعام والشهوة فشفِّعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، قال فيُشَفَّعان »(٣) .

---

(١) رواه البزار بإسناد لا بأس به وانظر الصحيحة (١٢١٣) .

(٢) رواه مسلم وغيره .

(٣) رواه أحمد والطبراني في الكبير ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

[٤٥٤] من قام بعشر آياتٍ :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما قال : قال النبي ﷺ : « من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين ..»[١] .

[٤٥٥] من قام بمائة آية :

وعنه أن النبي ﷺ قال : « ومن قام بمائة آية كُتِب من القانتين »[٢] .

[٤٥٦] من قام بألف آية :

وعنه أيضًا أن النبي ﷺ قال : « ... ومن قام بألف آية كُتِب من المقنطرين »[٣] « المقنطرين » أي : ممن كتب له قنطار من الأجر (قال الحافظ) : « من سورة تبارك الذي بيده الملك » إلى آخر القرآن ألف آية . والله أعلم .

[٤٥٧] قراءة الآيتين من آخر سورة البقرة :

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه »[٤] .

---

(١) رواه أبو داود ، وابن خزيمة في صحيحه .

(٢) رواه أبو داود وغيره .

(٣) نفسه .

(٤) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

[٤٥٨] قضاء القيام :

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من نام عن حزبه أو عن شيءٍ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كُتب له كأنما قرأه من الليل »[١] .

وعن عائشة رضي اللّه عنها قالت : كان رسول اللّه ﷺ إذا فاتته الصلاة من وجع أو غيره صلَّى من النهار ثنتي عشرة ركعة[٢] .

[٤٥٩] صلاة الليل :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل »[٣] .

[٤٦٠] الصلاة والناس نيام :

عن عبد اللّه بن سلام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أيها الناس ! أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصِلوا الأرحام ، وصَلُّوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام »[٤] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٤) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

[٤٦١] (هنيئًا لأصحاب تلك الغرف) من بات قائمًا :

عن عبد اللَّه بن عمروٍ رضي اللَّه عنهما عن النبي ﷺ قال : « في الجنة غرفة يُرى ظاهرُها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها » . فقال أبو مالك الأشعري : لمن هي يا رسول اللَّه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام ، وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام »[(١)] .

[٤٦٢] أحبُّ القيام إلى اللَّه :

« عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أحبُّ الصلاة إلى اللَّه صلاة داود .. كان ينام نصف الليل ويقوم ثُلُثَه وينام سدسه ..»[(٢)] .

[٤٦٣] إيقاظ الرجل أهله لقيام الليل :

عن عليٍّ رضي الله عنه أن النبي ﷺ طَرَقَه وفاطمةَ ليلاً فقال : « ألا تصليان ؟ »[(٣)] .

طرقه : أتاه ليلاً .

[٤٦٤] الذاكرين اللَّه كثيرًا والذاكرات :

عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من استيقظ من

---

(١) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) متفق عليه .

الليل وأيقظ أهله فصليا ركعتين جميعًا كُتِبَا من «الذاكرين اللَّه كثيرًا والذاكرات»[1] .

[٤٦٥] مَنْ ترك امرأته الحسناء وفراشه اللَّين ، والمسافر :

عن أبي الورداء ﵁ أن النبي ﷺ قال : «ثلاثًا يحبُّهم اللَّه ويضحك إليهم ... الذي له امرأة حسنة وفراش لينٌ حسن فيقوم من الليل فيقول : يذر شهوته ويذكرني ولو شاء رقد ، والذي إذا كان في سفرٍ وكان معه ركب فسهروا ثم هجعوا فقام من السحر في ضرَّاء وسرَّاء»[2] .

[٤٦٦] القيام في الليلة الباردة :

عن ابن مسعود ﵁ أنه قال : «إن اللَّه ليضحك إلى رجلين : رجل قام في ليلة باردة من فراشه ولحافه ودثاره فتوضأ ثم قام إلى الصلاة فيقول اللَّه عز وجل لملائكته : ما حمل عبدي هذا على ما صنع ؟ فيقولون : ربَّنا رجاء ما عندك ، وشفقة مما عندك . فيقول : فإني قد أعطيته ما رجا ، وأمَّنته مما يخاف ..»[3] .

---

(١) رواه أبو داود بإسناد صحيح والنسائي وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» .

(٢) رواه الحاكم وصححه على شرطهما وانظر الصحيحة (٣٤٧٨) ، والطبراني في الكبير بإسناد حسن .

(٣) رواه الطبراني موقوفًا بإسناد حسن وانظر الصحيحة (٣٤٧٨) .

[٤٦٧] قيام رمضان :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[(١)] .

[٤٦٨] قيام ليلة القدر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[(٢)] .

❁ ❁ ❁

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه .

صلاة الضحى

[٤٦٩] صدقة الجسد :

عن أبي ذر ﷺ أن النبي ﷺ قال : « يصبح على كل سُلامي من أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ، ونهي عن المنكر صدقة ، ويُجزيء عن ذلك ركعتانِ يركعهما من الضحى »[١] .

[٤٧٠] وقت صلاة الأوابين :

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « صلاة الأوابين حين تَرْمَضُ الفصال »[٢] .

ترمض : أي شدة الحر من الضحى .

[٤٧١] أجر حجة وعمرة :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صلَّى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر اللَّه حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة »[٣] . الغداة : صلاة الصبح .

(١) رواه مسلم ، والسُّلامى : هي الـمِفْصَل .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه الطبراني بإسناد جيد وانظر الصحيحة (٣٤٠٣) .

[٤٧٢] الخروج إلى الضحى متطهرًا :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من خرج من بيته متطهرًا إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المُحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا يُنصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر .. »[١] .

[٤٧٣] أربع ركعات من الضُّحى تُكفي همُّك :

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه عز وجل يقول : يا ابن آدم اكفني أوَّل النهار بأربع ركعات أكفك بهن آخر يومك »[٢] .

[٤٧٤] صلاة التوبة :

عن أبي بكر رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « ما من رجل يذنب ذنبًا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلِّي ثم يستغفر اللَّه إلا غفر اللَّه له » .

ثم قرأ هذه الآية : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾ إلى آخر الآية[٣] .

---

(١) رواه أبو داود . وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » .

(٢) رواه أحمد وأبو يعلي ورجال أحدهما رجال الصحيح .

(٣) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقالا : « ثم يصلي ركعتين » .

[٤٧٥] ركعتان بعد الوضوء :

عن عقبة بن عامر ﵁ أن النبي ﷺ قال : « ما من أحد يتوضأ فيحسن الوضوء ، ويصلي ركعتين يُقْبِل بقلبه ووجهه عليهما إلا وجبت له الجنة »(١) .

[٤٧٦] الصلاة بعد كل وضوء :

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال لبلال ﵁ : « يا بلال حدِّثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دَفَّ نعليك بين يديَّ في الجنة » . قال : ما عملت عملاً أرجى عندي من أنِّي لم أتطهَّر طُهورًا في ساعة من ليلٍ أو نهارٍ إلا صليتُ بذلك الطُّهور ما كُتِب لي أن أصلي(٢) .

[٤٧٧] تعليم الأبناء الصلاة وأمرهم بها :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﵁ أن النبي ﷺ قال : « مُرُوا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرِّقوا بينهم في المضاجع »(٣) . وفي رواية لأبي داود والترمذي : « علِّموا الصبي الصلاة لسبع سنين » .

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه أبو داود بإسناد حسن .

أبواب الزكاة والصدقة

[٤٧٨] أداء الزكاة :

عن أبي أيوب ﵁ أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أخبرني بعملٍ يدخلني الجنة . قال : « تعبد اللَّه لا تشرك به شيئًا ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم »[1] .

[٤٧٩] الإخلاص في أداء الزكاة والصدقة :

عن سعد ابن أبي وقاص ﵁ أن النبي ﷺ قال : « إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه اللَّه إلا أُجرت عليها حتى ما تجعل في فِي امرأتك »[2] .

[٤٨٠] الإنفاق من الكسب الطيب :

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل اللَّه إلا الطيب فإن اللَّه يقبلها بيمينه ، ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فُلُوَّه حتى تكون مثل الجبل »[3] .

[٤٨١] الإنفاق مما تحب :

عن أنس ﵁ أن أبا طلحة ﵁ قال : يا رسول اللَّه إن اللَّه تبارك

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) متفق عليه . ومعنى « فِي امرأتك » : أي فم امرأتك .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

وتعالى يقول : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ وإن أحبَّ أموالي إليَّ « بَيْرَحَاء » وإنها صدقة أرجو برَّها وذخرها عند اللَّه فضعها يا رسول اللَّه حيث أراك اللَّه » . قال : فقال رسول اللَّه ﷺ : « بخٍ ذاك مال رابح ، بخ ذاك مال رابح »[1] . بيرحاء : أرض طيبة الماء والتربة .

[٤٨٢] إخفاء الصدقة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « سبعة يظلهم اللَّه في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل ... ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ...»[2] .

[٤٨٣] الإنفاق بالليل والنهار :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « لا حسد إلا في اثنتين ... ورجل آتاه اللَّه مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار »[3] .

❁ ❁ ❁

(١) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) متفق عليه .

كثرة أبواب الخير في الصدقة

١- الصدقة على الأهل والرحم

[٤٨٤] النفقة على الأهل :

عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة »[1] .

[٤٨٥] أعظم الصدقات أجرًا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « دينار أنفقته في سبيل اللَّه ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك أعظمها أجرًا الذي أنفقته على أهلك »[2] .

[٤٨٦] صدقة الرجل على امرأته :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « وإنك لن تنفق نفقةً تبتغي بها وجه اللَّه إلا أُجرت بها حتى ما تجعل في فِي امرأتك »[3] .

[٤٨٧] صدقة المرأة على زوجها الفقير :

ومن ذلك حديث زينب الثقفية امرأة بن مسعود رضي الله عنهما وقد كان فقيرًا :

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم .

(٣) متفق عليه .

« فذهبت هي وامرأة من الأنصار تسألان رسول اللَّه ﷺ : أتجزئ الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام في حجورهما ؟ فقال النبي ﷺ : « لهما أجر القرابة ، وأجر الصدقة »[1] .

[٤٨٨] الصدقة على ذي الرحم :

عن سلمان بن عامر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان : صدقة وصلة »[2] .

❀ ❀ ❀

٢- الإطعام

[٤٨٩] (خير الإسلام) إطعام الطعام وإفشاء السلام :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال : أيُّ الإسلام خير ؟ قال : « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »[3] .

[٤٩٠] هنيئًا لأصحاب تلك الغرف :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة غرفًا

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه النسائي ، والترمذي وحسنه .

(٣) رواه البخاري ومسلم والنسائي .

يُرى ظاهرُها من باطنها وباطنُها من ظاهرها » . فقال أبو مالك الأشعري : لمن هذا يا رسول اللَّه ؟ قال : « لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام ، وبات قائمًا والناس نيام »[1] .

[٤٩١] وهنيئًا لمن كان مثل أبي موسى وأصحابه في الإيثار .

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الأشعريين إذا أُرملوا في الغزو أو قلَّ طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوبٍ واحد ثم اقتسموه بينهم في إناءٍ واحدٍ بالسوية فَهُم منِّي وأنا منهم »[2] .

الأشعريون : هم أبو موسى الأشعري وأصحابه ، رضي اللَّه عنهم .

أرملوا : أي فنى زادهم .

[٤٩٢] من استطعمك فأطعمه « ويا له من أجر » :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه عز وجل يقول يوم القيامة : .. يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني . قال : يا رب كيف وأنت رب العالمين ؟ قال أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ ....»[3] .

---

(١) رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه مسلم .

[٤٩٣] إطعام المساكين :

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : « من أصبح منكم اليوم صائمًا ؟ » . قال أبو بكر ﷺ أنا . فقال : « من أطعم منكم اليوم مسكينًا ؟ » . فقال أبو بكر : أنا . فقال : « من تبع منكم اليوم جنازة ؟ » . فقال أبو بكر : أنا فقال : « من عاد اليوم مريضًا ؟ » . فقال أبو بكر : أنا . فقال رسول اللَّه ﷺ : « ما اجتمعت هذه الخصال قط في رجل في يوم إلا دخل الجنة »[1] .

[٤٩٤] الإطعام مما تحب :

قال تعالى في وصف أهل الجنة : ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان : ٨] .

[٤٩٥] الإطعام لوجه اللَّه :

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان : ٩] .

[٤٩٦] إطعام الجائع :

عن البراء بن عازب ﷺ قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال يا رسول اللَّه علمني عملاً يدخلني الجنة قال : « .. أعتق النسمة ، وفك

(١) رواه مسلم وغيره .

الرقبة فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن ..» . الحديث[١] .

[٤٩٧] إطعام الأهل :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « .. وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه اللَّه إلا أُجِرت بها حتى ما تجعل في فِي امرأتك »[٢] .

[٤٩٨] إنفاق المرأة من طعام زوجها بإذنه :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها غير مُفسدة كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجرُهُ بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من أجر بعض شيئًا »[٣] .

وعن عبد اللَّه بن عمروٍ رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « لا يجوز لامرأةٍ عطية إلا بإذن زوجها »[٤] .

---

(١) رواه أحمد ، وابن حبان في صحيحه .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه أبو داود والنسائي .

[٤٩٩] إكرام الضيف ، (كذلك الإيثار) :

ومن ذلك حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي جاء فيه ضيف إلى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فلم يجد في بيوته ما يطعمه فأخذه رجل من الأنصار فقال لامرأته : هل عندك شيء؟ قالت : لا إلا قوت صبياني . قال : فَعَلِّلِيهم بشيءٍ وإذا أرادوا العشاء فنوميهم وإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل فقعدوا وأكل الضيف وباتا طاويين فلما أصبح غَدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « لقد عجب اللَّه من صنيعكما بضيفكما الليلة »[1] .

ومعنى « طاويين » : أي جائعين .

[٥٠٠] من فطَّر صائمًا :

عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء »[2] .

[٥٠١] من زرع زرعًا فأكل منه إنسان أو حيوان . . :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « فلا يغرس المسلم غرسًا فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة »[3] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٣) رواه مسلم .

[٥٠٢] ما سُرِق من الزرع فهو صدقة :

عن جابر رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « ما من مسلم يغرس غرسًا إلا كان ما أُكِلَ منه له صدقة ، وما سُرِق منه له صدقة ، ولا يرزؤه أحدٌ إلا كان له صدقة »(١) . ومعنى « يرزؤه » : أي يضره .

[٥٠٣] تصدق ولو بلقمة أو بتمرة :

عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه ليُربِّي لأحدكم التمرة واللقمة كما يُربِّي أحدكم فُلُوَّه أو فصيله حتى تكون مثل أُحدٍ »(٢) .

الفلو : المُهر أول ما يولد .

والفصيل : ولد الناقة .

[٥٠٤] « أغلى تمرة في العالم » تمرة ثمنها الجنة :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتُها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرةً لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما فأعجبني شأنها فذكرتُ الذي صنعت لرسول اللَّه ﷺ فقال : « إن

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

اللَّه قد أوجب لها بها الجنة أو أعتقها بها من النار »[١] .

[٥٠٥] ولو بشق تمرة :

عن عدي بن حاتم ﵁ قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « ما منكم من أحدٍ إلا سيكلمه اللَّه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدَّم فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدَّم فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار ولو بشق تمرة »[٢] .

[٥٠٦] سخر اللَّه السحاب لمن تصدق من زرعه بالثلث :

ومن ذلك حديث أبي هريرة ﵁ أن رجلاً سمع صوتًا في سحابة يقول اسق حديقة فلان فأفرغ السحاب ماءه على حديقة رجل فإذا اسمه الذي ذُكِر في السحابة فقال له : « إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول : اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ؟ قال : أما إذ قلت هذا ؛ فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالي ثلثًا ، وأرُدُّ فيها ثلثه »[٣].

❀ ❀ ❀

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه مسلم .

الإنفاق في سبيل الله[1]

[٥٠٧] الإنفاق في الجهاد :

قال تعالى : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٦١] .

وعن خريم بن فاتك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أنفق نفقة في سبيل اللَّه كُتِب له سبعمائة ضعف »[2] .

[٥٠٨] من أنفق زوجين في سبيل اللَّه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أنفق زوجين في سبيل اللَّه نُودِي من أبواب الجنة : يا عبد اللَّه هذا خيرٌ فمن كان من أهل الصلاة دُعِي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد .. »[3] .

[٥٠٩] من جهَّز غازيًا :

عن زيد بن خالد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من جهَّز غازيًا في سبيل

---

(١) انظر أحاديث الجهاد (ص٢٦٧) .

(٢) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .

(٣) متفق عليه .

اللَّه فقد غزا ..»[١] .

[٥١٠] من خلف غازيًا في أهله :

وعن زيد بن خالد أيضًا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « .. ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا »[٢] .

[٥١١] من احتبس فرسًا للجهاد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من احتبس فرسًا في سبيل اللَّه إيمانًا باللَّه ، وتصديقًا بوعده فإن شِبَعَه ورَيَّه ورَوْثَه وبَوْلَه في ميزانه يوم القيامة »[٣] .

[٥١٢] من أنفق ناقة في سبيل اللَّه :

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل اللَّه فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة مخطومة »[٤] .

[٥١٣] ظل فسطاط ومنيحة خادم أو طروقة فحل :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الصدقات ظل

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه البخاري .

(٤) رواه مسلم .

فسطاطٍ في سبيل اللَّه ومنيحة خادم في سبيل اللَّه أو طروقة فحل في سبيل اللَّه »[1] .

طروقة : الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل .

[٥١٤] أعظم الصدقات أجرًا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول اللَّه أي الصدقة أعظم أجرًا ؟ قال : « أن تصَّدَّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ، ولفلان كذا وقد كان لفلان »[2] .

بلغت الحلقوم : جاءت وفاته .

❁ ❁ ❁

(١) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢) متفق عليه .

صدقة الجسد

[٥١٥ : ٥٢٠] خمس صدقات للجسد :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كلُّ سُلاَمي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس :

تعدل بين الإثنين صدقة .

وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة .

والكلمة الطيبة صدقة .

وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة .

وتميط الأذى عن الطريق صدقة »[١] .

والسُلامى : المفصل .

[٥٢١ : ٥٢٧] صدقات اللسان وصلاة الضحى :

عن أبي ذرٍ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة .

وكل تحميدة صدقة .

وكل تهليلة صدقة .

---

(١) متفق عليه .

وكل تكبيرة صدقة .

وأمر بالمعروف صدقة .

ونهي عن المنكر صدقة .

ويجزيء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى »[١] .

[٥٢٨] جِماع الرجل لامرأته صدقة :

عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال : « ... وفي بُضع أحدكم صدقة » . قالوا : يا رسول اللَّه ، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال : « أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وِزْرٌ ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر »[٢] .

« البُضع » : الجِماع .

[٥٢٩] إصلاح القلب إصلاح للبدن كله :

عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن النبي ﷺ قال : « ألا وإن في الجسد مُضغة إذا صَلَحَت صَلَح الجسدُ كلُّه ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ؛ ألا وهي القلب »[٣] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

« صدقة العين »

[٥٣٠] البكاء من خشية اللَّه :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ليس شيءٌ أحب إلى اللَّه من قطرتين وأثرين ، قطرة دموع من خشية اللَّه ، وقطرة دم تهراق في سبيل اللَّه »[1] .

[٥٣١] الكفُّ عن محارم اللَّه :

قال تعالى : ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا۟ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ وَيَحْفَظُوا۟ فُرُوجَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾ [النور : ٣٠، ٣١] .

عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا ترى أعينهم النار : عين حرست في سبيل اللَّه ، وعين بكت من خشية اللَّه ، وعين كفَّت عن محارم اللَّه »[2] .

[٥٣٢] الحراسة في سبيل اللَّه :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : « عينان لا تمسهما النار : عينٌ بكت من

---

(١) رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

(٢) رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

خشية اللَّه ، وعينٌ باتت تحرس في سبيل اللَّه »[١] .

[٥٣٣] صدقة الوجه (تبمسك في وجه أخيك) :

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا تحقرن من المعروف شيئًا ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق »[٢] .

وقال صلى الله عليه وسلم – أيضًا –: « تبسمك في وجه أخيك صدقة » .

[٥٣٤] صدقة الجراح (يعفو عن الجاني) :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل يُجرحُ في جسده جراحة فيتصدَّق بها إلا كَفَّر اللَّه تبارك وتعالى عنه مثل ما تصدق به » .



(١) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

(٢) رواه مسلم .

عتق الرقاب

[٥٣٥] عِتْقُ الرَّقبة المسلمة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أعتق رقبة مسلمة أعتق اللَّه بكل عضوٍ منه عضوًا منه من النار حتى فَرْجَه بفرجه »(١) .

[٥٣٦] أفضل الرِّقاب :

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه ، أي الرقاب أفضل ؟ قال : أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنًا(٢) .

[٥٣٧] عتقٌ له أجران :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لهم أجران : رجلٌ كانت له أمةٌ فأدبها فأحسن تأديبها ، وعلَّمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها فله أجران ... »(٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

الإقراض والتجاوز عن المعسرين

[٥٣٨] **القرض صدقة :**

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كل قرض صدقة »[١] .

[٥٣٩] **القرض بثمانية عشر :**

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « دخل رجل الجنة فرأى مكتوبًا على بابها : الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر »[٢] .

[٥٤٠] **ثلاث خصال كل منها كعتق رقبة :**

عن البراءِ بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من منح منيحة لبن أو ورِقٍ أو هدَّى زقاقًا كان له مثل عتق رقبة »[٣] .

« منح منيحة ورِق » : إنما يعني به قرض الدرهم . وقوله « هدَّى زقاقًا » : إنما يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل[٤] .

---

(١) رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي .

(٢) رواه الطبراني ، والبيهقي ، وحسَّنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ح ٩٠٠) .

(٣) رواه أحمد والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٤) انظر صحيح الترغيب والترهيب (٥٣٧/١) .

[٥٤١] التجاوز عن المُعْسِر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كان رجل يُداين الناس ، وكان يقول لفتاه : إذا أتيْتَ مُعْسِرًا فتجاوز عنه ، لعل اللَّه عز وجل يتجاوزُ عنا فلقى اللَّه فتجاوز عنه »(١) .

[٥٤٢] من أنظر مُعْسِرًا بعد حلول الدين :

عن بُريدة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أنظر معسرًا فله كل يوم صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حلَّ الدين فأنظره بعد ذلك ، فله كل يوم مثليه صدقة »(٢) .

[٥٤٣] من ترك شيئًا لمعسرٍ :

عن أبي اليسر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من أنظر معسرًا أو وضع له أظله اللَّه في ظله »(٣) .

معنى « وضع له » : أي ترك شيئًا مما له عليه من الدَّيْن .

❀ ❀ ❀

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(٣) رواه مسلم (٢٣١/ ٨- ٢٣٢) ، وابن ماجه والحاكم .

كفالة الأيتام والضعفاء

[٥٤٤] كفالة اليتيم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة » وأشار الراوي بأصبعيه السبابة والوسطى[1] .

« اليتيم له أو لغيره » : معناه قريب أو الأجنبي عنه .

[٥٤٥] إعالة البنات :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين » وضمَّ أصابعه[2] .

« جاريتين » : أي بنتين .

[٥٤٦] السعي على الأرملة والمسكين :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل اللَّه » ، وأحسبه قال : « كالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يُفطر »[3] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) متفق عليه .

[٥٤٧] أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أربعون خصلة أعلاها منيحة العنْزِ ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدْخَلَه اللَّه تعالى بها الجنة »(١) .

« منيحة العنز » : أن يعطي الرجل لصاحبه شاة أو ناقة ينتفع بحلبها ثم يردها .

❁ ❁ ❁

« سقيا الماء » ، صدقة الماء

[٥٤٨] من حفر ماءً :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من حفر ماءً لم يشرب منه كبد حَرَّى من جن ولا إنس ولا طائر إلا آجره اللَّه يوم القيامة »(٢) .

[٥٤٩] الصدقة بالماء عن الميت (من الصدقات الجارية) :

عن أنس رضي الله عنه أن سعدًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول اللَّه إن أمي تُوفِّيت ولم توصِ أفينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال : « نعم ، وعليك

---

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه البخاري في (تاريخه) ، وابن خزيمة في صحيحه .

بالماء »[١] .

[٥٥٠] **حفر البئر وإجراء النهر :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علَّمه ونشره ... أو نهرًا أجراه ... »[٢] .

ورواه البزار وأبو نعيم في « الحلية » وفيه : « أو حفر بئرًا أو غرس نخلاً »[٣] .



(١) رواه الطبراني في « الأوسط » ورواته محتج بهم في الصحيح .

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وابن خزيمة في (صحيحه) بنحوه .

(٣) وانظر « صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم (٩٥٩) .

سُقيا الحيوان

[٥٥١] من سقا بعيرًا وغيره :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : إنِّي أنزع في حوضي حتى إذا ملأتُه لإبلي ورد عليّ البعير لغيري فسقيته فهل في ذلك من أجر؟ فقال النبي ﷺ : « في كل ذات كبد حَرَّى أجر »(١) .

[٥٥٢] سقا كلبًا فَغُفِر له :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه الحرُّ فوجد بئرًا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل : لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفَّه ثم أمسكه بفيه حتى رَقِيَ فسقى الكلب فشكر اللَّه له فغفر له ..»(٢) .

[٥٥٣] إياك ومنع الماء عن خلق اللَّه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا يكلمهم اللَّه يوم

(١) رواه أحمد وقال الألباني : « رواته ثقات مشهورون » .

(٢) رواه مالك والبخاري ومسلم ، وابن حبان في « صحيحه » ، إلا أنه قال : « فأدخله الجنة » .

القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل على فضل ماءٍ بفلاة يمنعه ابن السبيل . يقول اللَّه له : اليوم أمنعك فضلي ، كما منعت فضل ما لم تعمل يداك ..»(١) .

❀ ❀ ❀

التعاون على الصدقة

[٥٥٤] العامل على الصدقة كالمجاهد :

عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « العامل على الصدقة بالحق لوجه اللَّه عز وجل . كالغازي في سبيل اللَّه حتى يرجع إلى أهله »(٢) .

[٥٥٥] الخازن الأمين أحد المتصدقين :

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الخازن المسلم الأمين الذي يُنفِّذ ما أُمر به فيعطيه كاملاً مُوفَّرًا طيبةً به نفسه فيدفعه إلى الذي أُمِر له به أحد المتصدقين »(٣) .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن » .

(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود .

[٥٥٦] **الدالُّ على الخير :**

وعن أبي مسعود البدري ﷺ أن النبي ﷺ قال : « من دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجر فاعله أو قال عامله »[1] .

[٥٥٧] **النية الصادقة للإنفاق لمن لم يستطع الصدقة :**

عن أبي كبشة الأنماري ﷺ أنه سمع النبي ﷺ يقول : « إنما الدنيا لأربعة نفر : عبدٌ رزقه اللَّه مالاً وعلمًا فهو يتقي فيه ربه ، ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقًا فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه اللَّه علمًا ، ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول : لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء .. »[2] .

[٥٥٨] **تعين صانعًا أو تصنع لأخرق :**

عن أبي ذر ﷺ قال : قلت يا رسول اللَّه : أي الرقاب أفضل ؟ قال : « أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنًا » . قلت : فإن لم أفعل ؟ قال : « تعين صانعًا أو تصنع لأخرق .. »[3] .

---

(١) رواه مسلم وأبو داود والترمذي .

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

(٣) متفق عليه .

[٥٥٩] كل معروف صدقة :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كل معروف صدقة »[١] .

[٥٦٠] كَفُّ الأذى :

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « .. تَكُفُّ شرَّك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك »[٢] .

[٥٦١ : ٥٦٢] الصدقة على السارق والزانية والغني :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فأصبحوا يتحدثون تُصُدِّق الليلة على سارق فقال : اللهم لك الحمد على سارق ! لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فأصبحوا يتحدثون : تُصُدِّق الليلة على زانية ! قال : اللهم لك الحمد على زانية ! لأتصدقن بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فأصبحوا يتحدثون : تُصُدِّق الليلة على غني ! قال : اللهم لك الحمد على سارق ، وزانية ، وغني ! فأُتي فقيل له : أما صدقتك على سارق فلعله أن يستعف عن سرقته ، وأما الزانية فلعلها أن تستعِفَّ عن زناها ، وأما الغني ، فلعله أن يعتبر فينفق مما أعطاه اللَّه »[٣] .

---

(١) رواه البخاري .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه البخاري واللفظ له ، ومسلم والنسائي وقالا فيه : « فأُتي فقيل له : أما =

مِن الصدقات الجارية

[٥٦٣] دعاء الولد الصالح لوالده :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »(١) .

[٥٦٤ : ٥٧٣] تسع خصال من الصدقات الجارية :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علمًا علَّمه ونشره ، وولدًا صالحًا تركه ، أو مصحفًا ورَّثه ، أو مسجدًا بناه ، أو بيتًا لابن السبيل بناه أو نهرًا أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته ، يلحقه من بعد موته »(٢) .

[٥٧٤] عمل المجاهدين :

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « كل ميت يختم على

= صدقتك فقد تُقُبِّلَتْ » ثم ذكر الحديث .

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد حسن ، وابن خزيمة في صحيحه بنحوه ، ورواه البزار ، وأبو نعيم في الحلية ، وفيه : « أو حفر بئرًا أو غرس نخلًا » مكان : « الصدقة ، وابن السبيل » . وانظر صحيح الترغيب والترهيب حديث رقم (٩٥٩) .

عمله إلا المرابط في سبيل اللَّه ، فإنه يُنمى له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر »[١] .

وعن سلمان رضي الله عنه قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « رباط يوم وليلة خيرٌ من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأُجري عليه رِزقُه وأُمِن من الفُتَّان »[٢] .



(١) رواه أبو داود والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢) رواه مسلم .

رمضان وأبواب الصيام

[٥٧٥] رمضان مكفِّرٌ للذنوب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر »(١) .

[٥٧٦] دخول رمضان . . . «تُفَتَّح أبواب الجنة في رمضان» :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا جاء رمضان فُتِّحَت أبوابُ الجنة وغُلِّقَت أبواب النار ، وصُفِّدت الشياطين »(٢) .

[٥٧٧] من أدرك رمضان :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « .. إن جبرائيل عليه السلام أتاني فقال : من أدرك شهر رمضان فلم يُغْفَر له فدخل النار فأبعده اللّه قُلْ : آمين . فقلت : آمين »(٣) .

[٥٧٨] عمرة في رمضان :

عن ابن عباس رضي اللّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « عمرة في

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان في صحيحه واللفظ له .

رمضان تعدل حَجَّة – أو حَجَّة معي »[١] .

[٥٧٩] صوم رمضان إيمانًا واحتسابًا :

وعنه أن النبي ﷺ قال : « من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[٢] .

[٥٨٠] نداء الجنة للصائمين :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن في الجنة بابًا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم يقال : أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحدٌ غيرهم فإذا دخلوا أُغلِق فلم يدخل منه أحد »[٣] .

[٥٨١] مَنْ تغيرت رائحة فمه بالصيام :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قال اللَّه عز وجل : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به .. والذي نفس محمد بيده لـخُلُوفُ فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك ..»[٤] .
الخُلُوف : هو تغير رائحة الفم .

---

(١) متفق عليه .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه البخاري ومسلم ، والترمذي وزاد : « ومن دخله لم يظمأ أبدًا » .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

[٥٨٢] شفاعة الصيام والقرآن :

عن عبد اللَّه بن عمروٍ ﷺ أن النبي ﷺ قال : « الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة ، يقول الصيام : أي ربِّ منعته الطعام والشهوة فشفِّعني فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعني فيه قال ، فَيُشَفَّعَان »(١) .

[٥٨٣] من صام يومًا في سبيل اللَّه :

عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن النبي ﷺ قال : « ما من عبدٍ يصوم يومًا في سبيل اللَّه إلا باعد اللَّه بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا »(٢) .

« سبعين خريفًا » : أي مدة سير سبعين سنة .

[٥٨٤] من عمَّر في الصلاة والصيام :

عن أبي هريرة ﷺ قال : أسلم رجلان مع النبي ﷺ فاستُشهد أحدهما ، وأُخِّر الآخرُ سنة فقال طلحة ﷺ فأُريت الجنة ، فرأيت المؤخَّر منهما أُدخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فأصبحتُ فذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال النبي ﷺ : « أليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة

---

(١) رواه أحمد والطبراني في « الكبير » ورجاله محتج بهم في الصحيح .

(٢) متفق عليه .

آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة »[١] .

[٥٨٥] دعوة الصائم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ثلاث دعوات مستجابات دعوة الصائم ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر »[٢] .

[٥٨٦] ودعوة مستجابة في كل يوم وليلة :

ورُوي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل ليلة – يعني في رمضان – وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوةً مُستجابةً »[٣] .

[٥٨٧] السحور :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « تسحَّروا فإن في السحور بركة »[٤] .

[٥٨٨] صلاة اللَّه وملائكته على المتسحِّرين :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه وملائكته

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن .

(٢) رواه البيهقي وهو في السلسلة الصحيحة (١٧٩٧) .

(٣) رواه البزار . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٥٨٦/١) .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

يصلون على المتسحرين »[١] .

[٥٨٩] مَنْ خُتِم له بصيام يوم :

عن حُذيفة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال لا إله إلا اللَّه خُتِم له بها دخل الجنة ، ومن صام يومًا ابتغاء وجه اللَّه خُتِم له به دخل الجنة .. »[٢] .

[٥٩٠] من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[٣] .

[٥٩١] الإعتكاف في العشر الأواخر :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان[٤] .

[٥٩٢] ليلة خير من ألف شهر :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رمضان فقال النبي ﷺ : « إن

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١٠٦٦) .

(٢) رواه أحمد بإسناد لا بأس به . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٥٧٩/١).

(٣) متفق عليه .

(٤) متفق عليه .

هذا الشهر قد حضركم ، وفيه ليلة خيرُ من ألف شهر من حُرمها فقد حرم الخير كله ، ولا يحرم خيرها إلا محروم »[١] .

[٥٩٣] تحرِّي ليلة القدر :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « تحرَّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان »[٢] .

[٥٩٤] قيام ليلة القدر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[٣] .

[٥٩٥] الدعاء في ليلة القدر :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قلت : يا رسول اللَّه أرأيت إن علمت أي ليلةٍ ليلةُ القدر ما أقول فيها ؟ قال : « قولي اللهم إنك عفوٌّ تحب العفو فاعفُ عني »[٤] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه ابن ماجه وقال الألباني : « إسناده حسن إن شاء الله » .

(٢) متفق عليه .

(٣) متفق عليه .

(٤) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

عند الفطر

[٥٩٦] لله عُتَقَاء عند الفطر :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لله عند كلِّ فطرٍ عتقاء »[١] .

[٥٩٧] وفي كل ليلة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدت الشياطين ومَرَدة الجن ... ولله عتقاءِ من النار وذلك كل ليلة »[٢] .

[٥٩٨] تعجيل الفطر :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لا يزال الناس بخير ما عجَّلوا الفطر »[٣] .

[٥٩٩] من فطَّر صائمًا :

عن زيد بن خالد الجُهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من فطَّر صائمًا كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء »[٤] .

---

(١) رواه أحمد بإسناد لا بأس به وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١/٥٨٦) ح رقم ١٠٠١.

(٢) رواه الترمذي وابن خزيمة في صحيحه .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه الترمذي والنسائي وغيرهما وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

[٦٠٠] الجود والكرم في رمضان :

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما قال : كان رسول اللَّه ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن ، فلرسول اللَّه ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة . رواه البخاري .

[٦٠١] الصائم الذي يؤكل عنده :

عن أم عمارة الأنصارية رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فقدَّمت إليه طعامًا فقال كُلي ، فقالت : إني صائمة ، فقال النبي ﷺ : « إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أُكِلَ عنده حتى يفرغوا » وربُما قال : « حتى يشبعوا »[(١)] .

[٦٠٢] صدقة الفطر :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال : فرض رسول اللَّه صدقة الفطر طُهرةً للصائم من اللغو والرفث ، طعمة للمساكين فمن أدَّاها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة »[(٢)] .

---

(١) **ضعيف** . الترمذي (٧٨٥) ، والنسائي في « الكبرى » (٣٢٦٧) ، وأحمد (٦/ ٣٦٥) ، وأبو يعلى (٧١٤٨) ، وابن حبان (٣٤٣٠) ، وفيه جهالة واختلاف ، وانظر « الضعيفة » (١٣٣٢) .

(٢) رواه أبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط البخاري » .

صيام النوافل

[٦٠٣] صيام ست من شوال :

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من صام رمضان ثم أتبعه ستًا من شوَّال كان كصيام الدهر »(١) .

[٦٠٤] الصوم وغيره في العشر الأوائل من ذي الحجة :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من أيامٍ العمل الصالح فيها أحب إلى اللَّه من هذه الأيام » . يعني أيام العشر . قالوا : يا رسول اللَّه ولا الجهاد في سبيل اللَّه ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل اللَّه إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء » . رواه البخاري .

[٦٠٥] صيام يوم عرفة :

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سُئِل رسولُ اللَّه ﷺ عن صوم يوم عرفة ؟ فقال : « يُكفِّر السنة الماضية والباقية »(٢) .

[٦٠٦] الصيام في شهر اللَّه المُحرَّم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصيام بعد رمضان شهر اللَّه المحرَّم ...» . رواه مسلم .

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه مسلم وغيره .

[٦٠٧] صيام يوم عاشوراء :

عن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي ﷺ سُئِّل عن صيام يوم عاشوراء؟ فقال : « يُكفِّر السنة الماضية »(١) .

[٦٠٨] صوم شعبان :

عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال : « ...هو شهر ترفع فيه الأعمال إلى ربِّ العالمين ، وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم »(٢) .

[٦٠٩] الإثنين والخميس :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يصوم الإثنين والخميس . فقيل : يا رسول اللَّه ! إنك تصوم الإثنين والخميس؟ فقال : « إن يوم الإثنين والخميس يَغفِر اللَّه فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين يقول : دعهما حتى يصطلحا »(٣) .

قال النبي ﷺ : « تُعرض الأعمال في كل يوم اثنين وخميس فيغفر

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه النسائي . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٥٩٥/١) .

(٣) رواه ابن ماجه ورواته ثقات ومسلم ، ومالك وأبو داود باختصار ذكر الصوم ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٦٠٤/١) .

اللَّه عز وجل في ذلك اليوم لكل امرىءٍ لا يشرك بالله شيئًا إلا امرأً كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول : ارْكُوا هذين حتى يصطلحا » . وفي رواية له : « تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناء » . الحديث .

[٦١٠] **ثلاثة أيام من كل شهر :**

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « صومُ ثلاثة أيام من كل شهر صومُ الدهر كله »(١) .

[٦١١] **أفضل الصوم :**

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ قال : « أحبُّ الصلاة إلى اللَّه صلاة داود وأحبُّ الصيام إلى اللَّه صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يومًا ويُفطر يومًا »(٢) .

[٦١٢] **صوم المرأة بإذن زوجها :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يحلُّ لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه ولا تأذن في بيته إلا بإذنه »(٣) .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه البخاري ومسلم وأحمد وزاد : « إلا رمضان » .

أبواب الحج والعمرة

[٦١٣] العمل الصالح في العشر الأوائل من ذي الحجة :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من أيامٍ العمل الصالح فيها أحبُّ إلى اللَّه من هذه الأيام » يعني أيام العشر – قالوا : يا رسول اللَّه ولا الجهاد في سبيل اللَّه ؟ قال : « ولا الجهاد في سبيل اللَّه إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء »[1] .

[٦١٤] الحج المبرور :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة »[2] .

[٦١٥ ، ٦١٦] إطعام الطعام وطيب الكلام في الحج :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الحج المبرور ليس له جزاءٌ إلا الجنة » . قيل : وما بِرُّه ؟ قال : « إطعام الطعام ، وطيب الكلام »[3] .

[٦١٧] من حج فلم يرفث ولم يفسق :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من حج فلم يرفث ولم

(١) رواه البخاري .

(٢) متفق عليه .

(٣) رواه أحمد وغيره .

يَفْسُق ، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه »(١) .

[٦١٨] الحج أفضل الجهاد للضعفاء والنساء :

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قلت يا رسول اللَّه ! نرى الجهاد أفضل الأعمال أفلا نجاهد ؟ فقال : « لكن أفضل الجهاد حج مبرور »(٢) .

[٦١٩] المتابعة بين الحج والعمرة :

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة ... »(٣) .

[٦٢٠] الحج عن الميت :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت إن أُمي نذرت أن تحج ولم تحج حتى ماتت أفأحج عنها ؟ قال : « نعم حجي عنها . أرأيت لو كان على أمك دين أكنت قاضيته ؟ اقضوا اللَّه فالله أحق بالوفاء »(٤) .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه البخاري وغيره .

(٣) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٤) رواه البخاري .

[٦٢١] الحج عن المريض :

عن الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول اللَّه ، إن فريضة اللَّه على عباده في الحج أدركت أبي شيخًا كبيرًا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه ؟ قال : « نعم » . وذلك في حجة الوداع .

[٦٢٢] حج الصبي :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن امرأة رفعت صبيًا فقالت للنبيِّ ﷺ : ألهذا حج ؟ قال : « نعم ولكِ أجر »[1] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه مسلم .

النفقة في الحج

[٦٢٣] الأجر على قدر النصب والنفقة :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال لها في عمرتها : « إن لكِ من الأجر على قدر نصبك ونفقتك »[1] .

وفي رواية للبخاري : « على قدر نفقتك أو نصبك » .

[٦٢٤] النفقة في الحج بسبعمائة ضعف :

عن بريدة قال : قال النبي ﷺ : « النفقة في الحج كالنفقة في سبيل اللَّه : الدرهم بسبعمائة ضعف »[2] .

[٦٢٥] الدابة للحج في سبيل اللَّه :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً قال لرسول اللَّه ﷺ : « إن امرأتي قالت لي : أَحْجِجْني على جملك فلان .

قلت : ذاك حبيسٌ في سبيل اللَّه عز وجل . فقال النبي ﷺ : « أما إنك لو أحجَجْتَها عليه كان في سبيل اللَّه »[3] .

---

(١) رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(٢) رواه ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والطبراني والبيهقي بإسناد حسن .

(٣) رواه أبو داود (واللفظ له) وابن خزيمة في صحيحه .

الإحرام والتلبية

[٦٢٦] الإحرام ومغفرة الذنوب :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... وما من مؤمن يَظَلُّ يومه محرمًا إلا غابت الشمس بذنوبه »[١] .

[٦٢٧] التلبية والكون يردد :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما من مُلبٍ يُلَبِّي إلا لَبَّى ما عن يمينه وشماله من حجرٍ أو شجرٍ أو مدرٍ حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله »[٢] .

[٦٢٨] الإهلال والتكبير وبشراه بالجنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما أهلَّ مُهِلٌّ قط إلا بُشِّرَ ، ولا كَبَّر مُكَبِّرٌ قط إلا بُشِّرَ » .

قيل : يا رسول اللَّه ! بالجنة ؟ قال : « نعم »[٣] .

أهلَّ الـمُلبِّى : إذا رفع صوته بالتلبية .

---

(١) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه والبيهقي ، وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال : « صحيح على شرطهما » .

(٣) رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما رجاله رجال « الصحيح » .

[٦٢٩] الخُطا إلى البيت العتيق :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « فإن لك من الأجر إذا أَمَّمْت البيت العتيق أن لا ترفع قدمًا أو تضعها أنت ولا دابتك إلا كُتِبَتْ لك حسنة ورُفعت لك درجة »[1] .

[٦٣٠] حتى خطوات الدوابِّ :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : عن الحاجِّ : « فإن له حين يخرج من بيته أن راحلته لا تخطو خُطوة إلا كتب اللَّه له بها حسنة أو حط بها خطيئة ...»[2] .

❀ ❀ ❀

الطواف

[٦٣١] الخطوات في الطواف :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من طاف بالبيت لم يرفع قدمًا ولم يضع قدمًا إلا كتب اللَّه له حسنة وحطَّ عنه خطيئة وكتب له درجة »[3] .

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١١/٢) .
(٢) رواه البزار والطبراني ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له .
(٣) رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » وابن خزيمة في صحيحه .

[٦٣٢] من طاف سبعًا :

عن محمد بن المنكدر عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « من طاف بالبيت أسبوعًا لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها »(١) .

أسبوعًا : أي سبعة أشواط .

[٦٣٣] استلام الحجر الأسود والركن اليماني :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مسح الحجر والركن اليماني يحطُّ الخطايا حطًّا »(٢) .

[٦٣٤] صلاة ركعتين بعد الطواف :

وعن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « وأما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني إسماعيل .. »(٣) .

[٦٣٥] كثرة الصلاة في المسجد الحرام :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه »(٤) .

---

(١) رواه الطبراني في « الكبير » ورواته ثقات .

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) رواه الطبراني في الكبير ، والبزار واللفظ له .

(٤) رواه أحمد وابن ماجه بإسناد صحيح .

[٦٣٦] الطواف بالصفا والمروة :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « .. وأما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة »[١] .

❀ ❀ ❀

الوقوف بعرفة

[٦٣٧] الوقوف بعرفة :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « ما من يوم أكثر من أن يُعتِقَ اللَّه فيه عبدًا من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول : ما أراد هؤلاء ؟ »[٢] .

[٦٣٨] مغفرة اللَّه لأهل عرفة :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « .. فإذا وقف بعرفة فإن اللَّه عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : انظروا إلى عبادي شعثًا غُبرًا اشهدوا أني قد غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج .. »[٣] .

---

(١) رواه الطبراني في « الكبير » والبزار واللفظ له . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١٠/٢) .
(٢) رواه مسلم والنسائي .
(٣) رواه البزار والطبراني ، وابن حبان في صحيحه .

[٦٣٩] ويغفر أيضًا لأهل المشعر :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال يوم عرفة : « .. أتاني جبرائيل آنفًا فأقرأني من ربي السلام وقال إن اللَّه عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المَشْعَر وضَمِن عنهم التبعات »[1] .

[٦٤٠] ويغفر لمن شفعوا له :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « أن اللَّه عز وجل يقول لأهل عرفة : أفيضوا عبادي مغفورًا لكم ولمن شفعتم له »[2] .

[٦٤١] إجابة دعائهم :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الغازي في سبيل اللَّه ، والحاجُّ والمعتمر وفد اللَّه دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم »[3] .

[٦٤٢] خير الدعاء بعرفة :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال : « خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا اللَّه وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير »[4] .

---

(١) انظر الصحيحة (١٦٢٤) .

(٢) رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له .

(٣) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

(٤) رواه الترمذي وانظر السلسلة الصحيحة (١٥٠٣) .

أعمال يوم النحر

[٦٤٣] رميُّ الجمار يُكفِّر الكبائر :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « .. وأما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات »[١] .

[٦٤٤] حلق الرأس :

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « وأما حلاقك رأسك فلك بكل شعرةٍ حلقتها حسنة ، وتمحي عنك بها خطيئة »[٢] .

[٦٤٥] استغفار النبي ﷺ للمحلِّقين وللمقصِّرين :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « اللهم اغفر للمحلِّقين » . قالوا يا رسول اللّه : وللمقصِّرين ؟ قال في الرابعة : « وللمقصرين »[٣] .

[٦٤٦] النحر :

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال : « وأما نحرك فمدخورٌ لك عند ربك »[٤] .

---

(١) رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له .

(٢) رواه الطبراني والبزار واللفظ له .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له .

[٦٤٧] الطواف بالبيت بعد ذلك (طواف الإفاضة):

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال: « وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملكٌ حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول: اعمل فيما تستقبل فقد غُفِر لك ما مضى »[1].

ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: « وإذا قضى آخر طواف بالبيت خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ».

[٦٤٨] الشرب من زمزم:

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « زمزمُ طعامُ طُعم وشفاء سُقم »[2].

[٦٤٩] من مات بعد خروجه للحج:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « من خرج حاجًا فمات كُتِب له أجر الحاج إلى يوم القيامة ..»[3].

[٦٥٠] من مات مُحْرِمًا:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بينا رجل واقفٌ مع رسول اللَّه ﷺ بعرفة إذ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير والبزار واللفظ له.

(٢) رواه البزار بإسناد صحيح.

(٣) رواه أبو يعلي من رواية محمد بن إسحاق وبقية رواته ثقات.

وقع عن راحلته فَأَقْعَصَتْه . أي : أوقعته فانكسرت عنقه فمات .

فقال رسول اللَّه ﷺ : « اغسلوه بماءٍ وسدرٍ وكفنوه بثوبيه ولا تخمروا رأسه ، ولا تحنِّطوه فإنه يبعث يوم القيامة مُلَبِّيًا »[1] .

❁ ❁ ❁

العمرة

[٦٥١] العمرة إلى العمرة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ...»[2] .

[٦٥٢] العمرة في رمضان :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « عمرة في رمضان تعدل حجة – أو حجة معي »[3] .

❁ ❁ ❁

(١) رواه البخاري ومسلم وابن خزيمة ، أقعصته ناقته : رمته ناقته فكسرت عنقه .

(٢) متفق عليه .

(٣) متفق عليه .

من فضائل المدينة وأهلها

[٦٥٣] الصلاة في مسجد النبيِّ ﷺ :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام »(١) .

[٦٥٤] العبادة في روضة من الجنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي »(٢) .

[٦٥٥] الصلاة في مسجد قُباء :

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من تطهَّر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة ، كان له كأجر عمرة »(٣) .

[٦٥٦] الصلاة بوادي العقيق :

عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ قال : « أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق أن : صَلِّ في هذا الوادي المبارك »(٤) .

---

(١) رواه مسلم وغيره .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه أحمد والنسائي ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٤) رواه ابن خزيمة في (صحيحه) .

[٦٥٧] حبُّ الأنصار وأبنائهم :

عن البراء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه اللَّه ومن أبغضهم أبغضه اللَّه »[١] .

[٦٥٨] الحذر من إيذاء أهل المدينة :

عن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ولا يريد أحدٌ أهل المدينة بسوءٍ إلا أذابه اللَّه في النار ذوبَ الرصاص أو ذوب الملح في الماء »[٢] .

[٦٥٩] الحياة في المدينة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها »[٣] .

وقال النبي ﷺ أيضًا : « والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون »[٤] .

[٦٦٠] الصبر على شِدَّة العيش في المدينة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يصبر على لأواء المدينة وشدَّتها أحدٌ من أُمَّتي إلا كنت له شفيعًا يوم القيامة أو شهيدًا »[٥] .

---

(١) متفق عليه .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

(٥) رواه مسلم وغيره . ومعنى « لأواء المدينة » : أي شدة العيش وصعوبته .

[٦٦١] الاحتماء في المدينة من الوباء والدجال :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ، ولا الدجال »[١] .

[٦٦٢] الموت في المدينة :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمُت بها فإني أشفع لمن يموت بها »[٢] .

❁ ❁ ❁

---

(١) البخاري (١٧٨١) (٦٦٤/٢) .

(٢) رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

أبواب الجهاد

[٦٦٣] مائة درجة للمجاهدين فى الجنة :

عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ قال : « إن فى الجنة مائة درجه أعدَّها اللَّه للمجاهدين فى سبيل اللَّه ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض »[1] .

[٦٦٤] من خرج للجهاد مصدقًا بكلمات اللَّه :

عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ قال : « تكفَّل اللَّه لمن جاهد فى سبيله لا يُخرجُه من بيته إلا الجهاد فى سبيله وتصديق بكلماته أن يدخله الجنة أو يرده إلى مسكنه بما نال من أجرٍ أو غنيمة »[2] .

[٦٦٥] الجهاد بالنفس والمال :

عن أبى سعيد الخدرى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال : أتى رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : أىُّ الناس أفضل ؟ قال : « مؤمن يجاهد بنفسه وماله فى سبيل اللَّه تعالى »[3] .

[٦٦٦] المجاهد خيرٌ من الصائم والقائم :

عن أبى هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبى ﷺ قال : « مثل المجاهد فى سبيل اللَّه

(١) رواه البخارى .
(٢) رواه مالك والبخارى والنسائى .
(٣) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

كمثل الصائم القائم القانت بآيات اللَّه لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى سبيل اللَّه »[١] .

[٦٦٧] **نمو أعمال المجاهدين إلى يوم القيامة :**

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « كل ميتٍ يُخْتَم على عمله إلا المرابط فى سبيل اللَّه فإنه يُنمى له عملُه إلى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر » . رواه أبو داود والترمذى وقال : « حديث حسن صحيح » .

« باب النية فى الجهاد »

[٦٦٨] **إخلاص النية فى الجهاد «لتكون كلمة اللَّه هى العُليا» :**

عن أبى موسى رضي الله عنه أن أعرابيًا أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ! الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليُذكر والرجل يقاتل ليُرى مكانه ، وفى رواية : يقاتل شجاعة ويقاتل حميَّة فمَن فى سبيل اللَّه ؟ فقال النبى ﷺ : « من قاتل لتكون كلمة اللَّه هى العليا فهو فى سبيل اللَّه »[٢] .

حمية : أى أنفة وغيرة ومحاماة عن العشيرة .

[٦٦٩ : ٦٧٣] **ابتغاء وجه اللَّه فى الجهاد «مع أربعة أعمال أُخَرٌ » :**

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الغزو غزوان : فأما من

---

(١) رواه البخارى ومسلم والسياق له .

(٢) رواه البخارى ومسلم والسياق له .

ابتغى وجه اللَّه ، وأطاع الإمام ، وأنفق الكريمة ، وياسَر الشريك ، واجتنب الفساد فإن نومه وتنبهه أجرٌ كلُّه ، وأما من غزا فخرًا ، ورياءً وسمعةً وعصى الإمام ، وأفسد فى الأرض فإنه لن يرجع بالكفاف »(١) .

[٦٧٤] مَن نوى الجهاد وحبسه العُذْرُ :

عن جابر رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم في بعض الغزوات : « إن بالمدينة رجالًا ما سرتم مسيرًا ، ولا قطعتم واديًا إلا كانوا معكم : حبسهم المرض » وفى رواية « حبسهم العُذْرُ » وفى رواية « إلا شركوكم فى الأجر »(٢) .

[٦٧٥] اتقوا الدنيا :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه ! رجلٌ يريد الجهاد ، وهو يريد عَرضًا من الدنيا ؟ فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم : « لا أجرَ له » فأعظم ذلك الناسُ فقالوا للرجل : عُد لرسول اللَّه فلعلك لم تُفْهمه فقال الرجل مثل ذلك مرتين والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : « لا أجرَ له »(٣) .

---

(١) رواه أبو داود وغيره وانظر (صحيح الترغيب والترهيب ١١٦/٢) .

(٢) رواه البخارى ومسلم واللفظ له .

(٣) رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه (وغيرهما) .

[٦٧٦] من نوى شيئًا فله ما نوى :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من غزا فى سبيل اللَّه ولم ينو إلا عقالًا فله ما نوى »[١] .

العقال : هو الحبل الذي تُربط به الدابة .

[٦٧٧] نية الجهاد براءة من النفاق :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من مات ولم يغزُ ولم يُحَدِّث نفسه بالغزو مات على شُعْبَةٍ من النفاق »[٢] .

[٦٧٨] إياك وحب الثناء والمدح :

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال : جاء رجلٌ إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : أرأيت رجلًا غزا يلتمس الأجر والذِّكرَ ما له ؟ فقال رسول اللَّه ﷺ : « لا شيء له » . فأعادها ثلاث مرات ، ويقول رسول اللَّه ﷺ : « لا شيء له » . ثم قال : « إن اللَّه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا ، وابتُغِىَ به وجهُه »[٣] .

يلتمس الأجر والذكر : يعنى أجر الجهاد ومع ذلك يريد أن يذكره الناس بأنه غاز أو شجاع ونحو ذلك .

---

(١) رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أبو داود والنسائى بإسناد جيد .

الغزو فى البحر

[٦٧٩] من غزاة البحر كالملوك على الأسرة :

عن أنس ﷺ قال : قال النبى ﷺ : « ناس من أمتى عُرضوا علىَّ غزاة فى سبيل اللَّه يركبون ثبج هذا البحر ملوكًا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة »[1] .

[٦٨٠] الإصابة فى البحر :

عن أم حرام رضى اللَّه عنها أن النبى ﷺ قال : « المائد فى البحر الذى يصيبه القيء له أجر شهيد ، والغريق له أجر شهيد »[2] .

❁ ❁ ❁

الجهاد على الأرض

[٦٨١] السير وقطع الوديان :

عن جابر ﷺ قال كنا مع النبى ﷺ فى غزاة فقال : « إن بالمدينة لرجالًا ما سرتم مسيرًا ، ولا قطعتم واديًا إلا شركوكم فى الأجر »[3] .

---

(١) رواه البخارى ومسلم واللفظ له .

(٢) رواه أبو داود . وانظر « صحيح الجامع » برقم (٦٦٤٢) .

(٣) رواه مسلم .

[٦٨٢] من اغبرَّت قدماه فى سبيل اللَّه :

عن عبد الرحمن بن جبير ﵁ أن النبى ﷺ قال : « ما أغبرت قدما عبدٍ فى سبيل اللَّه فتمسه النار »(١) .

[٦٨٣] من استنشق الغبار فى سبيل اللَّه :

عن أبى هريرة ﵁ أن النبى ﷺ قال : « لا يجتمع غبارٌ فى سبيل اللَّه ودخان جهنم فى منخرى مسلم أبدًا »(٢) .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخارى .

(٢) رواه النسائى والبيهقى والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

المقام فى الصفوف

[٦٨٤] إحكام التراصِّ فى الصفوف :

قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَـٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف : ٢] .

[٦٨٥] المقام فى الصف :

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « مقام الرجل فى الصف فى سبيل اللَّه أفضل عند اللَّه من عبادة الرجل ستين سنة »(١) .

[٦٨٦] الاصطفاف للقتال :

عن يزيد بن شجرة أنه قال : (إذا صَفَّ الناسُ للصلاة ، وصَفُّو للقتال فُتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وغُلِّقت أبواب النار وزُيِّن الحورُ العين واطَّلعن فإذا أقبل الرجل قلن : اللهم انصره ، وإذا أدبر احتجبن منه وقلن : اللهم اغفر له)(٢) .

[٦٨٧] الدعاء عند الصف :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ساعتان تُفتح فيهما

---

(١) رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط البخارى » .

(٢) رواه الطبرانى من طريقين إحداهما جيدة صحيحة . وانظر (٢٦٧٢) من السلسلة الصحيحة .

أبواب السماء وقلَّما تُرَدُّ على داعٍ دعوتُه : عند حضور النداء ، والصفِّ فى سبيل اللَّه »[١] .

❁ ❁ ❁

« الرباط فى سبيل اللَّه »

[٦٨٨] موقف ساعة فى سبيل اللَّه :

عن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال : « موقف ساعة فى سبيل اللَّه خيرٌ من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود »[٢] .

[٦٨٩] رباط يوم فى سبيل اللَّه :

عن سهل بن سعد ﷺ أن النبى ﷺ قال : « رباط يوم فى سبيل اللَّه خير من الدنيا وما عليها »[٣] .

الرباط : ملازمة المكان الذى بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين منهم .

[٦٩٠] رباط يوم وليلة :

عن سلمان ﷺ قال سمعت النبى ﷺ يقول : « رباط يوم وليلة خيرٌ

---

(١) رواه أبو داود وابن حبان .

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه والبيهقى .

(٣) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

من صيام شهر وقيامه ، وإن مات فيه جرى عليه عمله الذى كان يعمل وأُجْرِىَ عليه رزقه وأمن الفُتَّان »[١] .

الفُتَّان : يُقصد اثنين وهما منكر ونكير

[٦٩١] رباط شهر :

عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « رباط شهر خير من صيام دهر »[٢] .

[٦٩٢] من مات مرابطًا :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من مات مرابطًا فى سبيل اللَّه أُجرى عليه أجر عمله الصالح الذى كان يعمل وأُجْرِىَ عليه رزقه وأمن من الفُتَّان وبعثه اللَّه يوم القيامة آمنًا من الفزع الأكبر »[٣] .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه الطبراني ، ورواته ثقات .

(٣) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح .

« الحراسة فى سبيل اللَّه »

[٦٩٣] من بات يحرس فى سبيل اللَّه :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « عينان لا تمسهما النار عينٌ بكت من خشية اللَّه ، وعينٌ باتت تحرسُ فى سبيل اللَّه »(١) .

[٦٩٤] حراسة ليلة (أفضل من ليلة القدر) :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر ؟ حارسٌ حرس فى أرض خوفٍ ، لعله أن لا يرجع إلى أهله »(٢) .

[٦٩٥] من أخذ برأس فرسه فى سبيل اللَّه :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ألا أخبركم بخير الناس منزلًا ؟ » . قالوا : بلى يا رسول اللَّه . قال : « رجل آخذٌ برأس فرسه فى سبيل اللَّه حتى يموت أو يُقتل »(٣) .

[٦٩٦] الرَّوحة والغَدوة فى سبيل اللَّه :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « الرَّوحة يروحها العبدُ

---

(١) رواه الترمذى وقال : « حديث حسن غريب » .

(٢) رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط البخارى » .

(٣) رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه .

فى سبيل اللَّه أو الغَدوة خيرٌ من الدنيا وما عليها »[(١)] .

الغَدوة : هى المرة الواحدة من الذهاب .

الرَّوحة : المرة الواحدة من المجئ .

[٦٩٧] من قاتل فُواق ناقة :

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من قاتل فى سبيل اللَّه فُوَاقَ ناقة فقد وجبت له الجنة »[(٢)] .

معنى « فُوَاق » : أي ما بين الحلبتين للناقة .

[٦٩٨] من يخيف أعداء اللَّه ويخيفونه :

عن أم مبشر تبلغ به النبى صلى الله عليه وسلم قال : « خير الناس منزلة رجلٌ على متن فرسٍ يُخِيفُ العدوَّ ويخيفونه »[(٣)] .

[٦٩٩] من خالط قلبه رهجٌ فى سبيل اللَّه :

عن عائشة رضى اللَّه عنها قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « ما خالط قلبَ امرئٍ رَهْجٌ فى سبيل اللَّه إلا حرَّم اللَّه عليه النار »[(٤)] .

---

(١) رواه البخارى ومسلم والترمذى وغيرهم .

(٢) رواه أبو داود والترمذى وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٣) رواه البيهقى ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٧٠) .

(٤) رواه أحمد ورواته ثقات .

الرَّهْج : ما بداخل باطن الإنسان من الخوف والجزع ونحوه .

[٧٠٠] من أصاب وغنم فله ثلث الأجر :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما من غازية أو سَريَّة تغزو فى سبيل اللَّه فيصيبون الغنيمة إلا تعجلوا ثُلُثَىْ أجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث »[1] .



(١) رواه مسلم .

الإصابات والجروح في سبيل الله

[٧٠١] من أخفق وأُصيب فله الأجر كله :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجرُهم »[١] .

يقال (أخفق الغازى) : إذا غزا ولم يغنم أو لم يظفر .

❀ ❀ ❀

« الرمى فى سبيل اللَّه »

[٧٠٢] ألا إن القوة الرمى :

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال وهو على المنبر : « ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ ألا إن القوة الرمى ، ألا إن القوة الرمى ، ألا إن القوة الرمى »[٢] .

[٧٠٣] من رمى بسهم :

عن كعب بن مرة رضي الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « من رمى

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

بسهم فى سبيل اللَّه كان كمن أعتق رقبة »[١] .

[٧٠٤] من رمى بسهم فبلغ به العدو :

عن عمر بن عبسة رضي الله عنه أنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « من بلغ بسهم فى سبيل اللَّه فهو له درجة فى الجنة »[٢] .

[٧٠٥] ثلاثة يدخلون الجنة بالسهم الواحد :

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « إن اللَّه يُدْخِلُ بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة : صانعه يحتسب فى صنعته الخير ، والرامى به ، ومُنْبِلَهُ ...»[٣] .

[٧٠٦] المحافظة على الرمي :

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من علم الرمي ثم تركه فليس منا »[٤] .

❊ ❊ ❊

(١) رواه ابن حبان فى صحيحه .

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه .

(٣) رواه أبو داود .

(٤) رواه مسلم .

« من ألوان الطاعات فى الجهاد »

[٧٠٧] الإسلام والإيمان والجهاد ثلاثة بيوت فى الجنة :

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « وأنا زعيم لمن آمن بى وأسلم وجاهد فى سبيل اللَّه ببيت فى ربض الجنة وببيت فى وسط الجنة وبيت فى أعلى غُرف الجنة »(١) .

[٧٠٨] الصيام في سبيل اللَّه :

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما من عبدٍ يصوم يومًا فى سبيل اللَّه إلا باعد اللَّه بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفًا » . متفق عليه

[٧٠٩] الدعاء عند الصفِّ فى سبيل اللَّه :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ساعتان تُفتح فيهما أبواب السماء وقلَّما تُرَدُّ على داعٍ دعوتُه : عند حضور النداء ، والصفِّ فى سبيل اللَّه »(٢) .

---

(١) رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه .

(٢) رواه أبو داود وابن حبان .

[٧١٠] **الدعاء عند الالتحام :**

عن سهل بن سعد ﵁ أن النبى ﷺ قال : « ثنتان لا تُردَّان أو قلَّما تردان : الدعاء عند النداء ، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضًا »(١) .

يلحم : ينشب بعضهم ببعض فى الحرب .

❁ ❁ ❁

« الإنفاق فى سبيل اللَّه »

[٧١١] **أفضل الناس من جاهد بنفسه وماله في سبيل اللَّه :**

عن أبي سعيد الخدري ﵁ قال : أتى رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : أي الناس أفضل ؟ قال : « مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل اللَّه تعالى »(٢) .

[٧١٢] **الدرهم بسبعمائة :**

عن خريم بن فاتك ﵁ أن النبى ﷺ قال : « من أنفق فى سبيل اللَّه كُتِبَتْ له بسبعمائة ضعف »(٣) .

---

(١) رواه أبو داود بإسناد صحيح .

(٢) رواه البخاري ومسلم وغيرهما .

(٣) رواه النسائى والترمذى وقال : (حديث حسن) وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٧١٣] **مَنْ جهَّز غازيًا :**

عن زيد بن خالد الجهنى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من جهَّز غازيًا فى سبيل اللَّه فقد غزا »(١) .

[٧١٤] **من خلف غازيًا فى أهله :**

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى ﷺ بعث إلى بنى لَحيان : « ليخرج من كل رجلين رجلٌ » . ثم قال للقاعد : « أيُّكم خلف الخارجَ فى أهله فله مثلُ أجرِه »(٢) .

[٧١٥] **أفضل الصدقات في سبيل اللَّه :**

عن أبى أمامة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « أفضل الصدقات ظلُّ فسطاط فى سبيل اللَّه ، ومِنْحَةُ خادمٍ فى سبيل اللَّه ، أو طروقة فحلٍ فى سبيل اللَّه »(٣) .

طَروقة فحل : هى الناقة التى صلحت لطرق الفحل وأقل سنها ثلاث سنين وبعض الرابعة . ومعناه أن يُعطى الغازى خادمًا أو ناقة هذه صفتها .

❊ ❊ ❊

---

(١) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

(٢) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٣) رواه الترمذى وقال : « حديث حسن صحيح » .

« احتباس الخيل والدواب فى سبيل اللَّه »

[٧١٦] من احتبس فرسًا فى سبيل اللَّه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من احتبس فرسًا فى سبيل اللَّه إيمانًا بالله وتصديقًا بوعده فإن شبعه ورِيَّه ، وروثه ، وبوله فى ميزانه يوم القيامة يعنى حسنات »(١) .

[٧١٧] الإنفاق على الخيل :

عن أبى كبشة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « الخيل معقودٌ فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ، والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة »(٢) .

[٧١٨] الخيل معقود بنواصيها الخير :

عن أبى عروة بن أبى الجعد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « الخيل معقود فى نواصيها الخيرُ : الأجر ، والمغنم إلى يوم القيامة »(٣) .

[٧١٩] من أنفق ناقة في سبيل اللَّه :

عن أبى مسعود رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ بناقة مخطومة

---

(١) رواه البخارى والنسائى وغيرهما .

(٢) رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٣) رواه البخارى ومسلم والترمذى وغيرهم .

فقال : هذه فى سبيل اللَّه . فقال رسول اللَّه ﷺ : « لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة »[١] .

مخطومة : أى مجعول فى رأسها الخطام : وهو ما تُربط به الناقة .

[٧٢٠] من أنفق زوجين فى سبيل اللَّه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من أنفق زوجين فى سبيل اللَّه نودى من أبواب الجنة : يا عبد اللَّه هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دُعى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعى من باب الجهاد ...» . متفق عليه .

❁ ❁ ❁

« الشهادة فى سبيل اللَّه »

[٧٢١] من سأل الشهادة بصدق :

عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من سأل اللَّه تعالى الشهادة بصدق بلَّغه اللَّه منازل الشهداء وإن مات على فراشه »[٢] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم وغيره .

فضل الشهادة في سبيل اللَّه

« كرامة اللَّه للشهداء »

[٧٢٢] مِنهم مَن تُظِلُّه الملائكة :

عن جابر بن عبد اللَّه رضي الله عنه قال : جيء بأبى إلى النبى ﷺ قد مُثِّل به فَوُضِع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهانى قومى فسمع صوت صارخة فقيل ابنة عمرو ، أو أخت عمرو . فقال : « لم تبكى ؟ - أو لا تبكى - مازالت الملائكة تظله بأجنحتها »(١) .

[٧٢٣] مَنْ كلّمه اللَّه بغير حجاب :

عن جابر رضي الله عنه قال لما قُتِل عبد اللَّه بن عمرو بن حرام يوم أُحد قال رسول اللَّه ﷺ : « يا جابر ! ألا أخبرك ما قال اللَّه لأبيك ؟ » . قلت : بلى . قال : « ما كلَّم اللَّه أحدًا إلا من وراء حجاب وكلَّم أباك كفاحًا فقال يا عبد اللَّه تمنَّ علىَّ أُعطِك . قال : يا رب ! تحيينى فأُقتل فيك ثانية . قال : إنه سبق منى أنهم إليها لا يرجعون . قال يا رب ! فأبلغ مَنْ ورائى فأنزل اللَّه هذه الآية : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًا﴾ ...»(٢) .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه الترمذى ، وحسنه ابن ماجه بإسناد حسن (وغيرهما) .

[٧٢٤] ومنهم من يطير بجناحين في الجنة :

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « رأيت جعفر بن أبى طالب ملكًا يطير فى الجنة مع الملائكة بجناحين » . انظر السلسة الصحيحة (١٢٢٦) .

[٧٢٥] الحورُ والشهداء :

عن أنس رضي الله عنه أن رجلًا أسوَد أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول اللَّه إنى رجل أسود منتن الريح ، قبيح الوجه ، لا مال لى فإن أنا قاتلت هؤلاء حتى أقتل فأين أنا ؟ قال : « فى الجنة » . فقاتل حتى قُتِل . فأتاه النبى ﷺ فقال : « قد بيَّض اللَّه وجهك ، وطيَّب ريحك ، وأكثر مالك » . وقال لهذا أو لغيره : « فقد رأيت زوجته من الحور العين نازعته جُبَّةً له من صوف تدخل بينه وبين جبته »[١] .

[٧٢٦] أحياءٌ عند ربهم يرزقون :

عن مسروقٍ قال : سألنا عبد اللَّه عن هذه الآية : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ . فقال : أما إنا قد سألنا عن ذلك النبى ﷺ فقال : « أرواحهم فى جوف طير خُضرٍ لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى تلك

(١) رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

القناديل فاطَّلع عليهم ربهم إطلاعة فقال : هل تشتهون شيئًا ؟ ...»[١] .

[٧٢٧] الشهادة لا أَلَم فيها :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما يجد الشهيد من مسِّ القتل إلا كما يجد أحدكم من مسِّ القرصة »[٢] .

[٧٢٨] شفاعة الشهيد فى أهله :

عن أبى الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « الشهيد يشفع فى سبعين من أهل بيته » . رواه أبو داود ، وابن حبان في « صحيحه » .

[٧٢٩] الشهداء لا يفتنون فى قبورهم :

عن راشد بن سعد عن رجل من أصحاب النبى ﷺ : أن رجلًا قال : يا رسول اللَّه ! ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم إلا الشهيد ؟ قال : « كفى ببارقة السيوف على رأسه فتنة »[٣] .

[٧٣٠] الشهداء لا يصعقون عند النفخ فى الصور :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ أنه سأل جبرائيل عن هذه الآية :

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه وقال الترمذى « حديث حسن صحيح » .

(٣) رواه النسائى . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١٤٣/٢) .

﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾

« مَنْ الذين لم يشأ اللَّه أن يصعقهم ؟ » قال : « هم الشهداء »[(١)] .

* * *

من أنواع الشهداء في سبيل اللَّه

[٧٣١] شهداء الصف الأول الذين لا يلتفتون :

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « أفضل الجهاد عند اللَّه يوم القيامة الذين يلتقون فى الصف الأول فلا يلفتون وجوههم حتى يُقْتَلوا ، أولئك يتلبطون فى الغرف من الجنة يضحك إليهم ربك ، وإذا ضحك ربك إلى قوم فلا حساب عليهم »[(٢)] .

[٧٣٢] من عُقِر جوادُه وسُفك دمه :

عن جابر رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول اللَّه أى الجهاد أفضل ؟ قال : « أن يُعقر جوادك ، ويهراق دمك »[(٣)] .

---

(١) رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٢) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

(٣) رواه ابن حبان فى صحيحه .

[٧٣٣] مَن صبر للَّه بنفسه :

عن أبى الدرداء ﵁ أن النبى ﷺ قال : « ثلاثة يحبهم اللَّه ، ويضحك إليهم ... الذى إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن يُقْتَل ، وإما أن ينصره اللَّه ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدى هذا كيف صبر لى بنفسه ...»[1] .

[٧٣٤] الشهيد الممتحن (شهيد أصفى من الفضة) :

عن عتبة السلمى ﵁ أن النبى ﷺ قال : « القتلى ثلاثة : رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله فى سبيل اللَّه حتى إذا لقى العدوَّ قاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن فى جنة اللَّه تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بفضل درجة النبوة »[2] .

الممتحن : أى المُصفَّى المُهذب ، ويقال : محنت الفضة إذا صفيتها وخلصتها من النار .

[٧٣٥] الخائف من ذنوبه :

عن عتبة أيضًا أن النبى ﷺ قال : « ورجل فرِقَ على نفسه من الذنوب والخطايا ، جاهد بنفسه وماله فى سبيل اللَّه حتى إذا لقى العدوَّ

---

(١) رواه الطبرانى بإسناد حسن .

(٢) رواه أحمد بإسناد جيد والطبرانى وابن حبان فى صحيحه واللفظ له .

قاتل حتى يقتل فتلك مُمَصْمِصَةٌ محت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محَّاءٌ للخطايا ، وأُدخِلَ من أى أبواب الجنة شاء ...»[(١)] .

فَرِق : أى خاف وجذع ، المُمَصْمِصَة : هى المُمَحِصَة المُكفِّرة .

[٧٣٦] من قاتل بعد انهزام أصحابه رغبة ورهبة :

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : «عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا فى سبيل اللَّه فانهزم - يعنى - أصحابه فعَلِمَ ما عليه فرجع حتى أهريق دمه ، فيقول اللَّه عز وجل لملائكته : انظروا إلى عبدى رجع رغبة فيما عندى ، وشفقة مما عندى حتى أهريق دمُه »[(٢)] .

[٧٣٧] الإسلام قبل الشهادة . . . عملٌ قليل وأجرٌ كبير :

عن البراء رضي الله عنه قال : أتى النبى ﷺ رجلٌ مُقَنَّعٌ بالحديد فقال : يا رسول اللَّه أقاتل أو أسلم ؟ فقال : « أسلم ثم قاتل » . فأسلم ثم قاتل فقُتل فقال رسول اللَّه ﷺ : « عمل قليلًا وأُجِرَ كثيرًا » . متفق عليه .

[٧٣٨] مَنْ جُرح فى سبيل اللَّه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما من مكلوم يُكْلَم فى

---

(١) رواه أحمد بإسناد جيد وابن حبان فى صحيحه .

(٢) رواه أبو داود ، وأحمد ، وابن حبان فى صحيحه .

سبيل اللَّه إلا جاء يوم القيامة وكَلْمُه يَدْمى اللون لون الدم ، والريح ريح المسك »[١] .

الكَلْم : هو الجرح .

[٧٣٩] قطرة دم فى سبيل اللَّه :

عن أبى أمامة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ليس شيءٌ أحب إلى اللَّه من قطرتين وأثرين ، قطرة دموع من خشية اللَّه ، وقطرة دم تُهراق فى سبيل اللَّه ...»[٢] .

[٧٤٠] أول دُفعة من الدم :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن للشهيد عند اللَّه سبع خصال : أن يُغفر له في أول دُفعة من دمه ، ويرى مقعده من الجنة ...»[٣] .

[٧٤١] والثواب فى الرجوع أيضًا :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال : « قَفْلَة كغزوة »[٤] . القفلة : الرجوع والمراد : الرجوع من الغزو بعد فراغه .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه الترمذى وقال : « حديث حسن غريب » .

(٣) رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن .

(٤) رواه أبو داود بإسناد جيد .

« من أسباب النصر »

[٧٤٢] أن تجاهد لنصر اللَّه :

قال اللَّه تعالى : ﴿وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ﴾ ، وقال تعالى : ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ .

[٧٤٣] عون اللَّه لمن جاهد فى سبيل اللَّه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ثلاثة حقٌ علىَّ اللَّه عونهم : المجاهد فى سبيل اللَّه ، والمكاتِبُ الذى يريد الأداء ، والناكح الذى يريد العفاف »[١] .

[٧٤٤] الصبر :

قال رسول اللَّه ﷺ : « واعلم أن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب » .

« قتال الكفار واليهود »

[٧٤٥] من قتل كافرًا :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « لا يجتمع كافرٌ وقاتلُه فى النار أبدًا »[٢] .

---

(١) رواه الترمذى وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢) رواه مسلم وأبو داود .

[٧٤٦] **بُشرى هذه الأمة بقتال اليهود :**

عن أبى هريرة ﵁ أن النبى ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهوديُّ من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد اللَّه هذا يهودى خلفى فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود »(١) .

❁ ❁ ❁

أنواع أخرى من الجهاد

[٧٤٧] **كلمة حق عند سلطان ظالم :**

عن أبى سعيد الخدرى ﵁ أن النبى ﷺ قال : « أفضل الجهاد كلمة حقٍّ عند سلطان أو أمير جائر »(٢) .

[٧٤٨] **سيد الشهداء :**

عن جابر ﵁ أن النبى ﷺ قال : « سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله »(٣) .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أبو داود والترمذى وقال : « حديث حسن غريب » .

(٣) رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

[٧٤٩] **جهاد النفس للَّه :**

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « المجاهد من جاهد نفسه لله عز ووجل »[١] .

[٧٥٠] **الجهاد بالدعوة إلى اللَّه :**

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما من نبى بعثه اللَّه فى أمة قبلى إلا كان له من أمته حواريُّون وأصحابٌ يأخذون بسُنَّته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حَبَّة خردل »[٢] .

[٧٥١] **بِرُّ الوالدين من الجهاد :**

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فاستأذنه فى الجهاد فقال : « أَحَيٌّ والداك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما فجاهد »[٣] .

---

(١) رواه ابن حبان فى صحيحه .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

شهداء لم يقتلوا فى الجهاد

[٧٥٢] من قُتِل دفاعًا عن ماله أو دينه أو أهله أو دمه :

عن سعيد بن زيد ﵁ أن النبى ﷺ قال : « من قُتِل دون ماله فهو شهيد ، ومن قُتِل دون دمه فهو شهيد ، ومن قُتِل دون دينه فهو شهيد ، ومن قُتِل دون أهله فهو شهيد »(١) .

[٧٥٣] الشهيد المظلوم :

عن سويد بن مقرن ﵁ أن النبى ﷺ قال : « من قُتِل دون مظلمته فهو شهيد »(٢) .

« سبعة شهداء من المرض »

[٧٥٤] سبعة أنواع من الشهداء دون القتل :

عن أبى هريرة ﵁ أن النبى ﷺ قال : « من قُتِل فى سبيل اللَّه فهو شهيد ، ومن مات فى سبيل اللَّه فهو شهيد ، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ، ومن مات من البطن فهو شهيد »(٣) .

---

(١) رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢) رواه النسائى .

(٣) رواه مسلم .

وفى رواية لمسلم أيضًا قال: « الشهداء خمسة: المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد فى سبيل اللَّه ».

[٧٥٥] النفساء والحرق وذات الجنب :

عن ربيع الأنصارى ﷺ أن النبى ﷺ قال: « ...والنفساء بجمع شهادة والحرق شهادة، والغرق شهادة وذات الجنب شهادة »[1].

بجمع: يعنى حاملًا.

ذات الجنب: الدملة الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسلم صاحبها.

❁ ❁ ❁

إتقاء ما يمنع الشهداء من دخول الجنة

[٧٥٦] أداء المجاهدين لديونهم :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص ﷺ أن النبى ﷺ قال: « يُغْفَر للشهيد كل ذنبٍ إلا الدَّين »[2].

---

(١) رواه الطبرانى ورواته محتج بهم فى الصحيح.

(٢) رواه مسلم.

« أداء الأمانة للأمير والجيش »

[٧٥٧] الغلول :

عن ابن عباس رضي الله عنه قال حدثنى عُمر قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفرٌ من أصحاب النبى ﷺ فقالوا : ... فلان شهيد . فقال رسول اللّه ﷺ : « كلا إنى رأيتُه فى النار فى بردة غلَّها أو فى عباءة غلَّها »[1] .

والغلول : هو ما يأخذه أحد الغزاة من الغنيمة يختص بها نفسه ولا يحضره إلى أمير الجيش ليقسمه بين الغزاة .

[٧٥٨] الرياء :

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول : « إن أول الناس يُقضَى يوم القيامة عليه رجل استُشهد فأُتى به فعرَّفه نعمه فعرفها قال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدتُ . قال : كذبت ولكن قاتلت لأن يقال : هو جرئ فقد قيل ثم أُمِرَ به فسُحِبَ على وجهه حتى أُلقىَ فى النار ...»[2] .

❊ ❊ ❊

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

أبواب القــرآن

[٧٥٩] الإخلاص فى قراءة القرآن وتعلمه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول : « إن أوَّلَ الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجل استُشهد فأُتى به فعرفه نعمه فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت . قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال جرئ فقد قيل . ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجلٌ تعلَّم العلم وعلَّمه ، وقرأ القرآن فأُتى به فعرَّفه نعمه فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال تعلَّمت العلم وعلَّمتُه ، وقرأت فيك القرآن قال : كذبت ولكنك تعلمت ليُقال : عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ فقد قيل ثم أُمِر به فسُحب على وجهه حتى أُلقى فى النار ... »[1] .

❁ ❁ ❁

[٧٦٠] سؤال اللَّه بالقرآن وترك سؤال الناس :

عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه مرَّ على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم

(١) رواه مسلم والنسائى .

قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « من قرأ القرآن فليسأل اللَّه به فإنه سيجئ أقوام يقرؤن القرآن يسألون به الناس »[١] .

❁ ❁ ❁

في القراءة

[٧٦١] **قراءة القرآن :**

عن أبى أمامة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « اقرؤا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه »[٢] .

[٧٦٢] **من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه :**

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال النبى ﷺ : « من قرأ حرفًا من كتاب اللَّه فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألـم حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف »[٣] .

[٧٦٣] **الماهر بالقرآن :**

عن عائشة رضى اللَّه عنها أن النبى ﷺ قال : « الذى يقرأ القرآن وهو

---

(١) رواه الترمذى وقال : « حديث حسن » . وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٦٩/٢).

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه الترمذى وقال : حديث حسن صحيح .

ماهر به مع السفرة الكرام البررة »[١] .

ماهر به : يجيد لفظه وقراءته .

السفرة : الملائكة الرسل « عليهم الصلاة والسلام » .

[٧٦٤] الذى تَشُقُّ عليه القراءة :

عن عائشة رضى اللَّه عنها أن النبى ﷺ قال : « والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران » . متفق عليه .

[٧٦٥] تلاوة القرآن نور :

عن أبى ذر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « عليك بتلاوة القرآن فإنه نورٌ لك فى الأرض وذُخرٌ لك فى السماء »[٢] .

[٧٦٦] الاجتماع على تَعلُّم التلاوة والتدارس فى المسجد :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت اللَّه يتلون كتاب اللَّه ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفَّتهم الملائكة وذكرهم اللَّه فيمن عنده »[٣] .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه .

(٣) رواه مسلم .

[٧٦٧] تحسين الصوت بالقرآن :

عن أبى لبابة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من لم يتغنَّ بالقرآن فليس منا »(١) . يتغنَّى : يُحَسِّن صوته بالقرآن .

عن البراء رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « زينوا القرآن بأصواتكم »(٢) .

وعند الدارمى من الزيادة : « فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حُسنًا » .

[٧٦٨] أحبُّ الأصوات إلى اللَّه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول : « ما أَذِن اللَّه لشيءٍ ما أَذِن لنبيٍّ حسن الصوت يتغنَّى بالقرآن يجهر به »(٣) .

أذن اللَّه : أى استمع .

[٧٦٩] صوت النبى ﷺ بالقرآن أجمل الأصوات :

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال سمعت النبى ﷺ قرأ فى العشاء بالتين والزيتون فما سمعت أحدًا أحسن صوتًا منه(٤) .

---

(١) رواه أبو داود بإسناد جيد .

(٢) رواه أحمد والنسائى .

(٣) رواه البخارى ومسلم .

(٤) رواه البخارى ومسلم .

[٧٧٠] **مِنْ أحسن الناس صوتًا ؛ مَن يخشى اللَّه في القراءة :**

رُوِى عن جابر ﵁ أن النبى ﷺ قال : « إن من أحسن الناس صوتًا بالقرآن الذى إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى اللَّه » . رواه ابن ماجه ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٧٧/٢) .

[٧٧١] **القراءة فى الصلاة :**

عن أبى هريرة ﵁ أن النبى ﷺ قال : « أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان ؟ » قلنا : نعم . قال : « فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان »[١] . الخلفة : هي الناقة .

[٧٧٢] **قراءة القرآن فى البيت :**

عن أبي هريرة ﵁ أن النبي ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر ، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة »[٢] .

[٧٧٣] **القراءة في المصحف :**

عن أبى هريرة ﵁ أن النبى ﷺ قال : « من سرَّه أن يحب اللَّه ورسوله فليقرأ فى المصحف »[٣] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب وحسنه الألبانى فى الصحيحة (٢٣٤٢) .

[٧٧٤] قراءة الفجر :

قال اللَّه تبارك وتعالى : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء : ٧٨] .

[٧٧٥] القراءة فى سبع ليالٍ :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه قال : قال لى رسول اللَّه ﷺ : « إقرأ القرآن فى شهر » . قلت : إني أجد قوةً... حتى قال : « فاقرأه فى سبع ليالٍ ولا تزد على ذلك »[1] .

[٧٧٦] الإنصات عند قراءة القرآن :

قال تعالى : ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف : ٢٠٤] .

[٧٧٧] سماعه من الغير والبكاء لذلك :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إقرأ عليَّ القرآن » . فقلت : يا رسول اللَّه أقرأ عليك وعليك أُنزل ؟ قال : « إنى أُحِبُّ أن أسمعه من غيرى » . فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت إلى هذه الآية : ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

فقال : « حسبك الآن » . فالتفتُّ إليه فإذا عيناه تذْرِفَان[١] .

تذرفان : أى تجرى دموعهما رحمة لأمته ﷺ .

❁ ❁ ❁

قراءة سور وآيات مخصوصة

[٧٧٨] **الفاتحة أعظم سورة فى القرآن :**

عن أبى سعيد بن المعلَّى رضي الله عنه قال : قال لى رسول اللَّه ﷺ : « ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدى فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول اللَّه إنك قلت لأعلمنَّك أعظم سورة فى القرآن » . قال : « الحمد لله ربِّ العالمين هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته »[٢] .

[٧٧٩] **سورة البقرة :**

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال سمعت النبى ﷺ يقول : « اقرؤوا سورة البقرة ، فإن أخذها بركة ، وتركها حسرة ، ولا تستطيعها البطلة »[٣] .

البطلة : قيل السحرة .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه البخارى .

(٣) رواه مسلم .

[٧٨٠] آية الكرسى :

عن أُبَيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « يا أبا المنذر ! أتدرى أى آية من كتاب اللَّه معك أعظم ؟ » . قلت : « الله لا إله إلا هو الحىُّ القيوم » . قال : فضرب فى صدرى وقال : « والله ليَهْنَك العلمُ أبا المنذر »(١) .

[٧٨١] قراءتها بعد كل صلاة :

عن أبى أمامة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قرأ آية الكرسى دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت »(٢) .

[٧٨٢] قراءتها عند النوم :

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال : وكَّلَنِى رسول اللَّه ﷺ بحفظ زكاة الفطر – فذكر الحديث – وفيه أن الشيطان قال له دعنى أعلمك كلمات ينفعك اللَّه بها . قلت : ما هن ؟ قال : « إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ فإنك لن يزل عليك من اللَّه حافظ ولا يقربنك شيطان حتى تصبح » الحديث وفيه أن النبى ﷺ قال لأبى

---

(١) رواه ابن السني .

(٢) رواه مسلم ورواه أحمد وابن أبى شيبة فى كتابه بإسناد مسلم وزاد : « والذى نفسى بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش »

هريرة : « صدقك وهو كذوب »[١] .

[٧٨٣] قراءة خواتيم سورة البقرة :

في حديث ابن عباس رضي الله عنه أن ملكا نزل من السماء فسلَّم وقال للنبي ﷺ : « أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبيٌّ من قبلك ، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعْطِيتَه »[٢] .

[٧٨٤] قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة في ليلة :

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إنه من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » . رواه البخاري ومسلم .

كفتاه : قيل كفتاه من كل سوء ومن الشيطان ، أو كفتاه أجرًا وقيل غير ذلك .

[٧٨٥] قرائتهما في البيت :

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه كتب كتابًا قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دارٍ ثلاث ليالٍ فيقربها الشيطان »[٣] .

---

(١) رواه البخاري تعليقًا .

(٢) رواه مسلم وغيره .

(٣) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، والحاكم إلا أن عنده : « ولا يقرآن في بيت فيقربه شيطان ثلاث ليال » وقال صحيح على شرط مسلم .

[٧٨٦] دفاع البقرة وآل عمران عن صاحبهما :

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما »[١] .

سورة الكهف

[٧٨٧] مَنْ حفظ عشر آيات من أولها :

عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من الدجال »[٢] .

[٧٨٨] من قرأها كما أُنزِلت :

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « مَن قرأ سورة الكهف كما أُنزِلت كانت له نورًا يوم القيامة من مقامه إلى مكة »[٣] .

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه الحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

[٧٨٩] من قرأها يوم الجمعة :

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين »[(١)] .

[٧٩٠] سورة الفتح خيرٌ من الدنيا وما فيها :

عن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « لقد أُنزلت علىَّ الليلة سورة أحب إلىَّ مما طلعت عليه الشمس ، ثم قرأ : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح : ١] »[(٢)] .

[٧٩١] من كان معه سورة الملك :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إن سورة فى القرآن ثلاثون آية شفعت لرجلٍ حتى غُفِر له وهى : ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ »[(٣)] .

[٧٩٢] من قرأ سورة الملك كل ليلة :

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال : « من قرأ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ كل ليلة مَنَعَه اللهُ عز وجل بها من عذاب القبر »[(٤)] .

---

(١) رواه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) رواه البخارى .

(٣) رواه أبو داود والترمذى وحسنه وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٤) .

(٤) رواه النسائى . وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٤٧٥) .

[٧٩٣] من قرأ السجدة فسجد :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إذا قرأ ابنُ آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكى يقول : يا ويله – وفى رواية يا ويلى – أُمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأُمِرْتُ بالسجود فأبيتُ فلى النار »[1] .

[٧٩٤] سجود عجيب من أجل سورة النجم :

عن أبى هريرة رضى اللَّه عنه : « أن النبى ﷺ كُتِبَت عنده سورة « النجم » فلما بلغ السجدة سجد ، وسجدنا معه وسجدت الدواةُ والقلمُ »[2] .

[٧٩٥] قراءة ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وأخواتها :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من سرَّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأىُ العين ، فليقرأ : ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ﴾ ، و﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ »[3] .

---

(١) رواه مسلم وابن ماجه .

(٢) رواه البزار بإسناد جيد وانظر الصحيحة (٢٠٣٥) .

(٣) رواه الترمذى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

[٧٩٦] قراءة ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ :

عن ابن عباس رضى اللّه عنهما أن النبى ﷺ قال : « ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ تعدل رُبع القرآن »[1] .

[٧٩٧] مَن قرأها عند نومه :

عن فروة بن نوفل عن أبيه رضى اللّه عنهما أن النبى ﷺ قال لنوفل : « اقرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ثم نَمْ على خاتمتها فإنها براءة من الشرك »[2] .

[٧٩٨] مَن قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فى ليلة :

عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن ؟ » قالوا : وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال : « ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن »[3] .

[٧٩٩] من أحبَّ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ :

عن عائشة رضى اللّه عنها أن النبى ﷺ بعث رجلًا على سرية وكان

---

(١) رواه الترمذى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) رواه أبو داود والترمذى وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٣) رواه مسلم .

يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال: «سلوه لأى شيءٍ يصنع ذلك؟». فسألوه؟ فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها. فقال النبى ﷺ: «أخبروه أن اللَّه يحبه»[1].

وفى رواية للبخارى مُعلَّقًا وفيه: «حبُّك إياها أدخلك الجنة».

[٨٠٠] من قرأها عشر مرات :

عن معاذ بن أنس الجُهنى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يختمها عشر مرات بَنَى اللهُ له قصرًا فى الجنة».

أخرجه أحمد والطبرانى والدرامى وانظر الصحيحة (٥٨٩).

[٨٠١] قراءة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و«المعوذتين» ثلاث مرات :

عن عبد اللَّه بن خُبيب رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال له: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و«المعوذتين» حين تمسى وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»[2].

❁ ❁ ❁

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه أبو داود والترمذى والنسائى.

« التداوى بالقرآن »

قال اللَّه عز وجل : ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الإسراء : ٨٢] .

[٨٠٢] رقية المريض بالفاتحة :

عن أبى سعيد الخدرى ﵁ قال : كنا فى مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت : إن سيد الحيِّ سليم وإن نفرنا غُيَّبٌ فهل منكم راق ؟ فقام معها رجل ما كنا نَأبِنُه برقية فرقا فبرأ فأمر لنا بثلاثين شاة وسقانا لبنًا : فلما رجع قلنا له : أكنت تحسن رقية أو كنت ترقى ؟ قال : لا ما رقيت إلا بأم الكتاب . قلنا لا تُحْدِثوا شيئًا حتى نأتى أونسأل النبى ﷺ فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبى ﷺ فقال : « وما كان يدريه أنها رقية ؟ اقسموا واضربوا لى بسهم »(١) . سليم : أى لديغ . أم الكتاب : سورة الفاتحة .

[٨٠٣] الرقية بالمعوذتين :

عن عائشة رضى اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوِّذات وينفُثُ فلما اشتد وجعُه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها(٢) .

---

(١) رواه البخارى ومسلم .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

من تعلم القرآن وعلَّمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»[١].

[٨٠٤] من علَّم آية من كتاب اللَّه :

قال النبي ﷺ: «من علَّم آية من كتاب اللَّه عز وجل، كان له ثوابها ما تُليت». انظر الصحيحة (١٣٣٥).

[٨٠٥] من تعلَّم آية أو آيتين في المسجد :

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم أو فيقرأ آيتين من كتاب اللَّه عز وجل خيرٌ له من ناقتين، وثلاث خير من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل؟!»[٢].

[٨٠٦] والدا صاحب القرآن :

عن بُريدة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «من قرأ القرآن وتعلَّمه وعمل به أُلبِس والداه يوم القيامة تاجًا من نور ضوؤه مثل ضوء الشمس، ويُكسى

---

(١) رواه البخارى.

(٢) رواه مسلم وأبو داود.

والداه حُلَّتان لا تقوم لهما الدنيا ، فيقولان : بم كُسينا هذا ؟ فيُقال : بأخذ ولدكما القرآن »[(١)] .

[٨٠٧] من تعاهد القرآن :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المُعَقَّلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت »[(٢)] .

والـمُعَقَّلة : المربوطة بحبل والمشدودة به .

[٨٠٨] مَنْ حفظ القرآن :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « يقال لصاحب القرآن : إقرأ وارقَ ورتِّل كما كنت تُرتِّل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها »[(٣)] .

[٨٠٩] من كان من أهل القرآن :

عن أنس رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إن لله أهلين من الناس » . قالوا : مَنْ هم يا رسول اللَّه ؟ قال : « أهل القرآن هم أهل اللَّه وخاصته »[(٤)] .

---

(١) رواه الحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » ، وانظر الصحيحة (٢٨٢٩) .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) رواه أبو داود والترمذى وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٤) رواه أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم وانظر (صحيح الترغيب والترهيب ١٤٣٢) .

[٨١٠] الاستمساك بالقرآن والسُّنة :

قال رسول اللَّه ﷺ : « إني تركت فيكم ما إن اعتصتم به فلن تضلوا بعدي أبدًا : كتاب اللَّه وسنة نبيه »(١) .

[٨١١] من جعل القرآن أمامه :

عن أبى جابر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « القرآن شافع مُشَفَّع ، وماحلٌ مُصدَّق ، من جعله أمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه ساقه إلى النار »(٢) .

ماحِل : أى ساع ، وقيل : خصم مُجَادِل .

[٨١٢] النصح لكتاب اللَّه :

عن تميم الدارى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « الدين النصيحة » . قلنا : لمن ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » . رواه مسلم.

[٨١٣] القيام بالقرآن :

(انظر ص١٨٩) من قيام الليل .

[٨١٤] شفاعة القرآن لمن قام به :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « الصيام والقرآن

---

(١) رواه الحاكم ، وقال : صحيح الإسناد ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٤٠).
(٢) رواه ابن حبان فى صحيحه .

يشفعان للعبد يقول الصيام : رب إنى منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : منعته النوم بالليل فشفعنى فيه ، قال فيُشَفَّعَان »(١) .

[٨١٥] من قام بالقرآن ذكره :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « وإذا قام صاحب القرآن فقرأ بالليل والنهار ذكره وإذا لم يقم به نسيه »(٢) .

[٨١٦] تطهير الفم لكلام اللَّه فى القيام :

عن علي رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إن العبد إذا تَسَوَّك ثم قام يصلى قام المَلَكُ خلفه فيستمع لقراءته فيدنو منه - أو كلمة نحوها - حتى يضع فاه على فيه فما يخرج من فيه شيءٌ من القرآن إلا صار فى جوف المَلَك فطهِّروا أفواهكم للقرآن »(٣) .

[٨١٧] من قام بعشر آيات أو أكثر :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ، ومن قام بمائة آية كُتِب من القانتين ، ومن قرأ بألف آية كتب من المقنطرين »(٤) .

---

(١) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البزار بإسناد لا بأس به وانظر الصحيحة (١٢١٣) .

(٤) رواه أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه وابن حبان وانظر الصحيحة (٦٤٢) .

[٨١٨] إكرام القرآن لصاحبه حين ينشق عنه القبر :

عن بريدة رضي الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول له : هل تعرفنى ؟ فيقول : ما أعرفك . فيقول : أنا صاحبك القرآن الذى أظمأتك فى الهواجر وأسهرت ليلك وإن كل تاجر من وراء تجارته وإنك اليوم من وراء كل تجارة فيُعطى المُلك بيمينه والخُلد بشماله ويُوضع على رأسه تاج الوقار ويُكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا فيقولان بما كُسينا هذه فيقال بأخذ ولدكما القرآن ثم يقال له إقرأ واصعد فى درجة الجنة وغرفها فهو فى صعود ما دام يقرأ هزًّا كان أو ترتيلًا »(١) .



(١) رواه أحمد بإسناد حسن .

الأذكار

[٨١٩] الذِّكر خير الأعمال وأزكاها عند اللَّه :

عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها فى درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ » قالوا : بلى . قال : « ذكر اللَّه » . قال معاذ بن جبل : ما شيءٌ أنجى من عذاب اللَّه من ذكر الله(١) .

[٨٢٠] مجالس الذكر :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يقعد قوم يذكرون اللَّه عز وجل إلا حفَّتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم اللَّه فيمن عنده »(٢) .

[٨٢١] الاجتماع على ذكر اللَّه ابتغاء وجهه :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ما من قوم اجتمعوا يذكرون اللَّه عز وجل لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم منادٍ من

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن والترمذى والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

(٢) رواه مسلم .

السماء : أن قوموا مغفورًا لكم قد بُدِّلت سيئاتكم حسنات »[١] .

[٨٢٢] ذكر اللَّه وحمده على نعمة الإسلام :

عن معاوية رضي الله عنه أن النبى ﷺ خرج على حَلْقَةٍ من أصحابه فقال : « ما أجلسكم ؟ » . قالوا : جلسنا نذكر اللَّه ونحمده على ما هدانا للإسلام ومَنَّ به علينا . قال : « آلله ما أجلسكم إلا ذلك » . قالوا : آلله ما أجلسنا إلا ذلك . قال : « أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبرائيل فأخبرنى أن اللَّه عز وجل يباهى بكم الملائكة »[٢] .

[٨٢٣] هم القوم لا يشقى بهم جليسهم :

فى حديث أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إن لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون أهل الذِّكر فإذا وجدوا قومًا يذكرون اللَّه تنادوا : هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ...» وفى آخر الحديث أن اللَّه تعالى يقول للملائكة : « أشهدكم أنى قد غفرت لهم » قال : يقول ملك من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال : « هم القوم لا يشقى بهم جليسهم »[٣] .

---

(١) رواه أحمد ورواته محتج بهم فى الصحيح .

(٢) رواه مسلم والترمذى والنسائى .

(٣) رواه البخارى .

وفى رواية لمسلم : « فيقولون : ربِّ فيهم فلان عبد خطَّاء إنما مرَّ فجلس معهم فيقول : وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم » .

[٨٢٤] من تحركت بالله شفتاه :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن اللَّه عز وجل يقول : أنا مع عبدى إذا هو ذكرنى ، وتحركت بى شفتاه »(١) .

[٨٢٥] من ذكر اللَّه فى نفسه أو فى ملأ :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « يقول اللَّه : أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى فإن ذكرنى فى نفسه ذكرتُه فى نفسى وإن ذكرنى فى مَلَأٍ ذكرته فى مَلَأٍ خيرٍ منهم ...»(٢) .

[٨٢٦] الذاكرون اللَّه كثيرًا :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « سبق المفردون » . قالوا : وما المفردون يا رسول اللَّه ؟ قال : « الذَّاكرون اللَّه كثيرًا والذَّاكرات »(٣) .

[٨٢٧] من كان لسانه رطبًا من ذكر اللَّه :

عن عبد اللَّه بن بُسْرٍ رضي الله عنه أن رجلًا قال يا رسول اللَّه ! إن شرائع

---

(١) رواه ابن ماجه واللفظ له ، وابن حبان فى صحيحه .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

(٣) رواه مسلم .

الإسلام قد كثرت عليَّ فأخبرنى بشيءٍ أتشبث به قال : « لا يزال لسانك رطبًا من ذكر اللَّه »(١) .

أتشبث به : أى أتعلق به .

[٨٢٨] من مات ولسانه رطب من ذكر اللَّه :

عن مالك بن يُخامر أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال لهم : إن آخر كلام فارقت عليه رسول اللَّه ﷺ أن قلتُ : أيُّ الأعمال أحبُّ إلى اللَّه ؟ قال : « أن تموت ولسانك رَطْبٌ من ذكر اللَّه »(٢) .

[٨٢٩] مَنْ ذكر اللَّه خاليًا فبَكى :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « سبعة يُظِلُّهم اللهُ فى ظِلِّه يوم لا ظل إلا ظله : ... ورجلٌ ذَكَرَ اللَّه خاليًا ففاضت عيناه »(٣) .

❀ ❀ ❀

---

(١) رواه الترمذى واللفظ له وقال : « حديث حسن غريب » وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد .

(٢) رواه ابن أبى الدنيا والطبرانى واللفظ له والبزار إلا أنه قال : « أخبرنى بأفضل الأعمال وأقربها إلى الله ؟ » . رواه ابن حبان فى صحيحه .

(٣) رواه البخارى ومسلم .

أحب الكلام إلى الله

[٨٣٠] سبحان اللّه وبحمده :

عن أبى ذر رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ألا أخبرك بأحبِّ الكلام إلى اللّه ؟ إن أحب الكلام إلى اللّه سبحان اللّه وبحمده » . رواه مسلم .

[٨٣١] خير الكلام :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ قال : « خير ما قلتُ أنا والنبيون من قبلى : لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير »[١] .

[٨٣٢] من قال لا إله إلا اللّه مخلِصًا :

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن النبي ﷺ قال : « ما قال عبد : لا إله إلا اللّه قط مخلصًا ، إلا فُتحت له أبواب السماء حتى يفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر »[٢] .

[٨٣٣] وهؤلاء الأربع أيضًا :

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « أحبُّ الكلام إلى اللّه

---

(١) رواه الترمذى وقال : « حديث حسن غريب » .

(٢) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٥٢٤) .

أربع : سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، والله أكبر ، لا يضرك بأيهن بدأت » . رواه مسلم .

[٨٣٤] يا له من أجر عظيم لمن قالهن ودعا بعدهن :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لرجل : « إذا قلت (سبحان الله) قال اللَّه : صدقت ، وإذا قلت : (الحمد لله) قال اللَّه : صدقت ، وإذا قلت : (لا إله إلا الله) قال اللَّه : صدقت ، وإذا قلت : (الله أكبر) قال اللَّه : صدقت ، فتقول : (اللهم اغفر لى) فيقول اللَّه : قد فعلت ، فتقول : (اللهم ارحمنى) فيقول اللَّه : قد فعلت ، وتقول : (اللهم ارزقنى) فيقول اللَّه : قد فعلت »(١) .

[٨٣٥] وهذا أجرٌ آخر لقائلهن :

عن أنس رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « إن (سبحان اللَّه ، والحمد للَّه ، ولا إله إلا اللَّه ، والله أكبر) ينفضن الخطايا كما تنفضُ الشجرة ورقها »(٢) .

[٨٣٦] عملٌ قليل وأجرٌ عظيم . . في الكلمات الأربع :

عن أم هانئ رضى اللَّه عنها قالت : مرَّ بى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم ذات يوم

(١) رواه ابن أبى الدنيا والبيهقى بنحوه وانظر الصحيحة (٣٣٣٦) .
(٢) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

فقلت : يا رسول اللَّه ! قد كَبِرتُ وضَعُفْتُ - أو كما قالت - فمرنى بعملٍ أعمله وأنا جالسة . قال : « سبحى اللَّه مئة تسبيحة فإنها تعدل لك مئة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل ، واحمدى اللَّه مئة تحميدة فإنها تعدل لك مئة فرس مُسْرَجَة مُلْجَمة تحملين عليها فى سبيل اللَّه وكبَّرى اللَّه مئة تكبيرة فإنها تعدل لك مئة بدنة مقَلَّدة مُتَقَبَّلة ، وهللى اللَّه مئة تهليلة - قال ابن خلف : أحسبه قال : تملأ ما بين السماء والأرض ولا يُرفع يومئذٍ لأحد عَمَل إلا أن يأتى بمثل ما أتيت »[1] .

[٨٣٧] سبحان اللَّه وبحمده سبحان اللَّه العظيم :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان فى الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان اللَّه وبحمده ، سبحان اللَّه العظيم »[2] .

[٨٣٨] وصية نوح بـ (سبحان اللَّه وبحمده) :

عن رجل من الأنصار أن النبى ﷺ قال : قال نوح لابنه : « ....وأوصيك بـ (سبحان اللَّه وبحمده) فإنهما صلاة الخلق وبهما يُرزق

(١) رواه أحمد بإسناد حسن واللفظ له ، والنسائى بنحوه والبيهقى والطبرانى فى الكبير وغيرهم .

(٢) رواه البخارى ومسلم .

الخلق ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ »[1] .

[٨٣٩] من قال سبحان اللَّه وبحمده فله نخلة في الجنة :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قال : (سبحان اللَّه وبحمده) غُرست له نخلةٌ فى الجنة »[2] .

[٨٤٠] من قالها فى يوم مائة مرة :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « ومن قال (سبحان اللَّه وبحمده) فى يوم مئة مرة غُفِرت له ذنوبه ، وإن كانت مثل زبد البحر »[3] .

[٨٤١] ذكرٌ مضاعِفٌ للأجر :

عن أم المؤمنين جويرية رضى اللَّه عنها أن النبى ﷺ خرج من عندها بُكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة . فقال : « مازلت على الحال التى فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم قال النبى ﷺ : « لقد قُلْتُ بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات لو وُزِنَت بما

(١) رواه أحمد من حديث ابن عمرو والنسائى واللفظ له والبزار من حديث ابن عمر وغيرهم .

(٢) رواه البزار بإسناد جيد .

(٣) رواه مسلم والترمذى وغيرهما . وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٢٣٣).

قلت منذ اليوم لوَزَنَتْهُنَّ : سبحان اللَّه وبحمده عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماتك »[(١)] .

[٨٤٢] التسبيح والتهليل والتحميد تذكر بصاحبها :

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن مما تذكرون من جلال اللَّه التسبيح والتهليل والتحميد ينعطفن حول العرش لهن دويٌّ كدوي النحل تُذكِّر بصاحبها . أما يحب أحدكم أن يكون له – أو لا يزال له – من يُذكر به »[(٢)] .

[٨٤٣] من كان كسولًا وبخيلًا وجبانًا فليذكر اللَّه :

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : « فمن ضَنَّ بالمال أن ينفقه ، وهاب العدُوَّ أن يجاهده ، والليل أن يكابده فليكثر من قول : لا إله إلا اللَّه ، والله أكبر ، والحمد للَّه ، وسبحان اللَّه »[(٣)] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه ابن أبي الدنيا ، وابن ماجه – واللفظ له – والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم .

(٣) رواه الطبراني ، ورواته ثقات ، وابن المبارك في الزهد ، والبخاري في الأدب المفرد موقوفًا ، وقال الألباني : « لكنه في حكم المرفوع » . وعند الطبراني أيضًا من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بنحوه ، وفيه أن النبي ﷺ قال : « ... فليكثر من : « سبحان اللَّه وبحمده » فإنها أحب إلى اللَّه من جبل ذهب ينفقه في سبيل اللَّه عز وجل » . انظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١٥٤١) .

[٨٤٤] التسبيح مائة مرة :

عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه قال : كنا عند رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فقال : « أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ » فسأله سائل من جلسائه : كيف يكسب أحدُنا ألف حسنة ؟ قال : « يسبح مئة تسبيحة فيُكْتَبُ له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة »(١) .

[٨٤٥] ما أعظم سبحان اللَّه والحمد للَّه :

عن أبى مالك الأشعرى رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « الطُّهورُ شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان ، وسبحان اللَّه والحمد لله تملآن (أو تملأ) ما بين السماوات والأرض »(٢) .

[٨٤٦] لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من الجنة :

عن أبى موسى رضي الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : « قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنزٌ من كنوز الجنة »(٣) .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخارى ومسلم وغيرهما .

الصلاة على النبى ﷺ

[٨٤٧] من صلَّى على النبى ﷺ مرة :

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من صلَّى علىَّ صلاةً واحدةً صلَّى اللَّه عليه عشرًا »(١) .

[٨٤٨] من صلى على النبى ﷺ مخلصًا من قلبه :

عن أبى بردة بن نيارٍ رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من صلَّى علىَّ من أمتى صلاة مخلصًا من قلبه صلَّى اللَّه عليه بها عشر صلوات ، ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات »(٢) .

[٨٤٩] الصلاة على النبى بعد الآذان :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أنه سمع النبى ﷺ يقول : « إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فإنه من صلى علىَّ صلاة صلى اللَّه عليه عشرًا ثم سلوا لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد اللَّه وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل اللَّه لى الوسيلة حلَّت له الشفاعة »(٣) .

---

(١) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٢) رواه النسائى والطبرانى والبزار وانظر (صحيح الترغيب والترهيب ١٦٥٩) .

(٣) رواه مسلم وأبو داود .

[٨٥٠] **وقبل الدعاء :**

عن فضالة بن عبيد ﷺ قال سمع النبى ﷺ رجلًا يدعو فى الصلاة ولم يذكر اللَّه عز وجل ولم يصل على النبى ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ : « عجل هذا » . ثم دعاه فقال له ولغيره : « إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم ليصل على النبى ﷺ ثم ليدع بعد بما شاء »(١) .

[٨٥١] **من أكثر من الصلاة على النبى ﷺ :**

عن ابن مسعود ﷺ أن النبى ﷺ قال : « أولى الناس بى يوم القيامة أكثرهم علىَّ صلاةً »(٢) .

[٨٥٢] **من جعل دعاءه كله صلاة على النبى ﷺ :**

عن أُبى بن كعب ﷺ قال : قال رجل : يا رسول اللَّه ! أرأيت إن جعلت صلاتى كلها عليك ؟ قال : « إذًا يكفيك اللَّه تبارك وتعالى ما أهمَّك من دنياك وآخرتك »(٣) .

[٨٥٣] **الصلاة على النبى ﷺ يوم الجمعة :**

عن أوس بن أوس ﷺ أن النبى ﷺ قال : « من أفضل أيامكم يوم

---

(١) رواه أحمد وأبو داود .

(٢) رواه الترمذى وقال حديث حسن .

(٣) رواه أحمد والترمذى والحاكم وصححه وقال الترمذى : (حديث حسن صحيح) .

الجمعة فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قُبِض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ » . قالوا يا رسول اللَّه : كيف تُعرض عليك صلاتنا وقد أَرِمْتَ - يعنى وقد بليت . قال : « إن اللَّه عز وجل حرَّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء »(١) .

[٨٥٤] **الصلاة على النبى ﷺ إذا ذُكِر :**

عن حسين رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « البخيل من ذُكِرت عنده فلم يصل عليَّ »(٢) .

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « إن جبريل عليه السلام أتانى فقال : ... من ذُكِرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده اللَّه : قل (آمين) فقلت : آمين »(٣) .

[٨٥٥] **لا تنسى الصلاة على النبى ﷺ . . . لا تخطئ طريق الجنة :**

عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من نسى الصلاة عليَّ خُطِّئ طريق الجنة » .

وعن الحسين بن على رضى اللَّه عنهما أن النبى ﷺ قال : « من

---

(١) رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه والحاكم وصححه .

(٢) رواه النسائى وابن حبان فى صحيحه وغيرهما .

(٣) رواه ابن خزيمة وابن حبان فى صحيحه واللفظ له .

ذُكِرت عنده فخَطِئ الصلاة عليَّ خُطِّئ طريق الجنة »[١] .

❁ ❁ ❁

الاستغفار

[٨٥٦] كثرة الاستغفار :

عن عبد اللَّه بن بسر ﵁ قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « طوبى لمن وُجِد في صحيفته استغفارٌ كثير »[٢] .

[٨٥٧] كثرة الاستغفار للنساء :

عن ابن عمر ﵁ أن النبي ﷺ قال : « يا معشر النساء ، تصدقن وأكثرن من الاستغفار فإني رأيتكن أكثر أهل النار »[٣] .

[٨٥٨] طلب الاستغفار من الصالحين :

عن عمر بن الخطاب ﵁ أنه قال لأويس بن عامر : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « يأتي عليكم أويس بن عامر ، مع أمداد أهل اليمن من مراد ، ثم من قرن ، كان به برصٌ فبرأ منه ، إلا موضع درهم ، له والدة هو بها برٌ ، لو أقسم على اللَّه لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل » .

---

(١) رواه الطبرانى وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٦٨١) .

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح ، والبيهقي .

(٣) رواه مسلم .

فاستغفر لي ، فاستغفر له[١] .

[٨٥٩] ولنا في رسول اللَّه ﷺ الأسوة الحسنة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « والله إني لأستغفر اللَّه وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة »[٢] .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : كنا نعد لرسول اللَّه ﷺ في المجلس الواحد مائة مرة : « رب اغفر لي وتُب عليَّ إنك أنت التواب الرحيم »[٣] .

❁ ❁ ❁

أوقات الاستغفار

[٨٦٠] في الثلث الأخير من الليل :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ينزل ربُّنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : مَنْ يدعوني فأستجيب له ؟ مَنْ يسألني فأعطيه ؟ مَنْ يستغفرني فأغفر له ؟ »[٤] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري .

(٣) رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٤) رواه مالك والبخاري ومسلم .

[٨٦١] **بعد ذكر قيام الليل**[(١)] :

[٨٦٢] **بعد الصلوات المكتوبة :**

عن ثوبان رضي الله عنه قال : كان رسول اللَّه ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر اللَّه ثلاثًا وقال : « اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت يا ذا الجلال والإكرام » . قيل للأوزاعي - وهو أحد رواته - كيف الاستغفار ؟ قال : يقول : استغفر اللَّه ، استغفر اللَّه[(٢)] .

[٨٦٣] **الإسراع بالاستغفار بعد الذنب :**

قال تعالى : ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ يَسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء : ١١٠] .

[٨٦٤] **كثرة الاستغفار في أواخر العمر :**

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : كان رسول اللَّه ﷺ يكثر أن يقول قبل موته : « سبحان اللَّه وبحمده ، أستغفر اللَّه وأتوب إليه »[(٣)] .

---

(١) انظر : قيام الليل (ص١٨٦) برقم ، والأذكار (ص٣٠٥) ، وانظر أبواب الجمعة .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

[٨٦٥] **قبل الغرغرة :**

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه يقبل توبة العبد ما لم يغرغر »(١) .

❀ ❀ ❀

مِن صِيَغِ الاستغفار

[٨٦٦] **لو بلغت ذنوبك عنان السماء :**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قال اللَّه : يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أُبالي »(٢) .

[٨٦٧] **ولو فرَّ من الزحف :**

عن ابن مسعود رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « من قال استغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غُفرت ذنُوبُه وإن كان قد فرَّ من الزحف »(٣) .

---

(١) رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن . يُغَرْغِرْ : أي تبلغ روحه حلقومه عند سكرات الموت .

(٢) رواه الترمذي وقال : حديث حسن غريب .

(٣) رواه أبو داود والترمذي والحاكم ، وقال : صحيح على شرطهما . إلا أنه قال : « يقولها ثلاثًا » .

[٨٦٨] ومغفرة عظيمة لمن قالها قبل نومه :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال حين يأوى إلى فرشه : أستغفر اللَّه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر اللَّه ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر ، وإن كانت مثل رمل عالج ، وإن كانت مثل عدد ورق الشجر »[1] .

[٨٦٩] سيد الاستغفار (وبعده الجنة) :

عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « سيد الاستغفار أن يقول العبد : اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ ، أبوء لك بنعمتك عليَّ وأبوء لك بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . قال : ومن قالها من النهار موقنًا بها فمات من يومه قبل أن يُمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة »[2] .

[٨٧٠] الإسراع بالاستغفار بعد الذنب :

قال تعالى : ﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا

---

(١) رواه أحمد رقم (١٠٦٥٢) ، والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، إلا أنه زاد : « وإن كانت عدد أيام الدنيا » .

(٢) رواه البخاري والنسائي وغيرهما .

ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله : ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ ...﴾ [آل عمران : ١٣٣ - ١٣٥] . وقال تعالى : ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء : ١١٠] .

الاستغفار في ختام المجالس

[٨٧١] ذكر كفارة المجلس :

عن جبير بن مطعم رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من قال : سبحان اللَّه وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغوٍ كان كفارة له »[1] .

استغفار مُجاب

[٨٧٢] من علم أن له ربًّا يغفر الذنوب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربِّه عزَّ وجلَّ قال : أذنب عبدٌ ذنبًا فقال : اللهم اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : « أذنب

---

(١) رواه النسائي والطبراني ورجالهما رجال الصحيح ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب » . ثم عاد فأذنب فقال : أي ربِّ اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : « عبدي أذنب ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب » . ثم عاد فأذنب فقال : أي ربِّ اغفر لي ذنبي ، فقال تبارك وتعالى : « أذنب عبدي ذنبًا فعلم أن له ربًا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ، اعمل ما شئت فقد غفرتُ لك »(١) .

[٨٧٣] من سأل المغفرة بأسماء اللَّه الحُسنى :

عن بريدة بن الحصين أن النبي ﷺ سمع رجلًا يقول بعد التشهد : اللهم إني أسألك يا اللَّه ، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ، أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم . فقال رسول اللَّه ﷺ : « قد غُفِر له ، قد غُفِر له ، قد غُفِر له »(٢) .

[٨٧٤] من صلى ركعتين ثم استغفر اللَّه :

عن أبي بكر رضي الله عنه أنه قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « ما من عبد يذنب ذنبًا فيُحسن الطّهور ثم يقوم يصلي ركعتين ، ثم يستغفر اللَّه ،

---

(١) رواه مسلم (٤/٢٩)، وأحمد (١٥/ ٧٩٣٥، ١٨/٩٢٤٥)، وقال عبد الأعلى - وهو أحد رجال الإسناد - : لا أدري أقال في الثالثة أو الرابعة : « اعمل ما شئت » .

(٢) رواه أحمد ، وانظر « صحيح سنن أبي داود » (٨٦٩، ١٣٢٤) .

إلا غُفر له، ثم قرأ الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾ إلى آخر الآية»[1].

[٨٧٥] كثرة الاستغفار:

عن عبد اللَّه بن بسر رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول: «طوبى لمن وُجِد في صحيفته استغفارٌ كثير»[2].

❁ ❁ ❁

(١) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه.

(٢) رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والبيهقي.

الدعاء

[٨٧٦] الدعاء هو العبادة:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « الدعاء هو العبادة » . ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[1]

[٨٧٧] من نصب وجهه للَّه في الدعاء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « ما من مسلم ينصب وجهه للَّه عز وجل في مسألة إلا أعطاها إياه ؛ إما أن يعجِّلها له ، وإما أن يدخرها له في الآخرة »[2] .

[٨٧٨] الدعاء مع الرجاء :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول: « قال اللَّه : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي ....» الحديث[3] .

---

(١) رواه أبو داود والترمذي – واللفظ له – وقال: « حديث حسن صحيح » ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وقال: « صحيح الإسناد » .

(٢) رواه أحمد بإسناد لا بأس به ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٦٣٢) للألباني .

(٣) رواه الترمذي ، وقال: « حديث حسن غريب » .

[٨٧٩] دعاء المُضْطَّر :

قال تعالى : ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ .

وعن عبد اللّه بن مسعود رضي اللّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن نزلت به فاقة فأنزلها باللّه ، فيوشك اللّه له برزق عاجل أو آجل »[١] .

[٨٨٠] أكثر من الدعاء في الرخاء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من سرَّه أن يستجيب اللّه له عند الشدائد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء »[٢] .

[٨٨١] دعوة الضعفاء والمساكين :

عن مصعب بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم » . رواه البخاري والنسائي ، وعنده : فقال النبي ﷺ : « إنما تُنْصر هذه الأمة بضعفائها ، بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم » .

---

(١) رواه أبو داود والترمذي والحاكم ، وصححه ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

(٢) رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان ، وقال في كل منهما : « صحيح الإسناد » ، وانظر تعليق الألباني عليه في « صحيح الترغيب » (٢٧٦/٢) .

أوقات الإجابة

[٨٨٢] الدعاء في الثلث الأخير من الليل :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ينزل ربُّنا كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول : من يدعوني فأستجيب له ؟ من يسألني فأعطيه ؟ من يستغفرني فأغفر له ؟ »[١] .

[٨٨٣] الدعاء في السجود :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أقرب ما يكون العبدُ من ربه عز وجل وهو ساجد فأكثروا الدُّعاء »[٢] .

[٨٨٤] الدعاء بعد الأذان :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن رجلاً قال : يا رسول اللَّه ، إن المؤذنين يفضلوننا . فقال رسول اللَّه ﷺ : « قُلْ كما يقولون فإذا انتهيت فَسَلْ تُعْطَه »[٣] .

[٨٨٥] بين الأذان والإقامة وفي الجهاد :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ساعتان تُفتح فيهما

---

(١) رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم .

(٢) رواه مسلم وأبو داود .

(٣) رواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » .

أبواب السماء وقلما تُرَدُّ على داعٍ دعوته عند حضور النداء، والصف في سبيل اللَّه». وفي لفظ قال: «... وعند البأس حين يُلْحِمُ بعضهم بعضًا»[1].

يُلْحِمُ: حين ينشب بعضهم ببعض في الحرب.

[٨٨٦] في جوف الليل الآخر وبعد الصلوات:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قيل لرسول اللَّه ﷺ: أي الدعاء أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات»[2].

[٨٨٧] يوم الجمعة:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: «فيها ساعة لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ وهو قائم يصلي يسأل اللَّه شيئًا إلا أعطاه إياه»[3].

[٨٨٨] دعاء يوم عرفة:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «خير الدعاء دعاء يوم عرفة»[4].

---

(١) رواه أبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما.

(٢) رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وانظر صحيح الترغيب والترهيب» (١٦٤٨).

(٣) رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٤) رواه الترمذي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة مرفوعًا. وانظر الصحيحة (١٥٠٣).

هؤلاء يُجَابُ دعاؤهم

[٨٨٩] دعوة المظلوم والمسافر والوالد والصائم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن : دعوة الوالد ، ودعوة المظلوم ، ودعوة المسافر »(١) . وفي رواية للبيهقي : « ثلاث دعوات مستجابات : دعوة الصائم ...» . وانظر « الصحيحة » (١٧٩٧) .

[٨٩٠] دعاء الرجل لأخيه :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكلٌ كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكَّل به : آمين ، ولك بمثل »(٢) .

[٨٩١] المجاهدُ والحاجُّ والمعتمر :

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الغازي في سبيل اللَّه ، والحاجُّ والمُعتمر وفد اللَّه دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم »(٣) .

---

(١) رواه أبو داود والترمذي في موضعين حسنه في أحدهما .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

[٨٩٢] **الإمام العادل :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم ، يرفعها اللَّه دون الغَمام يوم القيامة ، وتفتح لها أبواب السماء ويقول : بعزتي لأنصرنَّك ولو بعد حين »(١) .

❊ ❊ ❊

الدعاء المستجاب

[٨٩٣] **إكرام اللَّه لمن دعاه :**

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الدعاء هو العبادة » . ثم قرأ : ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾(٢) .

[٨٩٤] **حياء اللَّه من رفع اليدين في الدعاء :**

عن سلمان رضي الله عنه قال : « إن اللَّه حَيِيٌّ كريم ، يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرًا خائبتين »(٣) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه وأحمد وغيرهما .

(٢) رواه أبو داود والترمذي واللفظ له ، وقال : « حديث حسن صحيح » وغيرهما .

(٣) رواه أبو داود والترمذي وحسنه – واللفظ له – وابن ماجه وابن حبان في صحيحه =

[٨٩٥] **اليقين بالإجابة « ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة »** :

عن عبد اللّٰه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... إذا سألتم اللّٰه عز وجل يا أيها الناس فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة ، فإن اللّٰه لا يستجيب لعبدٍ عن ظهر قلب غافل »(١) .

[٨٩٦] **الدعاء والرجاء** :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسول اللّٰه ﷺ يقول : « قال اللّٰه : يا ابن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي ...» الحديث(٢) .

[٨٩٧] **العزيمة في المسألة** :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يقولن أحدكم : اللهم اغفر لي إن شئت ، اللهم ارحمني إن شئت ، ليعزم في المسألة فإنه لا مُسْتَكْرِهٍ له » . وفي رواية : « وليعزم مسألته إنه يفعل ما يشاء ولا مُكْرِه له »(٣) .

= والحاكم وقال : « صحيح على شرط الشيخين » . الصِّفْر : هو الفارغ .

(١) رواه أحمد بإسناد حسن .

(٢) رواه الترمذي ، وقال : « حديث حسن غريب » .

(٣) رواه البخاري .

[٨٩٨] **دعاء اللَّه بأسمائه الحسنى :**

عن عبد اللَّه بن بريدة عن أبيه أن رسول اللَّه ﷺ سمع رجلًا يقول : « اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت اللَّه لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد ، فقال : لقد سألت اللَّه بالاسم الأعظم الذي إذا سُئِل به أعطى ، وإذا دُعِي به أجاب »[١] .

[٨٩٩] **الحمد اللَّه والصلاة على النبي ﷺ مفتاح الإجابة :**

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : بينما رسول اللَّه ﷺ قاعدٌ ؛ إذ دخل رجل فصلى فقال : اللهم اغفر لي وارحمني . فقال رسول اللَّه ﷺ : « عجلت أيها المصلي ! إذا صليت فقعدت فاحمد اللَّه بما هو أهله ، وصَلِّ عليَّ ، ثم ادعه » . قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك ، فحمد اللَّه وصلى على النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : « أيها المصلي ، ادع تجب »[٢] .

[٩٠٠] **من جعل دعائه كله صلاة على النبي ﷺ :**

عن أُبي كعب رضي الله عنه قال : قال رجل : يا رسول اللَّه ، أرأيت إن جعلت صلاتي كلها عليك ؟ قال : « إذًا يكفيك اللَّه تبارك وتعالى ما

---

(١) رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في صحيحه ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١٦٤٠) .

(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي – واللفظ له – وقال : « حديث حسن » ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما .

أهمك من دنياك وآخرتك »[١] .

[٩٠١] **الدعاء بعد الذكر** : انظر (ص١٨٧) من أبواب قيام الليل .

[٩٠٢] **أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة** : انظر (ص٣٥٨) من أبواب الطعام .

[٩٠٣] **التوسل بالعمل الصالح**[٢] :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنهما قال : سمعت رسول اللَّه ﷺ يقول : « انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أووا المبيت إلى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا اللَّه بصالح أعمالكم ، فقال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلا ولا مالا فنأى بي في طلب شيء يوما فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلا أو مالا فلبثت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة . فانفرجت شيئًا لا يستطيعون الخروج . قال النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد ، والترمذي والحاكم ، وصححه ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٢٩٥، ٢٩٦) .

(٢) أنواع التوسل المشروع .

وقال الآخر : اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس إلي فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى ألمت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت : لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه ، فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي وتركت الذهب الذي أعطيتها ، اللهم إن كنت فعلت ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها ، قال النبي ﷺ : وقال الثالث : اللهم إني استأجرت أجراء فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد اللَّه أد إلي أجري فقلت له كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال : يا عبد اللَّه لا تستهزئ بي فقلت : إني لا أستهزئ بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئًا ، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه . فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون »[1] .

[٩٠٤] التوسل بالإيمان بالله ورسوله :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « هاجر إبراهيم بسارة دخل

---

(١) صحيح البخاري (٢١٥٢) (٢/٧٩٣) .

بها قرية فيها ملك من الملوك ، أو جبارٌ من الجبابرة ، فأرسل إليه أن أرسل إليَّ بها ، فأرسل بها ، فقام إليها فقامت توضَّا وتصلي . فقالت : اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك فلا تسلط عليَّ الكافر ، فغُطَّ حتى ركض برجله » . رواه البخاري .

[٩٠٥] دعوة يونس عليه السلام :

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « دعوة ذي النون إذ دعاه وهو في بطن الحوت : لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يَدْعُ بها رجل مسلم في شيءٍ قطُّ إلا استجاب اللَّه له »[١] .

[٩٠٦] كثرة الدعاء في الرخاء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من سرَّه أن يستجيب اللَّه له عند الشدائد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء »[٢] .

[٩٠٧] ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ما على الأرض

---

(١) رواه الترمذي واللفظ له ، والنسائي والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٢) رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان ، وقال في كل منهما : « صحيح الإسناد » ، وانظر تعليق الشيخ الألباني عليه في صحيح الترغيب (٢/٢٧٦) .

مسلم يدعو اللَّه بدعوةٍ إلا آتاه اللَّه تعالى إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم »[١] .

[٩٠٨] **لا تستعجل :**

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول اللَّه ﷺ قال : « يستجاب لأحدكم ما لم يَعْجَل ، يقول : قد دعوت ربِّي فلم يستجب لي . روه البخاري ومسلم.

حسن الخلق

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي اللَّه عنهما قال : لم يكن رسول اللَّه ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا ، وكان يقول : « إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا » . رواه البخاري ومسلم .

[٩٠٩] **بيت في أعلى الجنة :**

عن أبي أمامة ﷺ قال : قال النبي ﷺ : « أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحقًّا ، وببيت في أعلى الجنة لمن حَسَّن خلقه »[٢] .

[٩١٠] **يا له من سبب للقرب من الحبيب ﷺ :**

عن أبي ثعلبة الخشني ﷺ أن النبي ﷺ قال : « إن أحبكم إليَّ

---

(١) رواه الترمذي – واللفظ له – ، والحاكم ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب » . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » .

(٢) رواه أبو داود واللفظ له ، وابن ماجه والترمذي ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٩/٣) .

وأقربكم مني في الآخرة: محاسنكم أخلاقًا »[1].

[٩١١] الموطئون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « إن أحبكم إليَّ أحاسنكم أخلاقًا الموطئون أكنافًا الذين يألفون ويؤلفون »[2].

[٩١٢] الإحسان إلى الأهل والنساء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لأهله »[3].

[٩١٣] تقوى اللَّه وحسن الخُلق :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئِل رسول اللَّه ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، فقال: « تقوى اللَّه وحسن الـخُلُق »[4].

---

(١) رواه أحمد بإسناد حسن رجاله رجال الصحيح، وابن حبان.

(٢) رواه الطبراني في « الصغير »، و« الأوسط »، وحسنه الألباني وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٢/٣) برقم (٢٦٥٨).

(٣) رواه أبو داود، والترمذي - واللفظ له - وقال: « حديث حسن صحيح »، والبيهقي، إلا أنه قال: « وخياركم خياركم لنسائهم ». وانظر صحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٦٥٩).

(٤) رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان، وحسنه الألباني في « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (٢٦٤٢).

[٩١٤] ستٌّ من حُسْن الخُلُق ثم الجنة :

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « اضمنوا لي ستًا من أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمنتم ، واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم »[1] .

الصدق

[٩١٥] الصدق يهدي إلى البر :

عن ابن مسعود رضي اللّه عنهما عن النبي ﷺ قال : « إن الصدق يهدي إلى البر ، وإن البر يهدي إلى الجنة ، وإن الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكون عند اللّه صديقًا » . رواه البخاري ومسلم .

[٩١٦] الصدق في النية :

انظر (ص١٣٠) من أبواب النية .

[٩١٧] الصدق حتى في المزاح :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أنا زعيم ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحًا »[2] .

---

(١) رواه أحمد وابن أبي الدنيا وابن حبان في « صحيحه » ، وغيرهم ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٩٢٥) .

(٢) رواه أبو داود ، والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه والبيهقي بإسناد حسن ، وانظر =

وعن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « ويلٌ للذي يحدِّث بالحديث ليُضحك به القوم فيكذب ، ويل له ، ويل له »[١] .

[٩١٨] الصدق في البيع والشراء :

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبَيَّنَا بُورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا مُحقت بركة بيعهما »[٢] .

مُحِقَت : ذهبت ولم يحصلا إلا التعب .

[٩١٩] ليس بكذاب من أصلح بين الناس : انظر (ص٣٧٥) .

عن أم كلثوم رضي اللّه عنها أن النبي ﷺ قال : « ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرًا أو نمى خيرًا »[٣] .

❁ ❁ ❁

= « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (٢٩٢٧) .

(١) رواه أبو داود ، والترمذي – وحسنه – والنسائي ، والبيهقي ، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٩٤٤) .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه البخاري ومسلم بنحوه ، والترمذي والنسائي وأبو داود .

برُّ الوالدين

[٩٢٠] بِرُّ الوالدين وصلة الرحم :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من سره أن يُمَدَّ له في عمره ، ويُزَادَ في رزقه ، فليبر والديه ، وليصل رحمه »[1] .

[٩٢١] بر الوالدين من أحب الأعمال إلى اللَّه تعالى :

عن عبد اللَّه بن مسعود رضي اللَّه عنهما قال : سألت رسول اللَّه ﷺ : أيُّ العمل أحبُّ إلى اللَّه ؟ قال : « الصلاة على وقتها » . قلت : ثم أيّ ؟ قال : « بِرُّ الوالدين »[2] .

[٩٢٢] الجهاد في الوالدين وإحسان صحبتهما :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فاستأذنه في الجهاد . فقال : « أحيٌّ والداك ؟ » قال : نعم . قال : « ففيهما فجاهد »[3] .

وفي رواية لمسلم : قال النبي ﷺ للرجل : « فتبتغي الأجر من اللَّه ؟ » قال : نعم . قال : « فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما » .

---

(١) رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وهو في الصحيح باختصار ذكر البر .
(٢) رواه البخاري ومسلم .
(٣) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .

[٩٢٣] إرضاء الوالدين :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « رضاء اللَّه في رضا الوالد ، وسخط اللَّه في سخط الوالد »(١) .

[٩٢٤] طاعة الوالدين في المعروف :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « طاعة اللَّه طاعة الوالد ، ومعصية اللَّه معصية الوالد »(٢) .

[٩٢٥] برُّ الأم وحسن صحبتها (أحق الناس بالبر) :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : يا رسول اللَّه ، من أحق الناس بحسن صحابتي ؟ قال : « أمك » . قال : ثم مَن ؟ قال : « أمك » . قال : ثم مَن . قال : « أمك » . قال : ثم مَن ؟ قال : « أبوك »(٣) .

[٩٢٦] الجنة تحت أقدام الأمهات والآباء :

عن جاهمة رضي الله عنه قال : أتيت النبي ﷺ أستشيره في الجهاد ؟ فقال

---

(١) رواه الترمذي ورجَّح وقفه ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

(٢) رواه الطبراني ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٥٨/٢) (ح٢٥٠٢) .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

النبي ﷺ : « ألك والدان ؟ » قلت : نعم . قال : « الزمهما ، فإن الجنة تحت أرجلهما »(١) .

[٩٢٧] أضحكهما إذا أبكيتهما :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول اللَّه ﷺ فقال : جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبويَّ يبكيان . فقال : « ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما »(٢) .

[٩٢٨] برُّ الوالدين عند الكِبر :

قال اللَّه تعالى : ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴾ [الإسراء : ٢٣، ٢٤] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « رَغِمَ أنفُه ، ثم رَغِمَ أنفه ، ثم رَغِمَ أنفه » . قيل : مَن يا رسول اللَّه ؟ قال : « مَن أدرك والديه عند

---

(١) رواه الطبراني بإسناد جيد ، وقال الألباني : حسن صحيح . وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٥٠/٢) .

(٢) رواه أبو داود ، وصحح الألباني إسناده ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٦٤٨/٢) .

الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة »[(١)] .

[٩٢٩] برُّ الوالدين ولو كانا مُشْركَين :

قال تعالى : ﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ﴾ .

عن أسماء بنت أبي بكر رضي اللَّه عنهما قالت : قَدِمَتْ عليَّ أمي وهي مشركة في عهد رسول اللَّه ﷺ فاستفتيت رسول اللَّه ﷺ قُلْتُ : قدمت عليَّ أمي ، وهي راغبة أفأصل أمِّي ؟ قال : « نعم ، صِلي أمّك »[(٢)] .

[٩٣٠] بِرُّ الوالدة والخالة تكفير للسيئات :

عن ابن عمر رضي الله عنه قال : أتى النبيَّ ﷺ رجل فقال : إني أذنبت ذنبًا عظيمًا فهل لي من توبة ؟ فقال : « هل لك من أم ؟ » قال : لا . قال : « فهل لك من خالة ؟ » قال : نعم . قال : « فبرها »[(٣)] .

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه الترمذي واللفظ له ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم ، إلا أنهما قالا : « هل لك والدان » بالتثنية ، وقال الحاكم : « صحيح على شرطهما » .

[٩٣١] أبرُّ البر صلة أحباب والديك :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما قال : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : « إِنَّ أَبرَّ البرِّ صلة الولد أهل وُدِّ أبيه »[١] .

[٩٣٢] صلة الأب في قبره :

عن عبد اللَّه بن عمر رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : « مَن أحب أن يصل أباه في قبره فليصل إخوان أبيه بعده »[٢] .

❁ ❁ ❁

صلة الرحم

[٩٣٣] بسط في الرزق وطول في العمر :

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من أحب أن يُبسط له في رزقه ، ويُنسَّأ له في أثره ، فليصل رحمه »[٣] . يُنَسَّأ له في أثره : أي يؤخَّر له في أجله .

[٩٣٤] تعلُّم الأنساب لصلة الرحم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « تعلَّموا من أنسابكم ما

---

(١) رواه مسلم ، والبخاري في الأدب المفرد (٤١) نحوه ، أهل وُدِّ أبيه : أي أحبابه .

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبَّةٌ في الأهل، مثراة في المال منسأة في الأثر»[١].

[٩٣٥] صِلْ رحمك وإن قطعوك:

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قُطِعَتْ رحمه وصلها»[٢].

[٩٣٦] وأَحْسِن إليهم وإن أساءوا إليك:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلًا قال: يا رسول اللَّه، إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأُحسن إليهم ويسيئون إليَّ، وأحْلُم عليهم ويجهلون عليَّ؟ فقال: «إن كنت كما قلت فكأنما تُسِفُّهم المَلَّ، ولا يزال من اللَّه ظهيرُ عليهم ما دمت على ذلك»[٣].

المَلُّ: هو الرماد الحار.

[٩٣٧] بِرُّ الخالة:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجل فقال: إني أذنبت ذنبًا عظيمًا، فهل لي من توبة؟ فقال: «هل لك من أم؟» قال: لا. قال:

---

(١) رواه الترمذي وصححه الألباني، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/٦٦٦).

(٢) رواه البخاري - واللفظ له - وأبو داود والترمذي.

(٣) رواه مسلم والبخاري في الأدب المفرد (٥٢).

« فهل لك من خالة ؟ » قال : نعم . قال : « فَبِرَّها »(١) .

[٩٣٨] الصدقة على ذوي الأرحام :

عن ميمونة رضي اللَّه عنها أنها قالت : أَشَعَرت يا رسول اللَّه أني أعتقت وليدتي ؟ قال : « أَوَ فعلت ؟ » قالت : نعم . قال : « أما إنك لو أعطيتها أخوالك كان أعظم لأجرك »(٢) .

[٩٣٩] أفضل الصدقة «على ذي الرحم الكاشح» :

عن أم كلثوم بنت عقبة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح »(٣) .

الكاشح : هو الذي يضمر العداوة في باطنه ، والمعنى كما قال النبي ﷺ : « وتصل من قطعك » . والله أعلم.

❀ ❀ ❀

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي .

(٣) رواه الطبراني وابن خزيمة في « صحيحه » ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

الصبر

[٩٤٠] الصبر ضياء :

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ... والصبر ضياء »[١] .

[٩٤١] وفاء الصابرين بغير حساب :

قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ .

[٩٤٢] التَّصَبُّر (الصبر أوسع الرزق فتصبَّر) :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ومن يتصبر يُصبِّره اللَّه ، وما أُعطي أحد عطاء خيرًا وأوسع من الصبر »[٢] .

[٩٤٣] الصبر على الضراء :

عن صُهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « عجبًا لأمر المؤمن ، إن أمره كله له خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له ، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له »[٣] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه مسلم .

[٩٤٤] اصبر للَّه ولا تلجأ لغيره :

قال اللَّه تعالى : ﴿وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ﴾ [المدثر : ٧] .

وعن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : « ما ابتلى اللَّه عبدًا ببلاءٍ وهو على طريقة يكرهها إلا جعل اللَّه ذلك البلاء كفارة وطهورًا ما لم ينزل ما أصابه من البلاءِ بغير اللَّه أو يدعو غير اللَّه في كشفه »[١] .

[٩٤٥] الصبر على المرض :

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : إني أُصْرَع وإني أتكشف ، فادع اللَّه لي . قال : « إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت اللَّه أن يعافيك » . فقالت : اصبر[٢] .

ولأبي هريرة عند البزار وابن حبان في صحيحه قال النبي ﷺ : « إن شئت دعوت اللَّه فشفاك ، وإن شئت صبرت ولا حساب عليك » . قالت : بل أصبر ولا حساب عليَّ .

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرضى والكفارات ، وحسنه الألباني ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٣٢٩/٣) .

(٢) رواه البخاري ومسلم وأحمد .

[٩٤٦] **الصبر على فقد العينين :**

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : « إن اللَّه عز وجل قال : إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عَوَّضته منهما الجنة » . يريد عينيه(١) .

حبيبتيه : أي عينيه .

[٩٤٧] **الصبر على موت الولد :**

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا مات ولد العبد قال اللَّه لملائكته : قبضتم ولد عبدي ؟ فيقولون : نعم . فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون : نعم . فيقول : ماذا قال عبدي ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول اللَّه تعالى : ابنوا لعبدي بيتًا في الجنة وسموه بيت الحمد »(٢) .

[٩٤٨] **وبشر الصابرين على الجوع والفقر :**

قال اللَّه تعالى : ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم

(١) رواه البخاري .

(٢) رواه الترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » ، وقال الترمذي : « حديث حسن غريب » .

مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥ - ١٥٧].

[٩٤٩] الاسترجاع عند المصيبة :

عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : قال رسول اللَّه ﷺ : « ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : إنا للَّه وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرني في مصيبتي ، وأخْلِفْ لي خيرًا منها ، إلا آجره اللَّه تعالى في مصيبته وأخلف له خيرًا منها »(١) .

[٩٥٠] الصبر على سوء الجيرة :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ حدثه أن اللَّه عز وجل يحب ثلاثة فذكر منهم : « رجل كان له جار سوءٍ يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه اللَّه إياه بحياة أو موت »(٢) .

[٩٥١] الصبر على الظلم :

عن أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول : « ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثًا فاحفظوه » . قال : « ما نقص مال عبدٍ من

---

(١) رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .

(٢) رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في « الصحيح » ، ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال : صحيح على شرط مسلم .

صدقة ، ولا ظُلِمَ عبدٌ مظلمة صبر عليها إلا زاده اللَّه عِزًّا ، فاعفوا يعزكم اللَّه »(١) .

[٩٥٢] من ترك الدعاء على من ظلمه :

عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها سُرِق منها شيءٌ فجعلت تدعو عليه ، فقال لها رسول اللَّه ﷺ : « لا تُسَبِّخي عنه »(٢) .

وقوله ﷺ : لا تسبخي عنه : أي لا تخففي عنه العقوبة ، وتنقصي من أجرك في الآخرة بدعائك عليه .

[٩٥٣] الصبر على إصلاح الأهل :

قال تعالى : ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَوٰةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَـٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [طه : ١٣٢] .

[٩٥٤] الصبر على الدعوة إلى اللَّه :

قال لقمان لابنه : ﴿يَـٰبُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان : ١٧] .

[٩٥٥] الصبر على القتل في سبيل اللَّه :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة يحبهم اللَّه

---

(١) رواه أحمد والترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن صحيح » .

(٢) رواه أبو داود وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٦٤٢) .

ويضحك إليهم .....: الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه للَّه عز وجل ، فإما أن يقتل وإما أن ينصره اللَّه ويكفيه ، فيقول : انظروا إلى عبدي هذا كيف صبر لي بنفسه ؟ » الحديث(١) .

❁ ❁ ❁

ولتبكي لما قاله الحبيب

[٩٥٦] اصبر أخي الحبيب وانظر إلى ما قاله الحبيب :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه دخل على رسول اللَّه ﷺ وهو موعوك ، عليه قطيفة ، فوضع يده فوق القطيفة ، فقال : ما أَشَدَّ حُمَّاك يا رسول اللَّه ، قال : « إنا كذلك يُشدد علينا البلاء ، ويضاعف لنا الأجر » .

ثم قال : يا رسول اللَّه ، مَن أشد الناس بلاءً ؟ قال : « الأنبياء » . قال : ثم مَن ؟ قال : « العلماء » . قال : ثم مَن ؟ قال : « الصالحون ، وكان أحدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله ، ويبتلى أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ، ولأحدهم كان أشدَّ فرحًا بالبلاء من أحدكم بالعطاء »(٢) .

---

(١) رواه الطبراني بإسناد حسن ، وانظر صحيح الترغيب (٢/ ١٤٥، ١٤٦) .

(٢) رواه ابن ماجه ، وابن أبي الدنيا في « كتاب المرض والكفارات » ، والحاكم – واللفظ له – وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

حُسْنُ الجوار

[٩٥٧] الإحسان إلى الجار وإكرامه :

عن أبي شريح رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلْيُحسن إلى جاره .. »[1] . وفي حديث آخر أن النبي ﷺ قال : « مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره »[2] .

[٩٥٨] مَن أمِنَ جَارُه بوائقه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه »[3] . بوائقه : أي شرَّه .

[٩٥٩] من تصدق على جيرانه ولم يؤذهم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ناسًا قالوا : يا رسول اللَّه ، فلانة تصلي المكتوبات ، وتصَّدَّقُ بالأثوار من الأقِطِ ولا تؤذي جيرانها . قال : « هي في الجنة »[4] . الأثوار : أي قطع ، الأقط : طعام يصنع من اللبن الغنمي.

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أحمد بإسناد حسن من حديث عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه ، وصحح إسناده الشيخ الألباني ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢/٦٨٤) .

(٣) رواه مسلم .

(٤) رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : « صحيح الإسناد » ، =

[٩٦٠] خير الجيران عند اللَّه :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « خير الأصحاب عند اللَّه خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند اللَّه خيرهم لجاره »(١) .

[٩٦١] الإحسان إلى الجار ولو كان يهوديًّا :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه : ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال : أهديتم لجارنا اليهودي ، أهديتم لجارنا اليهودي ؟ سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »(٢) .

[٩٦٢] الصبر على أذى الجار :

عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ حدثه أن اللَّه عز وجل يحب ثلاثة فذكر منهم : « رجل كان له جار سوء يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه اللَّه إياه بحياة أو موت »(٣) .

= والبخاري في الأدب المفرد (١١٩) ، وابن أبي شيبة بإسناد صحيح واللفظ له ، وانظر الصحيحة (١٩٠) .

(١) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » ، وابن خزيمة ، وابن حبان في صحيحهما ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط مسلم » .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٨) ، وأبو داود ، والترمذي - واللفظ له - وقال : « حديث حسن غريب » .

(٣) رواه أحمد والطبراني واللفظ له وإسناده وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في « الصحيح » ، ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال : صحيح على شرط مسلم .

التزاور في اللَّه سبحانه وتعالى

[٩٦٣ ، ٩٦٤] زيارة الأخوة في اللَّه عز وجل وعيادة المريض :

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : « من عاد مريضًا ، أو زار أخًا له في اللَّه ناداه منادٍ : أن طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلًا »[١] .

[٩٦٥ : ٩٦٦] الحب في اللَّه والتجالس والتباذل :

عن معاذ بن جبل ﷺ قال : سَمِعْتُ رسول اللَّه ﷺ يقول : « قال اللَّه تبارك وتعالى : وجبت محبتي للمتحابين فيَّ ، وللمتجالسين فيَّ وللمتزاورين فيَّ ، وللمتباذلين فِي »[٢] .

[٩٦٧] إكرام الضيف :

عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال : « مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه »[٣] .

---

(١) رواه ابن ماجه والترمذي – واللفظ له – وقال : « حديث حسن » ، وابن حبان في « صحيحه » ، كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان .

(٢) رواه مالك وإسناده صحيح ، وابن حبان في « صحيحه » وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (١٦١/٣).

(٣) رواه البخاري ومسلم .

[٩٦٨] الضيفة ثلاثٌ وما زاد فهو صدقة :

عن أبي شريح خويلد بن عمرو رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحلُّ له أن يثوي عنده حتى يحرجه »(١) .

[٩٦٩ : ٩٧٢] قضاء حوائج المسلمين وسترهم وتفريج كرباتهم

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كان في حاجة أخيه ، كان اللَّه في حاجته ، ومن فرَّج عن مسلم كربة ، فرَّج اللَّه عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلمًا ، ستره اللَّه يوم القيامة »(٢) .

[٩٧٣] إدخال السرور على المسلمين :

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « وأحب الأعمال إلى اللَّه عز وجل : سرورٌ تدخله على مسلم »(٣) .

---

(١) رواه مالك والبخاري ومسلم وغيرهم .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة ، وانظر : « الروض النضير » للألباني (٤٨١) ، والصحيحة (٩٠٦) ، وصحيح الترغيب والترهيب (٧٠٩/٢) .

الطعام والشراب

[٩٧٤] الأكل من الحلال الطيب:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: « يا أيها الناس ، إن اللَّه طيبٌ لا يقبل إلا طيبًا ، وإن اللَّه أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال سبحانه: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [المؤمنون: ٥١] ، وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٢] ، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا ربُّ ، يا ربُّ ، ومطعمه حرام ، ومشربه حرام، وغُذِّي بالحرام فأنى يستجاب لذلك ». رواه مسلم.

[٩٧٥] الأكل من عمل اليد :

عن المقدام رضي الله عنه عن رسول اللَّه ﷺ قال: « ما أكل أحد طعامًا قط خيرًا من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي اللَّه داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده »[١].

[٩٧٦] ذكر اللَّه على الطعام :

عن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول: « إذا دخل الرجل بيته فذكر اللَّه تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء »[٢] .

---

(١) البخاري (١٩٦٦) (٢/٧٣٠) .

(٢) رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم .

[٩٧٧] تكثير الأيدي على الطعام :

عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن أحب الطعام إلى اللّٰه ما كثرت عليه الأيدي »(١) .

[٩٧٨] اجتناب الأكل والشرب في أواني الذهب والفضة :

عن حذيفة رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رسول اللّٰه ﷺ يقول : « لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها ، فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة »(٢) .

[٩٧٩] من ترك الخمر وهو يقدر عليه :

عن أنس رضي الله عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « قال اللّٰه عز وجل : من ترك الخمر وهو يقدر عليه لأسقينه منه في حظيرة القدس »(٣) .

حظيرة القدس : أي الجنة .

[٩٨٠] إجابة الدعوة إلى الوليمة «وحق المسلم على المسلم» :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « حق المسلم على المسلم

(١) رواه ابو يعلى والطبراني وأبو الشيخ في (كتاب الثواب) ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٥٠٠) .

(٢) رواه البخاري ومسلم .

(٣) رواه البزار بإسناد حسن ، وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » للألباني (٢/٤٧٠) .

خمس : رد السلام ، وعيادة المريض ، واتباع الجنائز ، وإجابة الدعوة ، وتشميت العاطس »[١] .

[٩٨١] حمد اللَّه على الطعام والشراب :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن اللَّه ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، ويشرب الشربة فيحمده عليها »[٢] .

[٩٨٢] ذكرٌ آخر للمغفرة :

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال : « من أكل طعامًا ثم قال : الحمد للَّه الذي أطعمني هذا الطعام ، ورزقنيه من غير حولٍ مني ولا قوة ، غُفِر له ما تقدم من ذنبه »[٣] .

[٩٨٣] إطعام الطعام :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي ﷺ قال : أيُّ الإسلام خير؟ قال : « تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف »[٤] .

---

(١) رواه البخاري ومسلم .
(٢) رواه مسلم والنسائي والترمذي وحسنه .
(٣) رواه أبو داود ، وابن ماجه والترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .
(٤) رواه البخاري ومسلم والنسائي .

اللباس والزينة

[٩٨٤] استحباب لبس البياض :

عن سمرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم »(١) .

[٩٨٥] دعاء من لبس ثوبًا جديدًا :

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من لبس ثوبًا فقال : الحمد للَّه الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة ، غُفر له ما تقدم من ذنبه »(٢) .

[٩٨٦] استحباب لبس القميص :

عن أم سلمة رضي اللَّه عنها قالت : « كان أحب الثياب إلى رسول اللَّه ﷺ القميص »(٣) .

[٩٨٧] قصِّر ثوبك :

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « ما أسفل من الكعبين من

---

(١) رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال : صحيح على شرطهما .

(٢) رواه أبو داود والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

(٣) رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وغيرهم .

الإزار ففي النار »[١] .

[٩٨٨] **لا تلبس الحرير :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من سره أن يكسِيه اللَّه الحرير في الآخرة فليتركه في الدنيا »[٢] .

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قال اللَّه عز وجل : من ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه إياه في حظيرة القدس »[٣] .

حظيرة القدس : أي الجنة .

[٩٨٩] **ولا ترتدي للشهرة :**

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من لبس ثوب شهرة في الدنيا ، ألبسه اللَّه ثوب مذلة يوم القيامة ، ثم ألهب فيه نارًا »[٤] .

[٩٩٠] **أختاه إياكِ والتبرج :**

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « صِنفان من أهل النار لم

---

(١) رواه البخاري والنسائي .

(٢) رواه الطبراني في الأوسط ورواته ثقات ، إلا شيخه المقدام بن داود ، وقد وُثِقَ ، وله شواهد .

(٣) رواه البزار بإسناد حسن .

(٤) رواه ابن ماجه بإسناد حسن .

أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا »(١).

[٩٩١] **إياكم والتشبه :**

عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : « لعن رسول اللّٰه ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال »(٢).

[٩٩٢] **التواضع في اللباس :**

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « من ترك اللباس تواضعًا للّٰه وهو يقدر عليه، دعاه اللّٰه يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيِّره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها »(٣).

[٩٩٣] **هذا لباس سيّد الأولين والآخرين ﷺ :**

عن أبي بردة رضي الله عنه قال : دخلت على عائشة رضي اللّٰه عنها فأخرجت

(١) رواه مسلم وغيره.

(٢) رواه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

(٣) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن »، والحاكم في موضعين من « المستدرك » وقال في أحدهما : « صحيح الإسناد »، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » للألباني (٤٧٤/٢).

إلينا كساءً مُلَبَّدًا من التي تسمونها الملبدة، إزارًا غليظًا مما يُصنع باليمن وأَقْسَمَتْ بالله لقد قُبِضَ رسول اللَّه ﷺ في هذين الثوبين[1].

المُلَبَّد: المُرَقَّع وقيل غير ذلك.

[٩٩٤] وهذا فراشه (عليه الصلاة والسلام):

عن عائشة رضي اللَّه عنها أنها قالت: «إنما كان فراش رسول اللَّه ﷺ الذي ينام عليه أَدَمًا حشوه ليف»[2].

الأَدَم: الجلد.

[٩٩٥] وهذا لباس عمر رضي الله عنه:

عن أنس رضي الله عنه قال: «رأيت عمر رضي الله عنه - وهو يومئذٍ أمير المؤمنين - وقد رقَّع بين كتفيه برقاع ثلاثٍ، لبَّد بعضها على بعض»[3].

[٩٩٦] رُبَّ أشعث أغبر (الأشعث الأغبر):

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يُؤبَهُ له، لو أقسم على اللَّه لأبرَّه، منهم البراء بن مالك»[4].

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه مالك، قال الألباني: «صحيح موقوف»، وانظر «صحيح الترغيب والترهيب» (٢/٤٧٧).

(٤) رواه الترمذي وقال: «حديث حسن».

[٩٩٧] التصدق على الفقراء بالثياب :

رُوي عن عمر رضي الله عنه مرفوعًا : « أفضل الأعمال إدخالُ السرور على المؤمن كسوت عورته ، أو أشبعت جوعته ، أو قضيت له حاجة »(١) .

[٩٩٨] ظهور المشيب والنهي عن نتفه :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « لا تنتفوا الشَّيْبَ فإنه نور يوم القيامة ، من شاب شيبة كتب اللَّه له بها حسنة ، وحط عنه بها خطيئة ، ورفع له بها درجة »(٢) .

[٩٩٩] ازهد في الدنيا :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ازهد في الدنيا يحبك اللَّه ، وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس »(٣) .

[١٠٠٠] القناعة بما يكفي :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « قد أفلح من أسلم ورُزق كفافًا وقنعه اللَّه بما آتاه » . رواه مسلم .

---

(١) رواه الطبراني وقال الألباني : « له شواهد يتقوى بها خرَّجته من أجلها في « الصحيحة » (١٤٩٤) .

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه .

(٣) رواه ابن ماجه ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٢٥٣/٣) .

[١٠٠١] الضعفاء المغلوبون :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أهل النار كل جعظري جَوَّاظ مستكبر جمَّاع منَّاع ، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون »[1] .

* * *

(١) رواه أحمد والحاكم ، وقال : « صحيح على شرط مسلم » . وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٦/٣) .

الحياء

[١٠٠٢] الحياء من الإيمان :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « .. والحياء شعبة من الإيمان »(١) .

وقال ﷺ : « الحياء من الإيمان ، والإيمان من الجنة »(٢) .

[١٠٠٣] الحياءُ والعِيُّ :

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الحياء والعِيُّ شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق »(٣) .

العِيُّ : قلة الكلام . **والبذاء** : هو الفحش في الكلام .

❁ ❁ ❁

---

(١) رواه البخاري ومسلم .

(٢) رواه أحمد وابن حبان ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٣) رواه الترمذي ، وقال : حديث حسن ، وصححه الألباني في « صحيح الجامع » برقم (٣٢٠١) .

التواضع

[١٠٠٤] التواضع للَّه عز وجل :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ...وما تواضع أحد للَّه إلا رفعه اللَّه »(١) .

[١٠٠٥] وإياك والكِبر :

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا يدخل الجنة مَن كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر »(٢) .

* * *

الحلم والأناءة

عن ابن عباس رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال للأشَجِّ : « إن فيك خصلتين يحبهما اللَّه تعالى : الحلم والأناءة »(٣) .

* * *

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه مسلم .

الرفق

عن عائشة رضي اللَّه عنها عن النبي ﷺ قال : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا يُنْزَع من شيءٍ إلا شانه »[١] .

[١٠٠٦] **الرفق في البيوت :**

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن النبي ﷺ قال لها : « يا عائشة ، ارفقي فإن اللَّه إذا أراد بأهل بيت خيرًا أدخل عليهم الرفق »[٢] .

[١٠٠٧] **الرفق في الأمر كله :**

عن عائشة رضي اللَّه عنها قالت : قال النبي ﷺ : « إن اللَّه رفيق يحب الرفق في الأمر كله »[٣] .

[١٠٠٨ : ١٠٠٧] **الهين اللين القريب السهل :**

عن ابن مسعود رضي اللَّه عنهما أن النبي ﷺ قال : « إنما تَحْرُمُ النارُ على كل هين لين قريب سهل »[٤] .

---

(١) رواه مسلم .

(٢) رواه أحمد وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٦٦٩) .

(٣) رواه البخاري ومسلم .

(٤) رواه الترمذي وحسنه ، وابن حبان ، وهذا لفظه ، وانظر صحيح الجامع (٢٦٠٩) .

[١٠٠٨] **لا تغضب ولك الجنة :**

عن أبي الدرداء رضي الله عنه : قال رجل لرسول اللَّه ﷺ : دُلَّني على عمل يدخلني الجنة ؟ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « لا تغضب ولك الجنة »(١) .

❁ ❁ ❁

كظم الغيظ

قال اللَّه تعالى : ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٤] .

[١٠٠٩] **من كظم غيظًا وهو قادر عليه :**

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه اللَّه سبحانه على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يُخَيِّرَهُ من الحور العين ما شاء »(٢) .

[١٠١٠] **من كظم الغيظ ابتغاء وجه اللَّه :**

عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « مَا مِن جُرْعة أعظم أجرًا عند

---

(١) رواه الطبراني بإسناد جيد ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٤٩) .

(٢) رواه ابو داود والترمذي وحسنه ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٥٣) .

اللَّه من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه اللَّه »[١].

[١٠١١] العفو والصفح عن المسيء :

قال اللَّه تعالى : ﴿وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور : ٢٢] .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ما نقصت صدقةٌ من مال ، وما زاد اللَّه عبدًا بعفوٍ إلا عزًا »[٢] .

❁ ❁ ❁

الرحمة

[١٠١٢] ارحموا تُرحموا :

عن عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا مَن في الأرض يرحمكم من في السماء »[٣] .

وعنه أيضًا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « ارحموا تُرحموا ، واغفروا يُغْفَر

---

(١) رواه ابن ماجه ، ورواته محتج بهم في الصحيح ، وهو في صحيح الترغيب والترهيب (٢٧٥٢) .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن .

لكم »[١] .

[١٠١٣] رحمة الحكام بالرعية :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : إن رسول اللَّه ﷺ قام على باب البيت ونحن فيه فقال : « الأئمة من قريش ، إن لي عليكم حقًّا ولهم عليكم حقًّا مثل ذلك ، ما إن استرحموا رحموا ، وإن عاهدوا وفَّوا ، وإن حكموا عدلوا ، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين »[٢] .



---

(١) رواه أحمد بإسناد رجاله ثقات .

(٢) رواه أحمد ورجاله ثقات برقم (١٢٤٨٩) ، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٢١٨٨) .

أعمال النساء

[١٠١٤] أربع أعمال للنساء :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها ، وحصَّنت فرجها ، وأطاعت بعلها ، دخلت من أي أبواب الجنة شاءت »(١) .

[١٠١٥] الحجاب :

قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٥٩] .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « صِنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا » . رواه مسلم .

---

(١) رواه ابن حبان في « صحيحه » ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » برقم (١٩٣١) .

[١٠١٦] الودود الولود العئود :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ » قلنا : بلى يا رسول اللَّه ! قال : « كل ودود وَلود ، إذا غضبت أو أسيء إليها ، أو غضب زوجها قالت : هذه يدي في يدك ، لا أكتحل بغمض حتى ترضى »(١) .

[١٠١٧] من مات لها ولد فتصبر وتحتسب :

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لنسوة من الأنصار : « لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه إلا دخلت الجنة » . فقالت امرأة منهن : أو اثنان يا رسول اللَّه ؟ قال : « أو اثنان » . رواه مسلم .

وفي رواية له وللبخاري أن النبي ﷺ قال : « لا يموت لأحدٍ من المسلمين ...» .

[١٠١٨] حتى السقط يأخذ أمه إلى الجنة :

عن معاذ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ، إن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته »(٢) .

---

(١) رواه الطبراني ، وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٤١٧) .

(٢) رواه أحمد والطبراني ، وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » (٢/٤٤٦) ، والسرر : هو ما تقطعه القابلة ، وما بقي بعد القطع فهو السُّرة .

حفظ اللسان واليد والفرج

[١٠١٩] حفظ اللسان واليد :

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول اللَّه ، أي المسلمين أفضل؟ قال : « من سلم المسلمون من لسانه ويده » . رواه البخاري ومسلم .

[١٠٢٠] من ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته :

عن ثوبان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته »[١] .

[١٠٢١] ضمان الفم والفرج :

عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة »[٢] .

[١٠٢٢] كلمة الرضوان :

عن بلال بن الحارث رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « إن الرجل

---

(١) رواه الطبراني في « الأوسط » و« الصغير » ، وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » (٨٥/٣) .

(٢) رواه البخاري والترمذي .

ليتكلم بالكلمة من رضوان اللَّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللَّه تعالى له بها رضوانه إلى يوم القيامة ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط اللَّه ما كان يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب اللَّه له بها سخطه إلى يوم يلقاه »[١] .

[١٠٢٣] مَنْ ردَّ غيبة إخونه :

عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « من ردَّ عن عرض أخيه ، ردَّ اللَّه عن وجهه النار يوم القيامة »[٢] .

[١٠٢٤] إصلاح ذات البين :

عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أفضل الصدقة إصلاح ذات البين »[٣] .

[١٠٢٥] الإصلاح بين الناس إذا تباغضوا[٤] :

عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « ألا أدلك على

---

(١) رواه مالك والترمذي وقال : « حديث حسن صحيح » ، وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » (٣/٩٦) .

(٢) رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » ، وانظر « صحيح الترغيب والترهيب » (٣/٨٢) .

(٣) رواه الطبراني والبزار ، وانظر : « صحيح الترهيب والترغيب » (٣/٢٨١٧) .

(٤) انظر (ص٣٤٠) .

صدقة يحبها اللَّه ورسوله ؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا »[(١)] .

[١٠٢٦] **رعاية أهل بيت النبي ﷺ :**

قال النبي ﷺ : « أذكركم الله في أهل بيتي »[(٢)] .

ورعاية أهل بيت النبي ﷺ تكون بحبهم ، والإحسان إلى الحي منهم ، والدعاء والصلاة على ميتهم ، وحفظ حرماتهم ، وتعظيم حقهم ، والدفاع عنهم ، ونصرة مظلومهم ، وليس كما يفعل الجهال بالمبالغة في حبهم ؛ حتى أصبحوا يدعونهم من دون اللَّه ، وينذرون وينحرون لهم ، ولا شك أن هذا من الشرك الذي نهى اللَّه ورسوله عنه ، وقد قال الحسن ابن علي رضي اللَّه عنهما حين رأى أمثال هؤلاء : « أحببتمونا حتى أصبح حبكم عارًا علينا » .

[١٠٢٧] **مسك الختام (الجنة من رحمة اللَّه) :**

أحبائي في اللَّه : انظروا إلى رحمة اللَّه الواسعة ، قال النبي ﷺ : « لا يُدخل الجنة أحدًا عملُه » . قالوا : ولا أنت يا رسول اللَّه ؟ قال : « ولا أنا ، إلا أن يتغمدني اللَّه بمغفرة منه ورحمة »[(٣)] .

---

(١) رواه الطبراني ، وانظر : « صحيح الترغيب والترهيب » (٣/٧٢) .

(٢) رواه مسلم .

(٣) رواه البخاري .

وقال ﷺ : « ما سأل رجل مسلم اللَّه الجنة ثلاثًا ، إلا قالت الجنة : اللهم أدخله الجنة »[(١)] .

تم بحمد اللَّه وتوفيقه وحده سبحانه وتعالى ، راجيًا من اللَّه تعالى أن يتقبل منا ومنكم ويقبلنا على ما كان منا . وأسأل اللَّه تعالى أن يجمعني وإياكم وذرياتنا وأزواجنا وأرحامنا وإخواننا في دار كرامته مع النبي ﷺ وأحبته ، وأن يمتعنا بقربه ويسعدنا بحبه ، وأن يرزقنا الشوق إلى لقاءه ولذة النظر إلى وجهه فهو أرحم الراحمين وأكرم الأكرمين ... آمين .

وإلى لقاء قريب إن شاء اللَّه تعالى مع بقية أجزاء « سلسلة النور الأسنى في شرح أسماء الحسنى » ، (لقاء الحبيب) . والحمد لله رب العالمين .

وكتبه

الفقير إلى اللَّه / أمين الأنصاري

---

(١) انظر صحيح الجامع (ص٥٦٣٠) .

فهرس الكتاب

❁ ❁ ❁